جامعة آل البيت

معهد بيت الحكمة

قسم العلوم السياسية

رسالة ماجستير بعنوان

الأحزاب والمشاركة السياسية في الأردن

دراسة اتجاهات الرأي في البادية الشمالية (١٩٩٩-٢٠١٦)

Political Parties and political Participation In Jordan

Study of the Trends of Opinion in the Northern Badia (١٩٩٩-٢٠١٦)

إعداد الطالب

ركان مثقال عنيزان الشرفات

الرقم الجامعي

١٥٢٠٦٠٠٠٣٠

باشراف

أ. د. هاني أخو رشيدة

الفصل الصيفي ٢٠١٧- ٢٠١٨

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

انا الطالب ركان مثقال عنيزان الشرفات

أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي الى المكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة .

التوقيع : .....

التاريخ : .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اقرار

أنا الطالب : ركان مثقال عنيزان الشرفات

التخصص : العلوم السياسية

الكلية : معهد بيت الحكمة

اقـر بـأني التزمـت بقـوانين جامعـة آل البيـت وأنظمتهـا وتعليماتهـا وقراراتهـا السـارية المتعلقـة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصيا" بإعداد رسالتي بعنوان :

الأحزاب والمشاركة السياسية في الأردن دراسة اتجاهات الرأي في البادية الشمالية (١٩٩٩-٢٠١٦)

توقيع الطالب :.....

التاريخ : .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

الأحزاب والمشاركة السياسية في الأردن

دراسة اتجاهات الرأي في البادية الشمالية (١٩٩٩- ٢٠١٦)

إعداد

ركان مثقال عنيزان الشرفات

الرّقم الجامعي: ١٥٢٠٦٠٠٣٠

إشراف

لاستاذ الدُكتور: هاني اخو ارشيدة

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة	
الاستاذ الدُكتور: هاني اخو ارشيدة	رئيساً ومُشرفا	.....
الاستاذ الدُكتور: صايل السرحان	عُضواً	.....
الدُكتور: عبد السلام الخوالدة	عُضواً	.....
الدُكتور: بدر الماضي	عُضواً خارجياً	.....

قُدِمَتْ هذه الرّسالة، استكمالاً لمُتطلّبات الحُصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، في مَعهد بيْت الحِكْمة في جامعة آل البيْت.

نُوقِشَتْ وأُوصِى بإجازَتِها بتاريخ: ٢٩ / ٧ / ٢٠١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى عائلتي وأساتذتي وإلى كل من جاءت هذه الرسالة بين يديه الكريمتين ساعياً لكسب الفائدة العلمية أهديكم ثمرة هذا الجهد المتواضع.

الباحث

ركان مثقال عنيزان الشرفات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. بعون الله وتوفيقه تمت هذه الدراسة المتواضعة وأنتهز هذه الفرصة للتعبير عن جزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور هاني أخو ارشيده المشرف على هذه الدراسة لما أبداه من جهود كريمة تمثلت بالنصح والمتابعة والتوجيه والإرشاد، وما أظهره من رعاية واهتمام من أجل إنجاز هذا النشاط العلمي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية في معهد بيت الحكمة بجامعة آل البيت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الإهداء ..... د

شكر وتقدير ..... هـ

فهرس المحتويات ..... و

قائمة الأشكال ..... ط

الملخص باللغة العربية ..... ي

المقدمة: ١

أولاً:أهمية الدراسة: ٢

ثانياً:أهداف الدراسة: ٢

ثالثاً: مشكلة الدراسة : ٣

رابعاً: أسئلة الدراسة: ٣

خامساً:فروض الدراسة: ٣

سادساً: حدود الدراسة: ٤

سابعاً: محددات الدراسة: ٤

ثامناً: المتغيرات والمفاهيم الأساسية للدراسة: ٤

تاسعاً: منهجية الدراسة: ٥

عاشراً: الدراسات السابقة: ٦

الفصل الأول الأحزاب والمشاركة السياسية في الأردن ٩

المبحث الأول :الأحزاب والمشاركين السياسيين في الأردن ٩

المطلب الأول: المراحل التي مرت بها الأحزاب ٩

المطلب الثاني: الأحزاب ودورها في المشاركة السياسية ١٠

المبحث الثاني نشأة وتطور الأحزاب السياسية في الأردن ١٧

المطلب الأول : المراحل التي مرت بها الأحزاب السياسية: ١٧

المبحث الثالث التنمية السياسية ٢٦

المطلب الأول: الاصلاح السياسي ٢٦

المطلب الثاني: المشاركة السياسية ٣٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني البادية الشمالية وطبيعتها الديمغرافية.....٤٨
البادية الشمالية ٤٨
الطبيعة الجغرافية للسكان في البادية الشمالية ٤٩
المبحث الاول الأحزاب والمشاركة السياسية في الأردن ٥٣
المطلب الأول إجراءات الدراسة ومنهجيتها.....٥٤
المطلب الثاني: تحليل البيانات (التحليل الكمي) ٦١
التوصيات: ٧٧
الخاتمة : ٧٨
المصادر والمراجع: ٧٩
الملاحق ٨٤
Abstract ٨٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول	رقم الصفحة
الجدول (١): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة	٨٠
الجدول (٢): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية و الجغرافية	٨٥
الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو "المحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية" ككل (ن=٥٢٠)	٩٠
الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو " توجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية" ككل (ن=٥٢٠)	٩٢
الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو "مغريات المشاركة السياسية لدى السكان " ككل (ن=٥٢٠)	٩٤
الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو "دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان" ككل (ن=٥٢٠)	٩٦
الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو "دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان" ككل (ن=٥٢٠)	٩٨
الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو " توافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية " ككل (ن=٥٢٠)	١٠٠
الجدول (٩): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن عدم وجود أي محفزات خاصة أو عامة من وجهة نظر سكان البادية الشمالية للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية (ن=٥٢٠)	١٠٢
الجدول (١٠): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Regression) للكشف عن وجود أي توجه لدى سكان البادية الشمالية الغربية للانضمام إلى الأحزاب الأردنية عند مستوى دلالة إحصائية	١٠٣
الجدول (١١): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Regression) للكشف عن وجود أي مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية	١٠٥
الجدول (١٢): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Regression) للكشف عن وجود أي دافع هام للبرامج الحزبية للمشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية	١٠٧
الجدول (١٣): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Regression) للكشف عن عدم مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية	١٠٩
الجدول (١٤): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Regression) للكشف عن عدم ملائمة المشاركة السياسية من خلال الأحزاب لسكان البادية الشمالية	١١١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الأشكال

الشكل	رقم الصفحة
خريطة رقم ١ تبين التقسيمات الإدارية للواء البادية الشمالية الغربية المصدر موقع وزارة الداخلية الأردنية	٧٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى المشاركة السياسية في الأردن من خلال دراسة دور الأحزاب السياسية وتحديداً في البادية الشمالية ٠

حيث كانت منطقة البادية الشمالية هي حالة الدراسة وتم تصميم تطبيق استبيان مكون من عدد الأسئلة تم توجيهها إلى مجموعة من سكان المنطقة وقد بلغ حجم العينة (٦٠٠) فرد، حيث كان الهدف من الاستبيان جمع المعلومات حول المشاركة السياسية لسكان المنطقة من خلال الأحزاب واستخدام برنامج الخدمة الإحصائية SPSS لاختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها.

توصلت الدراسة إلى أن المشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية في البادية الشمالية الغربية تتسم بالضعف حيث لم تنجح الأحزاب السياسية في حث الجماهير على المشاركة السياسية لأن سكان البادية الشمالية الغربية ليس عندهم أي توجه للانضمام للأحزاب السياسية.

إن هذه النتائج تتناسب مع معظم الدراسات السابقة والتي وردت من خلال هذه الدراسة. كما تشير الوقائع إلى أن هذه النتائج وإن كانت مخيبة للآمال إلا أنها تعكس واقعاً مؤلماً تدل عليه أعداد المواطنين المنتسبين للأحزاب.

حيث أن الأجيال الحالية قد تأثرت ولحد كبير بالأجيال السابقة من حيث الخوف من الانتماء إلى الأحزاب أو المشاركة السياسية بالإضافة الى العوامل ثقافية وعملية وقانونية٠

أما ملخص الدراسة سنلخصه في عدد من النقاط:

١. من خلال هذه الدراسة سنتعرف على الطبيعية الديموغرافية لسكان البادية الشمالية الغربية.
٢. سنعرف ما هية الأحزاب وأسباب العزوف عن الانضمام إليها، والنتائج التي تبلورت عن هذه المحددات.
٣. هذه الدراسة ستعطي فكرة واضحة لأصحاب القرار عن رأي عينة مهمة من الشعب الأردني وأسباب عدم انخراطهم بالأحزاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

بدأت الحياة الحزبية في الأردن عام ١٩٢١ وكان أول حزب سياسي في تلك الفترة هو حزب الاستقلال السوري.

ومن ثم تم تشكيل جمعية الشرق العربي في اربد عام ١٩٢٣ وكان هدف هذه الجمعية السعي وراء الوحدة العربية من أجل استقلال الشرق العربي استقلالاً تاماً.

تلعب الأحزاب دوراً كبيراً في نشر الوعي السياسي وتعد الأحزاب من أهم مؤسسات بناء الدولة الحديثة، يكون هذا عندما تشغل الأحزاب السياسية حيزاً معقولاً من الحياة العامة في معظم المجتمعات وفي كل أنظمة الحكم.

لقد مرّ الشعب العربي بشكل عام والأردني بشكل خاص بتجارب عديدة نجم عنها الخوف والإحباط لدرجة أن كلمة حزب ارتبطت بالممنوع والمحظور من جهة، وعدم الأهمية والعزوف من جهة أخرى.

وأصبح المواطن يكتفي بالمراقبة وعدم التدخل بالسياسة، لأن عقدة الخوف واليأس لازمت المواطن العربي والأردني، حيث ارتبط العمل لا شعورياً بالعقاب والتحريم.

لقد فشلت الأحزاب الأردنية بكافة أطيافها في تحقيق أي حضور فاعل في الحركة السياسية والمشاركة السياسية لأنها لم تتمكن من امتلاك رؤى فاعلة وبرامج سياسية واضحة.

من خلال المعطيات السابقة ولمعرفة الباحث بطبيعة البادية الشمالية جاءت فكرة هذه الدراسة لتبحث في الأحزاب والمشاركة السياسية في الأردن ودراسة اتجاهات الرأي في البادية الشمالية.

وقد اختار الباحث أن تكون الدراسة ميدانية بحيث تكون أقرب للواقعية، وتكون نتائجها أرقام ومؤشرات ودلالات واضحة وصريحة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية في هذه المنطقة.

ستتم معالجة الموضوع في مقدمة وفصل أول بعنوان الأحزاب السياسية والمبحث الثاني بعنوان التنمية السياسية وتضمن الحديث عن الإصلاح السياسي والمشاركة السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمـــا الفصـــل الثـــاني تضـــمن مبحـــث أول يتحـــدث عـــن طبيعـــة الباديـــة الشـــمالية الغربيـــة مـــن حيـــث الســـكان والتقســـيمات الإداريـــة. والمبحـــث الثـــاني تضـــمن عـــرض نتـــائج وتحديد الدراسة الميدانية.

وخاتمـــة تتضـــمن النتـــائج والتوصـــيات ثـــم يتبعهـــا المراجـــع التـــي تـــم الرجـــوع لهـــا في هذه الدراسة.

أولاً:أهمية الدراسة:

أصـــبحت المشـــاركة السياســـية أحـــد أهـــم أســـس المجتمعـــات الديمقراطيـــة الحديثـــة، وعامـــل رقـــي وتقـــدم لهـــا، حيـــث أن الأحـــزاب ومـــن خلاهـــا يمكـــن للجمهـــور التعبـــير عـــن آراءه ومقترحاتـــه ومشـــكلاته في هـــذا المجتمـــع والتـــأثير عـــلى القـــدرات والمشـــاركة في صياغة القرارات ووضع السياسة العمة للمجتمع.

حيـــث تنمـــي في الشـــعب الشـــعور بالمســـؤولية وروح المبـــادرة والاعـــتماد عـــلى الـــذات والـــولاء للمجتمـــع والانـــدماج فيـــه، (خطايبـــة، يوســـف ضـــامن، (٢٠٠٩) معوقـــات مشـــاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية، دراسة ميدانية في الأردن، ص ٣١٨-٣١٩).

مـــن هنـــا جـــاءت أهميـــة هـــذه الدراســـة حيـــث تطـــرح موضـــوعاً طرحتـــه الدراســـات السابقة ولكن بشكل قليل.

أ. الأهميـــة العلميـــة: تتمثـــل بوجـــود نـــدرة نســـبية وخصوصـــاً فـــيما يتعلـــق بالمشـــاركة السياســـية مـــن خـــلال الأحـــزاب السياســـية والســـعي لمعرفـــة الثابـــت والمتحـــول بشـــأن الاتجاهـــات والمواقـــف الشـــعبية تجـــاه الأحـــزاب السياســـية ومـــدى تأثيرهـــا في تعزيـــز المشاركة السياسية والانتساب لها٠

ب. الأهميـــة العمليـــة: إن أهميـــة هـــذه الدراســـة تـــتجلى بهـــا للمشـــاركة السياســـية مـــن خـــلال الأحـــزاب السياســـية آثـــار إيجابيـــة عـــلى الدولـــة في حـــال تواجـــدها ومـــا لهـــا مـــن آثـــار سلبية في حال غيابها عن الدولة والمجتمع.

ثانياً:أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على أسئلة الدراسة والتي تتمثل فيما يلي:

١. الاطلاع على الطبيعة الديموغرافية والاجتماعية لسكان البادية الشمالية .
٢. معرفة طبيعة الأحزاب السياسية في الأردن ومساهمتها في الحياة السياسية الأردنية.
٣. كشف مدى مساهمة سكان البادية الشمالية في الحياة السياسية من خلال الانضمام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. للأحزاب.

٥. التعرف على البرامج الحزبية لمختلف الأحزاب ومدى اقتناع سكان البادية الشمالية بهذه البرامج.

٦. تهدف إلى التعرف على مساهمة الأحزاب من وجهة نظر سكان البادية الشمالية في تنمية المجتمع المحلي من الناحية التعليمية والثقافية والسياسية والاجتماعية.

ثالثاً: مشكلة الدراسة :

إن غياب المشاركة السياسية بأي دولة هو مؤشر لانخفاض مستويات التنمية السياسية، كما أن الانتخابات التي لا يعبر عنها بمشاركة سياسية قوية تؤدي لسلطة غير معبرة عن الرأي العام والديمقراطية، من هنا جاءت هذه الدراسة لتوضح اتجاهات الرأي في البادية الشمالية الغربية

تحديداً من خلال الأحزاب والمشاركة السياسية.

وتتجسد المشكلة البحثية في السؤال الرئيسي: ما الدور الذي تمارسه الأحزاب السياسية في تعزيز المشاركة السياسية في الأردن؟

رابعاً: أسئلة الدراسة:

١. ما طبيعة الأحزاب السياسية في الأردن؟

٢. ما هي الطبيعة الجغرافية والاجتماعية لسكان البادية الشمالية وعلاقتها بالتوجهات نحو الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية؟

٣. ما هي أسباب أزمة المشاركة السياسية في الأردن بشكل عام والبادية الشمالية بشكل خاص؟

٤. هل يرى سكان البادية الشمالية أن للأحزاب السياسية دور في تنمية المجتمع المحلي من الناحية التعليمية والثقافية والسياسية والاجتماعية؟

خامساً:فروض الدراسة:

بعدما تجسدت مشكلة الدراسة وأسئلتها انبثقت الفرضية الرئيسية للدراسة التي تقول: لا يوجد أي محددات خاصة او عامة من وجهة نظر سكان البادية الشمالية الغربية للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية.

تتولد من الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية:

١. الفرضية الأولى: لا يوجد توجيه لدى سكان البادية الشمالية للانضمام للأحزاب الأردنية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. الفرضية الثانية: لا يوجد مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية٠

٣. الفرضية الثالثة: إن البرامج الحزبية لا تشكل دافعاً هاماً للمشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية٠

٤. لا تساهم الأحزاب في انخراط المجتمع في المشاركة السياسية.

سادساً: حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: البادية الشمالية من المملكة الأردنية الهاشمية.

- الحدود الزمنية: ١٩٩٩-٢٠١٦.تولي الملك عبدالله بن الحسين مقاليد الحكم ٠

- حدود الموضوعية: موضوع الأحزاب والمشاركة السياسية في البادية الشمالية (دراسة في النظم السياسية المقارنة).

سابعاً: محددات الدراسة:

١. مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع القرى المكونة للواء البادية الشمالية والتي يبلغ تعداد سكانها (٣٥٣٧٥٢)حسب إحصاءات ٢٠١٥

٢. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية حيث تم اعتماد حوالي (٦٠٠) شخص من هذه العينة. وبذلك تكون قد غطت أكبر عدد ممكن من مجتمع الدراسة كي تصل الى نتائج قريبة إلى الدقة.

٣. أداة الدراسة:

تم تجهيز استبيان مناسب لموضوع الدراسة وتوزيعه على عينه مصغره لا تتجاوز (٢٥) وتم توزيع الاستبيان على العينه العشوائية وجمع النتائج في جهاز الكمبيوتر وتحليله تحليلاً احصائياً باستخدام برنامج ال SPSS والذي هو برنامج خاص بتحليل البيانات الإحصائية في دراسات العلوم الإجتماعية .

ثامناً: المتغيرات والمفاهيم الأساسية للدراسة:

المتغير المستقل : الآحزاب السياسية

المتغير التابع : المشاركة السياسية دراسة اتجاهات الرآي في البادية الشمالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. وفي ما يالي تعريفا (الاصطلاحي)

لقد تعددت تعريفات الحزب السياسي بتعدد الايديولوجيات ويعرف الحزب (اندرية هوريو) هو :تنظيم دائم يتحرك على مستوى وطني ومحلي من اجل الحصول على الدعم الشعبي يهدف الى الوصول الى ممارسة السلطة بغية تحقيق سياسة معينة).

ب. التعريف الاجرائي

تحاول هذة الدراسة التعرف على توجهات أبناء البادية الشمالية والذي يعتبر الثقافة السياسية لأي مجتمع بانها التوجة الجمعي لأفراد المجتمع نحو العناصر الأساسية المكونه للنظام السياسي.

تاسعاً: منهجية الدراسة:

سيتم استخدام المنهج الذي وضعه ديفيد إستون وهو النموذج التحليلي المعروف بإسم نموذج المدخلات والمخرجات inputs and outputs نظره وظيفية هذه النظرية المبينه على أساس أن الظاهرة السياسية هي عبارة عن مجموعة من العلاقات المتداخلة والعناصر المتفاعلة والتي تتكون أساساً من نظام system ومحيط environment.

وفيما يلي نبين مدلول كل من المدخلات والمخرجات:

المدخلات: تتكون المدخلات عند إيستون من عنصرين أساسيين:

١. المطالب والحاجات الصادرة عن المجتمع (المجتمع المدني، استطلاعات الرأي العام وسائل الإعلام) والتي يجب أن يعبر عنها في شكل تظاهرات سياسية عقلانية ومنظمة.

٢. دعم ومساندة النظام السياسي والإيمان بقواعد أللعبه السياسية.

المخرجات: أما بخصوص المخرجات outputs فهي عبارة عن رد فعل المؤسسات السياسية الحاكمة على الطلبات والمطالب الصادرة عن المجتمع، وذلك عن طريق تغذية استرجاعيه feed back .

أما المنهج الأخر الذي سيتم استخدامه فهو المنهج الإحصائي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

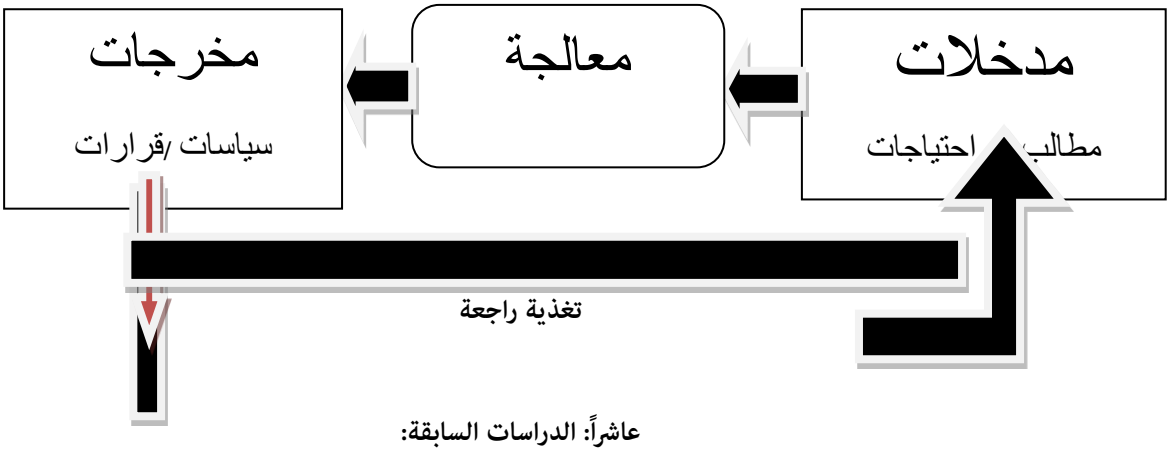

عاشراً: الدراسات السابقة:

١. بحث محمد كنوش الشرعه ونرمين يوسف غوانمه، بعنوان الكوتا النسائيه في النظام الانتخابي الاردني من وجهة نظر المرأة الاردنية، منشورات مركز الدراسات الاردنية،جامعة اليرموك إربد الاردن،٢٠٠٨، ص/٦٥٩-٦٧٩ .

٢. بحث ملوح مفضي ـ سليمات، بعنوان ما درجة التحدي التي تواجه العمل الحزبي في الاردن من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم السياسية ومدرسي مساق التربية الوطنية في الجامعات الاردنية، بحث منشور في مجلة دراسات العلوم التربوية (مج٣٩، العدد٢، ٢٠١٢،ص/٢٩٩-٣١٦).

٣. دراسة السرور، رسالة ماجستير بعنوان (العوامل المؤثرة على نمط المشاركة السياسية في المجتمع الاردني، دراسة ميدانية للبادية الشمالية، بيت الحكمة، العلوم السياسية، جامعة آل البيت ٢٠١٠). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية للمجتمع الأردني عامة ومجتمع البادية الشمالية خاصة.

وذلك من خلال التعرف على تأثير العوامل أو المتغيرات الشخصية مثل الجنس والعمر على طبيعة المشاركة السياسية.

تألف مجتمع الدراسة من مجموع القرى المكونة للبادية الشمالية والتي تضم ثلاثة ألوية:هي لواء البادية الشمالية الغربية، ولواء البادية الشرقية، ولواء الرويشد، وتم اختيار العينات بطريقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عشوائية، وقد دلت النتائج على أن أهم المتغيرات التي أثرت بشكل مباشر على النمط ومستوى المشاركة السياسية لأفراد العينة هي: الثقافة العشائرية السائدة وقد أوصت الدراسة بتفعيل وتنشيط مؤسسات المجتمع المدني كأحزاب والنقابات والمجتمعات والاتحادات.

٤. دراسة غارو، رسالة ماجستير بعنوان دور الاحزاب السياسية في رسم السياسة العامة، دراسة حال الجزائر من (١٩٩٧-٢٠٠٧) كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة مولو معمري،تيزي وزو، الجزائر(٢٠١٢).

٥. دراسة حياصات، رسالة ماجستير بعنوان (دور حزب جبهة العمل الاسلامي في عملية الاصلاح السياسي في الاردن، كلية الاداب والعلوم،العلوم السياسية، جامعة الشرق الاوسط،عمان،٢٠١٣).

٦. دراسة محددات الانضمام للأحزاب السياسية في الأردن، دراسة ميدانية البادية الشمالية الغربية، السميران معهد بيت الحكمة للعلوم السياسية، جامعة آل البيت الاردن ٢٠١٥ .

هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة البادية الديموغرافية لسكان البادية الشمالية الغربية من خلال مدى معرفة سكان المنطقة بالأحزاب السياسية وطبيعتها والانضمام اليها وكيف أثر ذلك على المشاركة السياسية من جميع النواحي .

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث تألف مجتمع الدراسة من مجموعة من سكان البادية الشمالية الغربية بطريقة عشوائية.

توصلت الدراسة الى الأحزاب السياسية الأردنية لا تتناسب مع سكان البادية الشماليه الغربية حيث لا يوجد توجه لدى السكان للانضمام الي الاحزاب السياسية.

هدفت هذه الدراسة الي تحليل دور حزب جبهة العمل الاسلامي كأحد أهم مقومات عملية الاصلاح السياسي في المملكة الاردنية الهاشمية وانطلقت منهجية الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلي أن هذه الحركة قد عبرت عن رؤيتها للإصلاح بطرق مختلفة.

هدف الدراسة الى معرفة مدى مساهمة الأحزاب السياسية التي في السلطة والتي في المعارضة في صنع وتنفيذ وتقييم السياسة العامة في الجزائر من عام ١٩٩٧-٢٠٠٧، وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج التاريخي والمنهج الوطني التحليلي والمنهج المقارن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على الدراسات السابقة:

على الرغم من قلة الدراسات حول موضوع المشاركة السياسية من خلال الاحزاب السياسية في البادية الشمالية إلا أن الدراسات السابقة أعطت فكرة عن علاقة الشعوب مع الأحزاب

ومعظم الدراسات سواء الأردنية او العربية بشكل عام تشير إلى نفور المجتمع المحلي من الانضمام للأحزاب السياسية مما ينعكس على المشاركه السياسية في الانتخابات التي تخوضها الاحزاب.

ما تتميز به هذه الدراسة:

تميزت هذه الدراسة بأنها تتناول الجزيئات التي تناولتها الدراسات والابحاث السابقة، بالإضافة الى خوضها في غمار جزئية دقيقة من العمل السياسي تناولت الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية في الاردن يمثلها سكان محليون ولها طبيعتها الخاصة.

وقد ما أعطى نتائج شبه دقيقه لهذا الموضوع،مما يساعد على تشجيع الأخرين على إجراء دراسات ميدانية أخرى من أرض الأردن كي تنتقل من الجزئيه الى التعميم، حيث نتعرف مدى انضمام افراد المجتمع للحياة السياسية من خلال الانضمام للأحزاب ثم المشاركة السياسية وأثرها على المجتمع بكل جوانبه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الأحزاب والمشاركة السياسية في الأردن

المبحث الأول :الأحزاب والمشاركين السياسيين في الأردن

المطلب الأول: المراحل التي مرت بها الأحزاب

تعريف الاحزاب السياسية لغة واصطلاحاً:

كلمة حزب تعني جماعة، والحزب تكتل من الناس تجمعهم فكرة معينة، ويسعون جميعاً لتحقيق هدف واحد محدد، وقد تجمعهم العصبية، أو يجتمعون على مذهب واحد، أو دين واحد، أو غيره.

وفي جميع الأحوال يكون لهم رئيس واحد، وأهم صفاتهم أنهم يكونون كياناً مميزاً، له اسم، وعلم، وشعار(جواد عفانة، ١٩٩٢، ص١٢٣).

تعريف الحزب السياسي

يُعرف الحزب السياسي على أنّ مجموعة من المواطنين يؤمنون بأهداف سياسية وأيدولوجية مشتركة، وينظمون أنفسهم؛ بهدف الوصول إلى السلطة، وتحقيق برنامجهم.

من خلال هذا التعريف الشامل لمفهوم الحزب السياسي يمكننا القول: إنّ الحزب السياسي موجود اليوم في معظم الأنظمة السياسية، وفي مختلف أنحاء العالم.

أما المعنى اللغوي لكلمتي (حزب)، و(سياسي):

جاء في لسان العرب لابن منظور أو معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا أنّ الحزب معناه النوبة في ورد الماء، وورد الرجل من القرآن (أي حصته)، وجاء بمعنى الطائفة والسلاح والجماعة من الناس، وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم وأن يلقى بعضهم بعضاً.

والأحزاب جميع من تظاهروا على حرب النبي (ﷺ) فكانت موقعة الأحزاب، وأحزاب الرجل جنده وأصحابه الذين على رأيه وكان اول ظهور للحزب السياسي بطبيعته الراهنة في عام ١٨٥٠م (الخطيب، الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة: ١٩٩٤، ص ١١).

أما كلمة سياسي فهي "مأخوذة من كلمة سياسة، والسياسة معناها القيام بشؤون الرعية، واستخدام لفظ السياسة معناه الإرشاد والهداية.

تتضمن دراسة السياسة نظام الدولة وقانونها الأساسي، ونظام الحكم فيها، ويتمثل ذلك من خلال الأنشطة الفردية والجماعية التي تؤثر في مجريات الحياة العامة، إذ توصف الجماعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأنها سياسية عندما يكون الهدف الوصول إلى السلطة(المرجع السابق نفسه، ص١٢).

المعنى الاصطلاحي للحزب السياسي

تتعدد تعريفات الحزب السياسي بتعدد الأيديولوجيات من جهة، ولتعدد الزاوية التي ينظر منها إلى تلك المجموعة الشطة.

يركز الفكر الليبرالي على الجانب العملي، أو الهدف الذي يقوم عليه الحزب، إذ يلعب البرنامج السياسي للحزب دوراً جوهرياً في مرحلة تأسيسه، فهو يعمل على تحقيق التآلف وتقريب الأفكار بين أفراد متفرقين حتى تبرز الاعتبارات التنظيمية فيما بعد، إلا أن الفقيه الفرنسي- (بنيامين كوتستانت) يعرف الحزب بأنه: " جماعة من الناس تعتنق مذهباً سياسياً واحداً".

ويعرّفها (أندريه هوريو) بأنه:" تنظيم دائم يتحرك على مستوى وطني ومحلي من أجل الحصول على الدعم الشعبي بهدف الوصول إلى ممارسة السلطة بغية تحقيق سياسة معينة.

ومن التعريفات الواسعة الانتشار تعريف (E.BU.K) " الحزب: اتحاد بين مجموعة من الأفراد بغرض العمل معاً لتحقيق الصالح القومي وفقاً لمبادئ محددة تفق عليها". (الخطيب، ١٩٩٤، ص١٣-١٤)

تعريف الحزب السياسي في الفقه العربي

يكاد يقترب في تعريفاته مع الفقه الليبرالي إن لم يتفق معه اتفاقاً كاملاً في هذه التعريفات السابقة.

من هنا يعرفه الدكتور (سليمان الطحاوي) قائلاً: " هو مجموعة متحدة من الأفراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم، بقصد تنفيذ برنامج سياسي معين.

ويعرفه الدكتور حسن خليل بأنه " عبارة عن محالفة وولاء بين جماعات ترتبط بينهم مصالح مشتركة، ورغبة مشتركة في تولي زمام الحكم".

يمكننا القول ومن خلال التعريفات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لمصطلح الحزب السياسي بأنّ هناك تشابه كبير جدا في التعريفات، فهي متعددة ولكنها متشابهة. (الخطيب، ١٩٩٤، ص١٢).

المطلب الثاني: الأحزاب ودورها في المشاركة السياسية

تقوم الأحزاب السياسية بدور مهم في مجال التوعية والتحديث، حيث تقوم بتجميع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطاقة الفردية والأفكار الإيجابية المتشتتة فيث طاقة جماعية قادرة على التأثير في مجرى الحياة العامة للجميع.

لقد تزايد الاهتمام بدراسة الأحزاب السياسية انطلاقاً من كونها تشكل نقطة التقاء بين دراسات العلوم الاجتماعية ودراسات الرأي العام والدراسات التاريخية.

حيث تُعد الظاهرة الحزبية من الظواهر السياسية والدستورية البارزة في هذا العصر؛ باعتبارها ضرورة وركيزة مهمة تقوم عليها الأنظمة النيابية والبرلمانية.

إذ يمثل وجود الاحزاب في مجتمع ما ظاهرة حضارية مميزة؛ لأن وجود هذه الأحزاب ما هو إلا دليل على الديمقراطية الراسخة والفاعلة، إذ يمكنهم من الربط بين الحكومة وعناصر المجتمع في مجتمع حر وعادل، وبذلك تمثل الأحزاب نظام ديمقراطي حديث.

ظهرت الأحزاب السياسية كأحد المعالم الرئيسية للديمقراطية وتطورها التاريخي في المجتمعات الإنسانية، كما ظهرت الأحزاب وتطورت مع تطور المؤسسات المدنية للمجتمع المدني، حيث ساهمت في التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية باعتبارها المدافع عن مصالح وأهداف الطبقات الاجتماعية والدولة. (سميران، محددان الانضمام للأحزاب السياسية في الأردن،، ص١٥).

إلا أن لأحزاب السياسية لم تنجُ من سهام النقد التي ترتكز على نفي الارتباط الحتمي والمتلازم بين الأحزاب السياسية والديمقراطية.

وبالمقابل هناك فريق متحمس ومدافع عن هذه التنظيمات باعتبارها أداة للتعبير الديمقراطي السليم، لأنّ الأحزاب في نظرهم هي الأدوات اللازمة والمباشرة للديمقراطية، وبدونها لا يمكن أن يكون للديمقراطية وجود.

لذلك تتعرض لكلا الرأيين لبيان الحجج والأسباب التي استندا إليها:

الرأي الأول:

الأحزاب السياسية خطر بالغ على الديمقراطية: (الخطيب، الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم، ١٩٩٤، ص٥١)

حذر كثير من رجال الحكم والسياسة شعوبهم من الأخذ بالحزبية، وذلك لأنها عامل من عوامل التمزق المنظم لوحدة الأمة، ووسيلة من وسائل إعلاء مجموعة خاصة على المصلحة العامة، وهي بذلك تزيد من أسباب الاضطرابات داخل الدولة، ومن ثم تؤدي إلى التخلف والانقلابات السياسية المستمرة بدل التقدم والاستقرار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم الانتقادات التي وجهت للأحزاب السياسية (المصدر السابق، ص٥٣)

١. تفضيل مصلحة الحزب على المصلحة القومية:حيث يقوم هذا الانتقاد على أن الأحزاب تنحرف عن أداء رسالتها وتجري إلى تحقيق مصالحها الحزبية، بغض النظر عن المبدأ أو الهدف الذي وجدت من اجله.

حيث غالت بعض الأحزاب في ذلك، فمثلاً في بريطانيا لم يتردد الحكام في توجيه النقد لهذه المؤسسات على اعتبار أنها تؤدي إلى فقدان الروح الوطنية من خلال جريها وراء تحقيق مصالحها الخاصة.

فالملكة فكتوريا كانت تلمس ما يجري حولها عندما قالت بأن الحزبية ستدمر البلاد.

من الناحية الاقتصادية فقد أدت المصالح الاقتصادية إلى انحراف الحزب عن كثير من مبادئه ويتم ذلك من خلال احتياجات الحزب للمال لإدارة انشطته، حيث تلجأ هذه المؤسسات والمصالح مثل المؤسسات المالية والمصرفية، وهذا هو الخطر في الديمقراطيات الحديثة، وذلك لأن هذه المؤسسات لا تقدم المساعدات إلا للأحزاب التي ترضخ لمطالبها، وتتبنى الدفاع عن مصالحها، فالأحزاب لا تتوانى في التسابق على إرضاء هذه المؤسسات، مما يعطيها القدرة على السيطرة التامة على اجهزة الحكم من خلال الضغط عليها لتحقيق مصالحها حتى ولو كانت تتعارض مع الصالح العام.

٢. الاحزاب السياسية أداة تفتت لوحدة الأمة: (المصدر السابق ص٥٣)

من المعروف أنّ المفهوم الحزبي يقوم على تجمعات بشرية مختلفة الهدف، منها تغليب مصالحها على المصلحة العامة، فإن ذلك يمكن ترجمته إلى انقسامات مختلفة بتعدد الايديولوجيات والمصالح التي تلتف حولها هذه الكتل البشرية.

كل هذا يؤدي إلى تباعد المواطنين عن بعضهم البعض مما يجعل المجتمع مسرحاً للتنافس والتطاحن، مما يؤدي في النهاية إلى انفصام وحدة الأمة.

٣. الأحزاب وسائل تزييف وتشويه للرأي العام: (الخطيب، ص٥٤-٥٥) تقوم الأحزاب السياسية بحملات واسعة للدعاية من أجل جذب الرأي العام، بالإضافة إلى استخدامها الصحف والمجلات لبيان وجهة نظرها.

فهي تعد من جانبها خطباً حزبية وحملات انتخابية تطبع على هيئة نشرات وكراسات ولافتات وغيرها من الآراء المهيأة لجذب انظار الرأي العام وكسب تعاطفه، تمهيداً لدعم مرشحيها في الانتخابات المزمع إجراؤها وهذا يؤدي إلى خلق صورة مشوهة للرأي العام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن القول بأن الأحزاب ما هي إلا مرآة صادقة للرأي العام فهو قول لا يعد كونه مجرد افتراض مجازي أو خيالي.

كل هذا يوضح أن الأحزاب لا تمثل الرأي العام، بل وحتى الأجزاء التي تصوت بجانبها في الانتخابات العامة، لأن عدم اهتمام كثير من العامة بما يعرض من الحزب من مراجع وأفكار، والتي لا يمكن حيالها إلا القول بنعم او لا، يبين أن المصلحة النهائية لجمع لأصوات لا تتطابق مع الصورة الحقيقية للرأي العام.

إذا كانت الأحزاب السياسية قد تعرضت للكثير من الانتقادات والتجريح من قبل رجال السياسة والفقه إلا أن ذلك لم ينتقص من أهميتها كمؤسسات ضرورية لوجود الديمقراطية وبصفة خاصة الديمقراطية النيابية التي تعتبر الأحزاب بمثابة جزء لا يتجزأ منها.

لقد وجدت الأحزاب من دافع عنها بحماس من رجال الفقه الدستوري والسياسي وذلك لإدراكه ويقينه بأهمية الدر الذي تلعبه في النظام النيابي الذي يسود معظم دول العالم، وبدونها فإن الحديث عن الديمقراطية إنما هو ضرب من الخيال.

ومن أشهر من أشاد بهذا الدور وأثنى عليه العميد الدكتور سليمان الطماوي وروبرت ميشيل، كلسن (kelsen)، لوويل (Lowell) والدكتور عبد الحميد متولي، والدكتور أحمد سويلم العمري، والدكتور طارق علي الهاشمي، وقد استند من هؤلاء في تأييدهم للنظام الحزبي إلى انه يحقق مزايا مهمة، سنتطرق إليها بالتفصيل (الخطيب، الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم، ١٩٩٤، ص٥٨-٥٩).

الأحزاب السياسية ضرورة هامة

أولاً: الأحزاب السياسية مدارس للشعوب

تقوم الأحزاب السياسية بوظائف هامة ومتعددة، ومن أهمها وظيفة التعليم السياسي التي تؤديها الأحزاب حيث تتوقف على مدى قوة الأحزاب في تأدية واثبات فاعليتها، ومدى قدرتها الفنية في التأثير على الجماهير والتأثير بهم وبعلاقتها بالمؤسسات السياسية الأخرى في النظام السياسي.

فالمواطن في أي بلد يجب عليه أن يتعلم ممارسة الديمقراطية وأن يعرف مشكلات العصر- وذلك ليصبح قاضياً كفؤا ويتمكن من تكوين ثقافية سياسية تمكنه من المشاركة الفعالة في المسائل العامة والحكم عليها حكم الإنسان الواعي المتفهم.

لذلك فالتنظيم الحزبي هو الذي يعزز التعاليم والثقافة السياسية للقاعدة الشعبية لان ما يميز السياسي هي الثقافة العامة وحسن تقدير الأمور وقوة الشخصية، فالجهود اليومية التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبذلها عضو الحزب في دائرته من خلال الاطلاع على المشاكل العامة ومحاولة حلها وسماع دعاوى خصومه والرد عليها بالإضافة إلى ما تقدمه منابر الخطابة في مقار الاحزاب من تدريب على فصاحة اللسان وسرعة البديهة والقدرة على جذب المواطنين، كل هذا يؤدي إلى خلق شخصية قوية قادرة على تحمل المسؤولية.

وعلى هذا فالانتقادات التي وجهت إلى الاحزاب السياسية من جهة الدفع برجالها إلى الوظائف العامة بغير مقياس الكفاءة تتبدد أمام الدور الذي تؤديه كثير من الأحزاب وخاصة التي ترشح لها، وبالتالي يكون دور الأحزاب مهما وخطيرا جدا لما يتصل به جوانب مختلفة ومتشعبة في حياة الشعوب ومدى نجاح المؤسسات في أداء دورها الدستوري. (نعمان الخطيب، ص٦٠)

ثانياً: الأحزاب وسيلة اتصال بين الحاكمين والمحكومين

تعتبر الأحزاب السياسية وسيلة اتصال بين الحاكمين والمحكومين وتأتي هذه الأهمية من خلال تقديمها المرشحين لتولي الوظائف العامة البرلمانية منها والتنفيذية بل واحيانا القضائية.

بالإضافة إلى ما تقدمه للهيئة الناخبة من برامج سياسية وطرق متقدمة لتنفيذها مع ما تحتاج إليها من بدائل قد يختارها الشعب عن طريق انتخابه وتمثيله في المؤسسات المختلفة.

لذلك فالحزب يؤدي خدمة هامة وهي تمكين المجتمع من الدخول في الدولة وبهذا يحفظ عمل الدولة باستمرار متجاوباً مع حركة التفكير الاجتماعي، بالإضافة أن للأحزاب السياسية مكانا هاما في النظام السياسي وتلعب دوراً رئيسياً بربط الشعب بالحكومة والحكومة بالشعب، فإذا كانت الديمقراطية الكلاسيكية تقوم على وجود علاقة مباشرة بين الحكومة والشعب فإن الديمقراطية النيابية تحتم وجود وسيط بينهما ممثلاً في الأحزاب السياسية. (المصدر السابق، ص٦٢)

ثالثاً: الأحزاب السياسية عمل خلق للرأي العام

ترتكز الديمقراطيات المعاصرة على الرأي العام وتسلك كافة السبل لمعرفة اتجاهاته ومتى يكون الرأي العام مظهراً حقيقياً لاشتراك جميع أفراد الشعب في الحكم تستوي فيه الأغلبية مع الأقلية.

تستطيع الأحزاب ان تؤثر في الرأي العام وتخرجه صائباً هادفاً إلى تحقيق المصالح العامة، وبالتالي لا يستطيع أحد أن ينكر ما تقوم به الأحزاب السياسية من أدوار فعالة في توجيه الرأي العام نحو مسألة من المسائل التي تمس في النهاية الصالح المشترك للمجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالأحزاب عامل هام في مساعدة الناخبين على تكوين أراءهم العامة، ولقد أثبتت التجربة كما يقول : (جيرو) أنّ البلاد التي كان البرلمان فيها أكثر نشاطاً وانتاجاً هي التي كانت الأحزاب لها أتم وأدق نظاما كما هو الشأن في بلجيكا وبريطانيا. (نعمان الخطيب، ص٦٢)

رابعاً: الأحزاب السياسية أجهزة رقابة لأعمال الحكومة

إن وجود أحزاب معناه وجود معارضة ووجود معارضة دائما يحول دون الانفراد بالرأي في تسيير دفة الحكم، فالحزب الحاكم حاز على تأييد أغلبية الشعب وهذا بدوره حمله للسلطة لاعتقاده أنه قادر على تحقيق أمانيه ومتطلباته فإذا انحرف عن المصلحة العامة أو عن تنفيذ الوعود التي قطعها على نفسه أمام الناخبين وجد من يرده وينتقده ليعود إلى الإطار الدستوري ليحترم الدستور أو اللائحة التي خالفها هذا الحزب أو الوعد الذي قطعه على نفسه للشعب.

ولكن ما الذي يظهر عدم رضاء الشعب او الهيئة الناخبة؟

إنها المعارضة، أي الأحزاب التي لم تفز بالأغلبية التي تمكنها من تولي السلطة، وبالتالي فهي مستعدة دائماً لكشف الاخطاء التي ترتكب من الحزب الحاكم وتقديم البدائل التي من شانها مواجهة المشاكل التي يعجز أو يتقاعس الحزب الحاكم عن أدائها.

فالمعارضة عنصر يخفف من غلو واندفاع الحزب الفائز وعنصر محاسبة ورقابة إذا ما قام بواجباته.

إن وجود الأحزاب السياسية يقوم بتحديد المسؤوليات السياسية للحكومات المتعاقبة، حيث كل حزب مسؤول مسؤولية تامة أمام الشعب عما قام به من أعمال أثناء فترة توليه الحكم.

إن وجود المعارضة هو حائل دون استبداد الحزب الحاكم وأداة استقرار في الدولة. (نعمان الخطيب، ص٦٥)

خامساً: الأحزاب عامل وحدة واستقرار للأمة

إن المهمة الأولى للأحزاب السياسية هي تنظيم إرادة الشعب ودوام الأحزاب السياسية هو ضمان السياسة الهادئة على المدى الطويل وهو عامل هام للمسؤولية فإذا كان العمل الحكومي لا يطابق الوعود التي قدمت فإن الناخبين سيعبرون عن عدم رضاهم في أداء الانتخابات التالية لذلك كانت الاحزاب وسيلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلالها تبدي الجماهير عدم رضاعا فينعكس هذا الأثر على تغيير الحزب الحاكم وانتقال السلطة بطرق رسمية.

تؤدي الأحزاب أدوار سياسية مهمة فهي تستوعب كل أو معظم الاتجاهات في إطار النظام السياسي والدستوري مما يخلق جوا من الاستقرار السياسي في كافة مؤسسات الدولة.

إن أهم ما يميز حكومات العصر- هو قصر- عمرها وضخامة مشاريعها وهما ظاهرتان يصعب التوفيق بينهما لولا وجود الاحزاب السياسية التي تعمل باستمرار وبلا كلل وبطرق شرعية لتحقيق هذه المشروعات والتي يعجز الافراد أو الحكومات عن القيام بها، فللأحزاب برامج معلنة وملزمة تهدف إلى تحقيقها لذلك الاحزاب عامل استقرار وعامل وحدة. (المصدر نفسه، ص٦٥)

من هنا يمكننا القول إن الانتقادات التي وجهت للأحزاب السياسية وأهم المزايا التي وضفت بها إنما تدور بصفة عامة حول الأساليب والوسائل التي تتبعها بعض الأحزاب السياسية لتحقيق أهداف خاصة بها، بعيدة عن القاعدة العامة التي تنظم مسار عملها وتحدد مسؤولياتها.

إن ما يلحق بالأحزاب من ضعف خلقي ينحرف بها عن أدائها لمسؤولياتها العامة إنما يرجع إلى أن مكوناتها من مجموعات بشرية ذات نزعات ومطامع شخصية شأنها شأن أي انسان سواء كان حزبي أم غير حزبي لأن هذه الصفات هي من طبائع الإنسان الخلقية وليس من طبائع الإنسان الحزبية.

فمسؤولية الاحزاب لا تقوم على تغيير طبيعة النفس البشرية بقدر ما تقوم على تهذيبها.

من ناحية أخرى فإن النظر إلى الوظائف التي تؤديها الأحزاب والتي تحدثنا عنها سابقا نجدها مؤسسات حيوية هامة داخل كل نظام سياسي وعاملا رئيسيا من عوامل الحياة النيابية على اعتبار انها تمثل كافة الاتجاهات الجماهيرية العامة.

من هنا يمكننا القول بأن نجاح أو فشل الاحزاب يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى الوعي السياسي لدى الجماهير من جهة ومدى إخلاص قادة وزعماء الأحزاب في المشاركة العامة من أجل تطوير النظام السياسي واستقراره من جهة.

لذلك الأحزاب ليست سيئة وإنما يجب درء كل ما يستطاع من المساوئ عن الأحزاب. (نعمان الخطيب، ص٦٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نشأة وتطور الأحزاب السياسية في الأردن

المطلب الأول : المراحل التي مرت بها الأحزاب السياسية:

اولاً :الأحزاب السياسية الأردنية في عهد الإمارة (١٩٢٠-١٩٤٦م)

ترتبط ارتباطا وثيقا بالتطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لأي بلد من البلدان، والحديث عن الأحزاب السياسية في الأردن هو في الواقع حديث عن مجمل التطورات التي عاشها وشهدها هذا البلد.

إن أي دراسة للأحزاب لابد أن تراعي وتأخذ بعين الاعتبار تاريخ نشأة الإمارة وما صاحبها من علاقات متناسقة حينا ومتناثرة في الحين الآخر سواء على المستوى الوطني أو المستوى الدولي.

لقد ظل الأردن حتى نهاية الحرب العالمية الأولى عام (١٩١٨) جزءاً لا يتجزأ من الدولة العثمانية وبعد انهيار الدولة وانسحابها من المنطقة أصبح جزء من الدولة السورية التي شكلها فيصل ابن الحسين واتخذ دمشق عاصمة لها.

في عام ١٩٢٠م أحتل الفرنسيون سوريا وخضع الأردن للنفوذ البريطاني بموجب قرارات سان ريمو الذي عقده الحلفاء لتقسيم المشرق العربي. (الحجاج، تاريخ الأحزاب السياسية الأردنية-١٩٤٦، ١٩٧٠، ص٦)

أظهرت الحكومة البريطانية استعداداً للوفاء بالتزامها تجاه كل من الحكومة الفرنسية في سوريا واليهود في فلسطين حيث وعدهم وزير الخارجية بلفور عام (١٩١٧م) بإنشاء وطن قومي لهم فيها.

ولكي تستطيع الوفاء بهذه الالتزامات وتوفير الأمن الداخلي والمحافظة عليه قامت الحكومة البريطانية بإنشاء قواعد جوية في شرق الأردن، خلال السنوات (١٩٢١-١٩٢٨م) سعت الحكومة البريطانية من خلال معتمديها المقيمين في عمان إلى السيطرة على مختلف أجهزة الحكم المدنية والعسكرية وذلك بتشديد الرقابة المالية التي فرضتها على الإدارة المدنية الأردنية.

(المحافظة ،علي ،(١٩٨٩)تاريخ الأردن المعاصر،ص٥) أدت هذه السياسة إلى ظهور معارضة شديدة من قبل السكان في أقاليم شرق الأردن كافة، الشمال والوسط والجنوب نتج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنها حركات حتجاجية عديدة في البلاد في الفترة (١٩٢١-١٩٢٣م) أخمدت جميعها بالقوة. (المصدر السابق، ص١٨)

بعد نجاح المعتمد البريطاني في تشديد الرقابة المالية على الإدارة المحلية والتي كان بعض أعضاء حزب الاستقلال العربي من عناصرها قاد الحزب معارضة سياسية نشطة ضد التسلط والهيمنة اللذين مارستهما سلطات الانتداب البريطاني في عمان.

ازدادت هذه المعارضة عندما رفضت الحكومة البريطانية الاستمرار في التفاوض مع حكومة شرق الأردن بشأن استقلال البلاد وكان الشرط الحد من نشاط الاستقلاليين. (المصدر السابق، ص٩)

استجابت الحكومة الأردنية لهذا الشرط حيث عمل (علي رضا الركابي[١]) رئيس الحكومة آنذاك على الحد من نشاطهم وذلك عن طريق السماح بإنشاء حزب منافس للاستقلاليين يضم

بعض أعضاء الحكومة الوطنية المؤيدين لهم، وقد عرف الحزب باسم (حزب أم القرى[٢]) ثم وجدت مجموعة أخرى من الأردنيين الفرصة لتشكيل حزب سياسي آخر أطلقت عليه اسم (أحرار الأردن).(سميران، محددات الانضمام إلى الأحزاب السياسية)

---

(١) علي رضا الركابي: سياسي سوري وأول رئيس وزراء في سوريا وكذلك كان بعد ذلك ثالث رئيس وزراء في الأردن، عاصر الحكم العثماني، وكان ركناً بارزاً فيه، عندما رحل الأتراك، ونهض الحكم العربي الفيصلي شكل أول وزارة في تاريخ سوريا، وكان له الفضل في تشكيل وزارتين في الأردن، الأولى (١٩٢٢-١٩٢٣) والثانية (١٩٢٤-١٩٢٦)، ووضع نظامه المالي والإداري، ودعم الثورة السورية لدى قيامها، تقلب في عدد كبير من المناصب، وعهد إليه بعدد كبير آخر من المسؤوليات والمهام، كان إدارياً حازماً، توفي في دمشق عام (١٩٤٢م) (انظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة، انظر أيضاً موسى، سليمان، **إمارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١-١٩٤٦**، ط١، لجنة تاريخ الأردن، ١٩٩٠، ص٣٨٩).

(٢) حزب أم القرى: كان حزب الاستقلال العربي الأردني أول حزب أردني في تاريخ الدولة الأردنية، وكان بمثابة الفرع الأردني لفرع حزب الاستقلال العربي الأم الذي اضطر قادته ورجالاته بمن فيهم الملك فيصل بن الحسين وزعيم الحزب رشيد طليع اللبناني الأصل إلى مغادرة دمشق بعد نجاح المستعمرين الفرنسيين في القضاء على الحكومة العربية برئاسة الملك فيصل في دمشق التي كان معظم رجالاتها الذين تولوا المناصب فيها من رجالات حزب الاستقلال العربي، ولجأ عدد كبير من الاستقلاليين إلى شرقي الأردن، ولم يمانع الأمير – الملك المؤسس عبد الله بن الحسين من قيامهم بإعادة تشكيل فرع للحزب في شرقي الأردن، بل كلف زعيم الحزب شيد طليع بتشكيل الحكمتين الأولى (١١-٤-١٩٢١)، والثانية (٥-٧-١٩٢١م) في تاريخ الدلة الأردنية (عهد الإمارة)، وضم حزب الاستقلال العربي الأردني إلى جانب القادمين من دمشق كرشيد طليع وعلي رضا الركابي وأحمد حلمي عبد الباقي وأحمد مريود عدداً كبيراً من رجالات الحركة الوطنية العربية، كمحمد الشريقي وطاهر الجقة وأديب هبه ومسلم العطار وإبراهيم هاشم وسعيد خير وسالم الهنداوي وسليمان السودي الروسان وراشد الخزاعي الفريحات ومثقال الفايز - بني صخر وتركي الكايد العبيدات وحديثة الخرابشة – بني صخر والقائمقام (أمير اللواء) علي خلقي الشرايري والقائمقام (أمير اللواء) محمد علي العجلوني، وكان الاستقلاليون يجهرون، وبتشجيع من الأمير - الملك المؤسس عبد الله بن الحسين بأن الهدف الأول لحزبهم هو التعاون مع الوطنيين الأردنيين لتحويل إمارة شرقي الأردن إلى قاعدة لتحرير سوريا من المستعمرين الفرنسيين وإعادة الحكومة العربية فيها بزعامة الملك فيصل بن الحسين، وقد أثار هذا الموقف الوطني العروبي لحزب الاستقلال العربي الأردني غضب المستعمرين الفرنسيين، فأخذوا يمارسون ضغوطهم على حلفائهم المستعمرين الإنجليز الذين كانوا يتسلطون على شرقي الأردن، وتفتق دهاء وخبث المستعمرين الإنجليز عن خطة خبيثة للقضاء على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لم تكن هذه الأحزاب ذات تأثير ملحوظ في السياسة الأردنية، إلا أن حزب أحرار الأردن أثر على نشاط الاستقلاليين، بعد أن أكثر من انتقادهم واتهامهم بأن لديهم نزعة إقليمية صورية.

استطاعت الحكومة الأردنية والمعتمد البريطاني استمالة بعض الاستقلاليين وضغطت على آخرين فغادروا البلاد (١٩٢٣م) إلى الحجاز ثم إلى مصر والعرق.

والذين استمالتهم الحكومة من الاستقلاليين أعلنوا انفصالهم عن الحزب وشكلوا حزب جديد أطلقوا عليه اسم (حزب العهد[١]). (الحجاج، تاريخ الأحزاب السياسية الأردنية، ص١٢)

بالإضافة إلى هذه الأحزاب ظهرت أحزاب سياسية أخرى في هذه الفترة، أهمها: (حزب جمعية الشرق العربي[٢])، الذي تأسس في إربد عام (١٩٢٣م)، و(حزب ضباط شرق الأردن[٣]) الذي تأسس في عام (١٩٢٤م).

سنذكر بعض الأحزاب في هذه الفترة، والتي من أهمها: (حزب الاستقلال العربي، وحزب العهد العربي، وجمعية الشرق العربي، وحزب أم القرى، وحزب أحرار الأردن، وحزب العمل الأردني، وحزب التضامن الأردني، الحزب الوطني الأردني، وحزب الإخاء الأردني، وحزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني. (سليمان، ص٣٠١، ٣٠٢)

ويمكن وصفها بأنها أحزاب تجمعات برامجية بعيدة عن المعنى الحزبي ذات الإطار والمفهوم العقائدي، وقد انتهجت اسلوب العمل الجماعي ونادت بالوحدة العربية ولكن

حزب الاستقلال العربي الأردني وتشريد قادته ورجالاته وطردهم من شرقي الأردن، وكانت الخطة الإنجليزية على مرحلتين، بدأت المرحلة الأولى بنجاح الإنجليز في استمالة أحد قادة حزب الاستقلال على رضا الركابي الذي كان رئيسا لأول حكومة للدولة العربية الفيصلية في دمشق، وأغرى الإنجليز الركابي بالانشقاق عن حزب الاستقلال وتشكيل حزب جديد، فقام الركابي في اواخر عام ١٩٢١م بتشكيل حزب أطلق عليه اسم حزب " أم القرى" مسجلاً أول حركة انشقاق حزبية في تاريخ الدولة الأردنية، ولم يلبث الركابي ان نفذ المرحلة من الخطة الإنجليزية الخبيثة فطارد الاستقلاليين وضيق عليهم وقام بنفي عدد من قادة الحزب إلى الحجاز، ولجأ بعضهم إلى مصر وفلسطين، ولجأ آخرون إلى المناطق السورية التي كانت تخوض مقاومة مسلحة ضد المستعمرين الفرنسيين. (مقال بعنوان: **من مفكرة الحياة السياسية، بتحريض من الإنجليز الركاب انشق عن حزب الاستقلال وشكل حزب أم القرى**، صحيفة الدستور الأردنية، السبت ٧-آب-٢٠١٠).

(١) حزب العهد العربي: تم إنشاء هذا الحزب من أعضاء جمعية العهد السورية، كان هدفها العمل على استقلال جميع البلاد العربية تحت إدارة الملك حسين بن علي وأنجاله، وعلى الرغم من وجود إشارات تدل على أن هذا الحزب استمر لفترة معينة إلا أنه لم تتوافر معلومات عن نشاطاته السياسية على الساحة الأردنية، (انظر الحجاج، خليل ابراهيم، مرجع سابق، ص١٥، انظر أيضاً دروزة، محمد عزت، **حول الحركة العربية الحديثة**، (د/ن)، صيدا، ١٩٥٠، ص٦٩).

(٢) جمعية الشرق العربي: هي التي دعت إلى استقلال سوريا بحدودها الطبيعية. (مقال بعنوان، من **مفكرة الحياة السياسية**).

(٣) حزب ضباط شرقي الأردن (تأسس في عام ١٩٢٦م) أبرز رموزه: ناصر الفواز الزعبي، توفيق النجداوي، أحمد أبو راس الروسان، جلال القطب، أبرز أهدافه: العمل على منع إلحاق شرقي الأردن بفلسطين في وعد بلفور لإقامة وطن قومي لليهود.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مطالبها كانت مطالب إصلاحية متكررة، لذلك لم تكن هذه الأحزاب أحزاباً سياسية بمعنى لكلمة حيث اقتصرت على النخب المثقفة والزعامات العشائرية، كذلك لم يكن هناك وسائل إعلامية للتواصل مع الجماهير، إضافة إلى آثار الهيمنة البريطانية على الأردن حيث لم تسمح بتطوير العمل الجماهيري المنظم ولم تساهم في رفع المستوى الثقافي والإداري للمواطنين.

يلاحظ أن هذه الأحزاب التي تأسست في عهد الإمارة بأنها كثيراً ما تبنى في البداية كمعارضة للانتداب ثم تحولت إلى معارضة نظام الحكم في الأردن، ثم إن هذه الأحزاب لم تعمر أكثر من عدة شهور والبعض الآخر لم يعرف إلا تسميته. (سليمان، محددات الانضمام للأحزاب السياسية في الأردن، كما وانها اتسمت بالشخصانية والجهوية الى حد ما ، ٢٠١٤، ص٣٦-٣٧).

عهد المملكة (١٩٤٦-١٩٥٧)

تعتبر هذه الفترة في عهد المملكة فترة تحولات ومحطات كثيرة اسهم بعضها في النضج والاندفاع، وتسببت بعضها بالوقف والاندحار ومن أبرز هذه المحطات: الحرب العربية الاسرائيلية وإنشاء الكيان الصهيوني (١٩٤٨م) والوحدة الأردنية الفلسطينية (١٩٥٠) وقانون تنظيم الاحزاب (١٩٥٤م) وحلف بغداد (١٩٥٥م) وصدور الدستور الأردني. (الحجاج، مرجع سابق، ص٤٧-٤٨)

كانت هناك نقلة نوعية كبيرة في عهد الأردن تمثلت بالاستقلال ووحدة الضفتين عام (١٩٥٠) وما تلاها من تعديل للدستور وتحديثه عام (١٩٥٢م) حيث أجاز تشكيل الأحزاب السياسية والجمعيات إضافة إلى تغيير البنية السكانية والثقافية في المجتمع الأردني.

ظهرت في هذه الفترة العديد من الأحزاب الأردنية والتي مارست نشاطها بشكل علني، وكان لها دور فاعل في مؤسسات الدولة الحكومية إذ تميزت هذه الفترة بذروة النشاط الحزبي، إلا أن توسع الأحزاب القائمة في نشاطاتها وخروجها عن الأهداف الوطنية التي حددها الدستور أدى إلى أيصال البلاد إلى حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار السياسي وساهمت الأحزاب بعملية تحريك الجماهير ذد الحكومات ونجحت في تحقيق أهدافها من خلال المناشير المكتوبة والصحف. (السليمات، مرجع سابق، ص٣٠٢)

إن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي سادت في تلك الفترة قد ولدت احساسا بالمرارة لدى الأردنيين مما دفعهم لدفع شعار الأردن للأردنيين أدى إلى مطالبة عدد كبير من أفراد الشعب بحقوقهم ولكن نشوب الحرب العالمية الثانية ودخول الأردن إلى جانب الحلفاء في هذه الحرب. (الحجاج، ص٥٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعلن وزير الخارجية البريطاني ومن منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة رفع الانتداب عن شرق الأردن، وعلى ضوء هذا الإعلان تم عقد معاهدة وتحالف بين الدولتين البريطانية والأردنية، وأن تقيم قوات مسلحة في شرق الأردن، مما أثار حفيظة مجموعة من الشباب الأردنيين على رأسهم الدكتور صبحي أبو غنيمة وتنادوا إلى تشكيل حزب وسمي (الحزب العربي الأردني، وفي حزيران (١٩٤٦م) أعلنت مجموعة أخرى من الشباب تشكيل حزب سياسي آخر باسم (حزب جماعة الشباب الأردنيين الأحرار)، وفي عام (١٩٤٧م) تشكل حزبان آخران هما: (حزب الشعب الأردني[1]، وحزب النهضة العربية). (خلة، كامل، التطور السياسي لشرق الأردن، ١٩٨٣، ص٢١١)

أخذت الأحزاب تنشط وبشكل كبير وخصوصاً حكومة سليمان النابلسي- الأمين العام للحزب الوطني الاشتراكي، حيث أخذت حكومته التوجه للنظام الجمهوري، وهذا ما دفع الملك المغفور له بإذن الله الملك حسين في ٢٥- نيسان- ١٩٥٧ لإعلان الأحكام العرفية وفق أحكام الدستور.

وتم إلغاء الأحزاب السياسية والتنظيمات في كافة أنحاء المملكة وكان الهدف من وراء هذا القرار هو حماية وسلامة الوطن وذلك بعد أن خرجت الأحزاب الأردنية عن إطارها المقدر وأصبحت تعمل لخدمة مصالح غير أردنية وفتحت المجال أمام بعض الأنظمة العربية والأجنبية المعادية للأردن التدخل في الشؤون الداخلية وتعريض امنه واستقراره للخطر. (السليحات، مرجع سابق، ص٣٠٢)

تعتبر الفترة التي مارست فيها الأحزاب دورها قصيرة نوعاً ما حتى إن بعضها لم يحصل على الترخيص وبعضها الآخر فشل في استقطاب عدد كاف من الأعضاء القياديين، كانت هذه بمثابة تجربة سياسية معقولة حملت كثيرا من الدلالات والمؤشرات لما ستكون عليه الحركة السياسية في الأدن في السنوات التالية. (الحجاج، مرجع سابق، ص٥٣).

ولكن رغم خطورة الأحزاب إلا أن بعضا منها وحصوصاً القومية منها وأحزاب اليسار بقيت تعمل في الخفاء كما جرى تصنيف جماعة الإخوان المسلمين على أنها جمعية اجتماعية، لذا بقيت هذه الجماعة نشطة طوال هذه الفترة. (السليمات، مرجع سابق، ٣٠٢).

---

(١) حزب الشعب الأردني: تم ترخيص هذا الحزب في: ١٩٢٧/٣/٢٧، ركز الحزب على جملة من الأهداف أهمها: تأييد الحكم الدستوري بقيام حكومة نيابية برئاسة الأمير عبد الله بن الحسين وأنجاله، والعمل بالطرق المشروعة للحفاظ على استقلال البلاد، ونشر المعارف بين السكان، وتحسين ظروفهم الاقتصادية، وصيانة الحرية الشخصية، وحق الملكية، وحرية الأديان والمذاهب، (انظر الحجاج، خليل ابراهيم، مرجع سابق، ص ١٩، انظر أيضاً المحافظة، علي (١٩٩٠)، **الفكر السياسي في الأردن منذ قيام الثورة العربية الكبرى حتى نهاية عصر الإمارة، ١٩١٦-١٩٤٦، منشورات دار الكتب الأردنية، عمان، ص ٧٥-٧٦).**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة التي بدأت منذ عام (١٩٨٩م) حتى اليوم:

انطلقت الحياة الحزبية من جديد مع عودة الحياة البرلمانية عان (١٩٨٩م) وقد سميت هذه المرحلة عدة تسميات، منها: مرحلة الانفراج الديمقراطية وذلك عندما غضت الحكومة الطرف عن نشاط الأحزاب السياسية بعد أن تم اعتماد الحكومة لمبدأ التعددية السياسية في البلاد.

ولتحقيق المصلحة الوطنية تم قبول طلبات الترشيح من أعضاء التنظيمات والأحزاب السياسية غير المرخصة جراء تطبيق الفقرة (هـ) من المادة ١٨ من قانون الانتخابات عام (١٩٨٦م) والتي تحظر على التنظيمات غير المشروعة والتي تتنافى مبادئها مع أحكام الدستور بالترشيح للانتخابات، ولضمان أن لا تنتهي عملية الانفتاح والمسيرة الديمقراطية التي جرت عام (١٩٨٩م) إلى نفس النهاية التي وصلت إليها تجربة عام (١٩٥٧م).

سعى الحسين بن طلال للوصول إلى اتفاق مع الشعب كان نتيجته صدور الميثاق الوطني عام (١٩٩١م) والذي أكد أن تكون القوانين بشكل عام وقوانين الأحزاب السياسية والانتخابية والمطبوعات بشكل خاص ملتزمة باحترام حقوق المواطنين السياسية وحرياتهم العامة.

وبصدور الميثاق الوطني الذي وضع البنود التي تسير عليها الأحزاب السياسية ضمن نطاق الدستور حيث أكد عدم الاعتماد على التمويل الخارجي، وأكد بشكل موسع على التعددية، وقلص القيود على حرية التعبير، لذلك يعد الميثاق الوطني استكمالا وتعزيزا لمسيرة البناء الأردنية، وأساساً لإقامة التعددية السياسية في البلاد باعتبارها أهم أركان الديمقراطية. (السليحات، مصدر سابق، ص٣٠٢)

لقد تميزت هذه الفترة بالانفتاح السياسي، وقد رافقها تحول ملموس في بنية النظام السياسي القائم، حيث جرت انتخابات مجلس النواب الحادية عشر عام (١٩٨٩م) بمشاركة غير رسمية من الأحزاب السياسية السبعة القائمة في ذلك الوقت.

فاز مرشحو هذه الأحزاب بـ (٣٤) مقعداً من مقاعد مجلس النواب، تلا ذلك صدور قانون الأحزاب رقم (٣٢) لسنة (١٩٩٢م)، والذي مهد لترخيص (٢٠) حزباً سياسياً في عام (١٩٩٤م).

في عام (١٩٩٦م) وصل عدد الأحزاب إلى (٢٣) حزباً سياسياً، أما في عام (١٩٩٧م) فقد تراجع العدد إلى (١٩) حزباً.

أما في عام (٢٠٠٠م) عاد عدد الأحزاب ليرتفع، ليصبح (٢١) حزباً سياسياً، ثم أصبح عام (٢٠٠٦م) (٣٤) حزباً. (نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية والقطاع الخاص في الأردن، ط١، مركز القد للدراسات السياسية، عمان، ٢٠٠٦).

منذ عام (١٩٨٩م) استقرت خارطة الأحزاب السياسية ضمن خمسة اتجاهات أساسية هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. الأحزاب الإسلامية وعمودها الفقري جمعية العمل الإسلامي.

٢. الأحزاب اليسارية ممثلة بالحزب الشيوعي الأردني، وحزب الشعب الديمقراطي الأردني.

٣. أحزاب المصالح.

٤. أحزاب الوسط ممثلة بالحزب الوطني الدستوري.

٥. الأحزاب القومية ممثلة بحزب البعث.

أولاً: في الأردن، مرجع سابق، ص١٤٠)

ثانياً: تيار الأحزاب القومية: تعود جذور هذا التيار إلى حزب البعث الذي تأسس في سوريا في نهاية الأربعينيات، ويتألف تيار الأحزاب الإسلامية: يتكون هذا التيار من ثلاثة أحزاب، يشكل حزب جبهة العمل الإسلامي عموده الفقري، إلى جانب حزب الحركة العربية الإسلامية الديمقراطية (دعاء) والذي يقترب من التيار القومي، وحزب الوسط الإسلامي الذي يحمل بعض الأفكار الليبرالية. (نحو رؤية اقتصادية مشتركة لأحزاب السياسية والقطاع الخاص هذا التيار من سبعة أحزاب، حيث يعكس حزبان من هذا التيار الانقسام الكبير للحزب عام (١٩٦٣م) إلى جناحين رئيسيين أحدهما يميل للعراق والثاني يميل إلى سوريا، ويتضمن هذا التيار الأحزاب السياسية التالية: (حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني، حزب البعث العربي التقدمي، حزب الأرض العربية، حزب الحركة القومية الديمقراطية الشعبية، حزب العمل القومي حق، حزب الجبهة الأردنية العربية السورية). نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية والقطاع الخاص في الأردن، مرجع سابق، ص١٤٤-١٤٥)

ثالثاً: الأحزاب اليسارية: يتكون هذا التيار من ستة أحزاب تتمدد تاريخياً من رافدين هما: الحركة الشيوعية الأردنية، وعنوانها الأبرز الحزب الشيوعي الأردني، ويتكون من (الحزب التقدمي، الحزب الشيوعي الأردني، حزب الشغيلة الشيوعي الأردني).

أمّا الرافد الثاني فيتكون من الأحزاب ذات الجذر الفلسطيني والتي تعتبر امتداداً للفصائل اليسارية المنطوية في إطار الحركة الوطنية الفلسطينية وتتبنى وجهات تتراوح ما بين الماركسية وما بين الاشتراكية الليبرالية وتتكون من (حزب الشعب الديمقراطي الأردني، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني، حزب اليسار الديمقراطي الأردني). (الأحزاب السياسية الأردنية الواقع والطموح، تقديم ومراجعة عريب الرنتاوي، مركز القدس للدراسات السياسية، عمان، ٢٠٠٣)

رابعاً: أحزاب الوسط (أحزاب البرامج): تتألف من مجموعة من الأحزاب: حزب المستقبل، حزب النهضة الأردني، حزب العمل الأردني، الحزب الوطني الدستوري، حزب الأحرار، حزب الأمة الأردني، حزب السلام، حزب الرفاء الأردني، حزب العهد، حزب الحرية والمساواة. (رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية والقطاع الخاص في الأردن، مرجع سابق، ص١٤٥-١٤٩)

خامساً: أحزاب المصالح: ويضم حزب حركة حقوق المواطن، حزب الخضر الأردني. (دليل منظمات المجتمع المدني في الأردن، مركز الأردن الجديد للدراسات، دار سندباد للنشر، عمّان، ٢٠٠٦، ص٢٨١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. الحزب الشيوعي الأردني.
٢. حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني.
٣. حزب البعث العربي التقدمي.
٤. حزب جبهة العمل الإسلامي.
٥. حزب الشعب الديمقراطي الأردني
٦. حزب الوسط الإسلامي.
٧. حركة التحرير الوطنية الأردنية
٨. حزب الشغيلة الشيوعي الأردني.
٩. حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني.
١٠. حزب الفرسان الأردني
١١. الحزب الوطني الدستوري.
١٢. حزب الحركة القومية للديمقراطية المباشرة.
١٣. حزب أحرار الأردن
١٤. حركة اليسار الاجتماعي الأردني.
١٥. الحزب الوطني الاردني
١٦. حزب الجبهة الاردنية الموحدة
١٧. حزب المستقبل الأردني.
١٨. حزب الأنصار الأردني
١٩. حزب التيار الوطني
٢٠. حزب الرسالة الأردني
٢١. حزب الحياة الأردني
٢٢. حزب العهد الأردني
٢٣. حزب العدالة والتنمية الأردني
٢٤. جزب العون الوطني الأردني
٢٥. الحزب الديموقراطي الاجتماعي الأردني
٢٦. حزب الطبيعة الديموقراطي الأردني
٢٧. جزب الاتجاه الوطني الأردني
٢٨. حزب جبهة النهضة الوطنية
٢٩. حزب المحافظين الأردن
٣٠. حزب الوعد الأردني
٣١. حزب العمل الشعبي الأردني
٣٢. حزب النداء الأردني
٣٣. حزب الراية الأردنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٤. حزب الحرية والمساواة الأردني

٣٥. حزب مساواة الأردني

٣٦. حزب العدالة والإصلاح

٣٧. حــزب الإصلاح والتجديد الأردني" حصاد"

٣٨. التجمع الوطني الأردني الديمقراطي" تواد"

٣٩. حزب المؤتمر الوطني "زمزم"

٤٠. حزب الوفاء الوطني

٤١. حزب أردن أقوى الأردني

٤٢. الحزب العربي الأردني

٤٣. حزب الشهامة الأردني

٤٤. حزب العدالة الاجتماعية الأردني

٤٥. جزب الشورى الأردني

٤٦. حزب البلد الأمين الأردني

٤٧. حزب الوحدة الوطنية الأردني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

التنمية السياسية

تعرف التنمية على أنها توحيد جهود جميع المواطنين مع الجهود الحكومية، لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للجماهير، وربطهم بظروف مجتمعهم ونمط الحياة فيه وتمكينهم من المساهمة في تحقيق التقدم والرضى لمجتمعهم.

في حين ينظر الكثيرين من المفكرين إلى أن التنمية السياسية هي أحد أهم المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية ومن أهم ضرورات تقدم المجتمع.(١) عبد المجيد عزام - (٢٠٠٦) التنمية السياسية في أعقاب الانفراج الديمقراطي في الأردن، بحث منشور في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٣٣، العدد ٢، صفحة ٣٦٥

وتعرف بانها " إحداث تغيرات أساسية في المجتمعات والنظم والنماذج السياسية، والمؤسسية، مع تأكيد أهمية اكتساب قيم ومفاهيم جديدة ".(٢) عبد المنعم المشاط، التنمية السياسية في العالم الثالث نظريات وقضايا، ١٩٨٨ صفحة ٤٨

لقد تعدد التعريفات لهذا المصطلح وذلك وفقاً لآراء المفكرين والمحللين السياسيين ولكن ولأغراض هذه الدراسة فإننا نوافق الرأي القائل بأن التنمية السياسية هي: " عملية تحول شاملة نحو الأفضل لجميع جوانب الحياة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والادارية والقانونية وفق منظومة القيم الديمقراطية الليبرالية الغربية القائمة على التعددية والتنافس والكفاءة والتي توفر مشاركة سياسية حقيقية تضمن الأمن والاستقرار واندماج فئات المجتمع على كافة أطيافها، كما أنها تحرص على وجود علاقة متوازنة بين مؤسسات المجتمع المدني والسلكة السياسية مع وجود قدر من الحرية والاستقلالية والمؤسسية في مجتمع يسوده القانون.(٣) العزام، ٢٠٠٦ - صفحة ٣٦٦

المطلب الأول: الاصلاح السياسي

أولاً: وقائع التنمية السياسية في الأردن ٢٠١١ - ٢٠١٦.

والتنمية السياسية بوصفها آلية للتفاعل بين المشاركة السياسية والقرار السياسي، تؤثر في حجم المشاركة السياسية ومدى فاعليتها، تتأثر التنمية بالمشاركة السياسية لأنها دليل مباشر واساسي على قدرتها في تحقيق أهداف التنمية وتنفيذ برامجها وسياستها ونقلها من مستوى الأطروحات النظرية إلى مستوى الفعاليات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانجازية والسياسات التطبيقية وبذلك فغن عدم تحقيق حالة من المشاركة السياسية هو دليل على معاناة المجتمع ونظامه السياسي من حالة القلق السياسي. (محمد محفوظ) ٢٠٠٤ صفحة ١٢٦

يعد حقل التنمية السياسية حديث نوعاً ما والذي ارتبط بالتطورات الناجمة عن الحرب العالمية الثانية، والتغير في ميزان القوى الدولي. حيث خضعت الدول لحرب باردة أصبحت من خلالها ساحة للنقاش تدافع باتجاهات عديدة أوصلتها لحالة من التوتر جراء هذه الحروب المستمرة والتي بدأت منذ إعلان قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨م مروراً لحرب السويس ١٩٥٦م وحرب يونيو ١٩٦٧م وصولاً لحرب أكتوبر ١٩٧٣م.

لم تدفع هذه الأحداث بالولايات المتحدة - باعتبارها اللاعب الأبرز في شؤون المنطقة - للسعي في بناء الديمقراطية والتي تتطلب إصلاحات جذرية في النظم السياسية القائمة في المنطقة من أجل حماية حقوق الإنسان في تلك الدول، بل ركزت أولوياتها على ضمان الحصول على النفط وحماية أمن اسرائيل.

هذه الأولويات لم تشر إلى بناء الديمقراطية من المنطقة أو إجراء أية تنمية سياسية لتشمل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية والثقافية والتي كانت الأنظمة بحاجة ماسة لها في ظل التطور العالمي والنظم الديمقراطية. (شبلي سعد شاكر / ٢٠١٢ صفحة ٥٠)

هذه الحداثة لم تمنع أن يشهد حقل التنمية السياسية تحولاً جذرياً عندما زالت العناصر الأساسية في التركيبة الاجتماعية والسياسية والدولية وحدوث ملامحه.

يعد انتهاء الحرب الباردة وتغير هيكل النظام الدولي وانتشار النموذج الرأسمالي وظهور حركة ما بعد الحداثة على جميع المستويات كل ذلك وضع إلى ضرورة أن يتجاوز حقل التنمية النسق التقليدي بل تحول إلى ما بعد الحداثة.

إن الشروع بإجراء التنمية السياسية التي هي عملية معنية ببناء المؤسسات وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية إلى جانب تنمية قدرات الجماهير على إدراك مشكلاتهم بوضوح، وتنمية قدراتهم على تعبئة الامكانات المتوفرة لمواجهة التحديات والمشاكل بأسلوب علمي يتلخص في أهمية ربط المواطن بالدولة من خلال قنوات تواصل تلبي الاحتياجات والمتطلبات السياسية والاقتصادية وخلق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الارتباط الذي يتألق من بناء مبدأ المواطنة القانوني والمرتبط بالانتماء للدولة والولاء للنظام.

إن الاخفاق في ذلك هو من الاختبارات الاستراتيجية والسياسية للنظام السياسي في الدولة، لذلك يجب اختيار النخب السياسية وتطوير الأداء السياسي بما ينسجم وتطلعات المجتمع ومطامح الأمة. محمد محفوظ، الاصلاح السياسي والوحدة الوطنية، ٢٠٠٤.

برامج التنمية السياسية في الأردن

يتطلب نجاح التنمية السياسية برنامجاً رسمياً ثانياً مع الأخذ بعين الاعتبار الديمقراطية والقوانين ذات العلاقة المباشرة، والأحزاب وقانون الانتخاب إضافة إلى المحكمة الدستورية وحرية الرأي والتعبير.

إن كل هذه المواضيع السابقة تعتبر على احتكاك مباشر مع قطاعات المجتمع وبشكل خاص مؤسسات المجتمع المدني. لذلك لابد من اخذ ملاحظات وآراء هذه المؤسسات عند الوصول للصيغة النهائية لمشروع التنمية السياسية بكافة أشكاله. الفريحات، غالب / ٢٠٠٥ / على طريق التنمية السياسية / ٤٥

في هذا الجانب نتذكر قول: جان جاك روسو " يوجد لنظام الدولة الأقوم حدود لا يكون لها من الاتساع ما ينافي حسن إرادتها، ولا من الضيق ما لا يستقيم معه حفظها بنفسها، ويوجد في كل هيئة سياسية من الحد الأعلى للقوة ما لا تمكن مجاوزته، وإنما يبتعد عنه في الغالب للتوسع، فكلما اتسعت الرابطة الاجتماعية ارتخت، وإذا نظر إلى دولة صغيرة وجدت على العموم أقوى من الدولة الكبيرة نسبياً " روسو - ٢٠١٦ - صفحة ٦٩

لقد تبنت معظم الدول العربية شعار التنمية السياسية في خطابها السياسي ومنها القيادة الأردنية التي استشرقت قدوم تلك التحولات مبكراً عام ١٩٨٩، حيث كان ذلك العام بداية لمرحلة جديدة تحمل في طياتها انفراجاً ديمقراطياً من حيث التعددية السياسية، والإصلاح الإداري ولتمديد تحرير السوق والشفافية والخصخصة. (العزام - ٢٠٠٦ - صفحة ٣٦٨)

لذلك تعد التنمية السياسية أساس تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لأن الهدف أن يعرف المواطن حقوقه وواجباته الدستورية وان يشارك مشاركة فعالة وإيجابية في الحياة السياسية، لذلك فالتنمية السياسية هي ضرورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وطنية وحتمية من أجل تحقيق تقدم المجتمع ورقيه.

الأجندة الوطنية

يعمل الأردن ومنذ عقود طويلة على تحقيق التنمية بأبعادها المختلفة وفي عام ٢٠٠٥ كان بدية مرحلة جديدة حيث أعلن عن رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين وتوجيهاته بتشكيل لجنة ملكية لصياغة هذه الرؤية في التنمية الشاملة والمستدامة والتطور في رؤية جلالة الملك وصل إلى جميع أطياف التنمية في بوتقة واحدة لتتوحد جميعها لخدمة الأردن وتطوره.

إن التنمية بجميع أقسامها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الإدارية لا بد أن تسير في خطوط متساوية ومتوازنة ليتحقق الرفاه والعيش الكريم الذي أراده جلالته لشعبه.

وقد قسمت لجنة الأجندة الوطنية العمل إلى ثمانية محاور واعتمدت عضوية فرق العمل فيها بناءً على معايير محدودة هي إشراك أكبر عدد ممكن من ممثلي القطاعات المختلفة (النقابات والمجتمع المدني والقطاع الخاص بالإضافة إلى ممثلين عن الوزارات).

لقد حظي القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني بحصة كبيرة من التمثيل بعضوية اللجان إذ بلغ عددهم ١٣٠ من أصل ٢٠٠.

ومثل القطاع العام ٧٠ عضواً من غير الوزراء العاملين لضمان عدم فرض الأنظمة في الوزارات على اللجنة.

لقد مثلت الأجهزة الوطنية توافقاً وطنياً ورؤى مستقبلية على المبادئ العامة لمختلف القضايا الوطنية وتتضمن توصيات ومبادرات تقدم إلى الحكومات المتعاقبة وصاحبة الولاية في ترجمتها إلى قوانين وإقرارها في النهاية من قبل السلطة التشريعية. (المبادرات الملكية، ٢٠١٧، موقع جلالة الملك عبد الله الثاني)

يمكننا تلخيص مواضيع هذه الأجندة من ملخصها التنفيذي فقد حددت الأجهزة الوطنية برنامجاً طموحاً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية تم تنظيمه حول " محاور " مختلفة سنعرض أدناه تحليل لهذه المحاور مع النقاط الرئيسة التي جاءت به:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. التنمية السياسية والإدماج:

ينص الدستور الأردني على المساواة بين المواطنين وحماية الحريات الشخصية التي هي جوهر النشاط السياسي بالمعنى القانوني، فقد نصت المادة (١/٦) من الدستور الأردني لعام ٢٠١١ على أنه " الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في اللغة أو العرق أو الدين ".

تهدف الجهود إلى ضمان توافق القوانين مع المبادئ الدولية لحقوق الإنسان وضمان حرية التعبير والإعلام، فقد نصت المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه "يولد جميع الناس أحراراً أو متساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء".

نلاحظ أن هذه المادة وكذلك بشكل خاص على الحرية والمساواة وعدم التمييز والإخاء والتي هي الأركان الأساسية التي انبثق منها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (العبادي - ٢٠١٦ - صفحة ١١٥)

٢. التشريع والعدل

يتطلب تحقيق التنمية تحديث وتطوير مستمر للتشريعات للاستجابة لاحتياجات البلدان للتواصل والتعاون والتبادل التجاري وتسهيل نقل المعرفة.

لا يمكن أن ينجح التشريع إذ لم يتطابق مع ضمانات لتنفيذ مبادئ العدالة بأفضل طريقة ممكنة فالتشريعات والأهداف وحدها لا تقدر على توسيع العدالة وقوانين اجراءات التقاضي تحتاج للخضوع لتعديلات جوهرية حتى تسود العدالة وهنا نستذكر قول روسو "وكل عدل يأتي من الله والله وحده هو مصدره، ولكنا لو كنا نعرف أن نتلقاه من هذا المقام الأعلى لم نحتج إلى حكومة ولا لقوانين، فلا ريب في وجود عدل صادر عن العقل وحده، غير أنه يجب أن يكون العدل متبادلاً ليكون مقبولاً بيننا". (روسو، ٢٠١٦، صفحة ٥٨)

٣. تنمية الاستثمار

هناك تحسن في بيئة الأردن الاستثمارية ولكن هذا التحسن طفيف نوعاً ما خصوصاً في السنوات الأخيرة بالرغم من التدابير المتخذة لهذا الغرض.

والسبب في محدودية هذه الجهود هو وجود فجوات في البنية التحتية العالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الخدمات الأساسية، وقوانين العمل غير المرنة وهياكل الضرائب والحوافز المعقدة.

ولكن أهم التحديات التي تواجه تشجيع الاستثمار في الأردن هي عدم وجود قاعدة بيانات حقيقية حسب الوزير الأسبق والعين الدكتور محمد الحلايقة (موضع اقتصاد الأردن، ٢٠١٦/٣/٧).

٤. العجز المالي

يواجه الأردن تحديات كبيرة وخصوصاً في الأداء المالي تشمل ارتفاع عجز الموازنة والدين العام، والاعتماد الكبير على النفط، وضعف الموازنة أمام تذبذب أسعار النفط.

لقد تحسن الأداء الماي من خلال الاصلاحات المالية وفي نفس الوقت تحسين كفاءة الحكومة من خلال الادارة المالية وإصلاح القطاع العام. لقد بلغ عجز الموازنة عام ٢٠١٦ مبلغ ٩٠٧ مليون دينار أو ما نسبته ٣ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي " وهي نسبة مقبولة دولياً " وذلك حسب تصريح وزير المالية الأردني الدكتور أمية طوقان. (صحيفة الرأي اليوم، ٢٠١٥/١١/٨).

٥. الخدمات المالية:

إن أداء القطاع المالي في الأردن مقلق من حيث العائد على الأصول ويرجع ذلك أساساً إلى تفضيل قوي من قبل المستهلكين للمعاملات النقدية مما يحد من العائدات المصرفية، فعلى الرغم من أن القطاع حقق تحسناً كبيراً في السنوات الأخيرة، لكن ما زال هناك بعض المعيقات نذكر منها:

أ- التمييز والاختلاف في الضرائب والاعفاءات بين مختلف المنتجات المالية.

ب- عدم التعاون والتنسيق بين مختلف الكيانات التنظيمية والرقابية.

ج- عدم وجود تمويل للشركات الناشئة والمشاريع الجديدة.

٦. دعم التشغيل والتدريب المهني:

إن استحداث فرص عمل هو أمر حيوي للحد من البطالة في الأردن ولكنه يتطلب آليات مناسبة لدعم التشغيل وإعادة هيكلة قطاع التدريب المهني. إذ يعاني التعليم والتدريب في الأردن وتحديداً التعليم والتدريب المهني من بعض الضعف في نوعية وجودة التعليم حيث تتسم مخرجات هذا النوع من التعليم، بضعف في المهارات المكتسبة نتيجة لتعدد المؤسسات المعنية بالتعليم والتدريب المهني من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ناحيـــة، ونتيجـــة لعـــدم اتبـــاع هـــذه المؤسســـات لاســـتراتيجيات مناســـبة للعصـــر الحـــالي ولمتطلبات سوق العمل.

بـــالرغم مـــن أهميـــة التعلـــيم المهنـــي في حيـــاة الفـــرد والمجتمـــع نجـــد أن مخرجـــات التعلـــيم المهنـــي (الطـــلاب) هـــي عـــماد التنميـــة والتصـــنيع في المجتمـــع، ولـــذلك اتجهـــت المملكـــة الأردنيـــة الهاشـــمية نحـــو الاقتصـــاد المعـــرفي عـــبر مؤسســـاتها التعليميـــة ومنهـــا وزارة التربيـــة والتعلـــيم ومؤسســـة التـــدريب المهنـــي التـــي يؤمـــل مـــن خريجيهـــا الإســـهام في نقـــل الأردن إلى اقتصـــاد المعرفـــة المعتمـــد عـــلى الإبـــداع والابتكـــار المهنـــي والتقنـــي. (المعايطـــة، ٢٠١٦ صفحة ٢)

٧. التعليم والتعليم الحالي والبحث العلمي:

لقـــد حقـــق الأردن انجـــازات كبـــيرة في مســـيرة التعلـــيم وذلـــك عـــلى الـــرغم مـــن التحـــديات الكبـــيرة التـــي واجهتـــه فقـــد تـــم وضـــع الاجـــراءات المناســـبة لتحســـين دور هـــذا القطاع في التنمية.

لقـــد أظهـــرت مـــؤشرات الأداء الرئيســـة في اســـتراتيجية التعلـــيم العـــالي نمـــواً وتطـــوراً ملحوظـــاً حيـــث ازدادت نســـبة الالتحـــاق في بـــرامج القبـــول مـــن الجنســـين، كـــما يلاحـــظ ارتفـــاع في أعـــداد الهيئـــة التدريســـية إضـــافة إلى التوســـع في الجامعـــات الخاصـــة بهـــدف تحمـــل أعبـــاء ومســـؤوليات التعلـــيم بالاشـــتراك مـــع القطـــاع الحكـــومي وإنشـــاء هيئـــة اعـــتماد مؤسســـات التعلـــيم العـــالي لضـــبط الجـــودة في مؤسســـات التعلـــيم العـــالي. (فـــريج وشهاب، ٢٠١٢ صفحة ٦)

٨. الرعاية الاجتماعية:

من أهم أهداف الخطة الوطنية لتطوير قطاع العمل الاجتماعي من خلال:

أ. الأجهزة الوطنية

حيـــث تعمـــل الـــوزارة بالتعـــاون مـــع شركائهـــا لوضـــع سياســـة عامـــة تتعلـــق بالتنميـــة الاجتماعيـــة ومكافحـــة الفقـــر فقـــد اطلقـــت الحكومـــة الاســـتراتيجية الوطنيـــة لمكافحـــة الفقـــر (٢٠١٣-٢٠٢٠) وقامـــت بإنجـــاز العديـــد مـــن التشـــريعات التـــي تتعلـــق بالتنميـــة الاجتماعيـــة منهـــا قـــانون الجمعيـــات رقـــم (٥١) لســـنة ٢٠٠٨ وتعديلاتـــه، وقـــانون الأحـــداث رقـــم (٣٢) لعـــام ٢٠١٤. (الخطـــة الاســـتراتيجية لـــوزارة التنميـــة الاجتماعيـــة ٢٠١٤-٢٠١٦ صفحة ١١)

ب. مبادرة كلنا الأردن:

تهدف إلى حماية المستضعفين وذوي الاحتياجات الخاصة واهتمت بتفعيل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوانين حماية الأطفال وشبكة أمان اجتماعي وهدفت إلى دمج الأحداث ومجهولي النسب في المجتمع لتغيير النظرة السلبية تجاههم. (المواد ٤٤-٥٠ من وثيقة كلنا الأردن)

جـ. خطة عمل الحكومة للسنوات ٢٠١٣-٢٠١٦:

عملت هذه الخطط على تمكين فئات المجتمع المختلفة وخاصة الفقيرة من خلال بناء قدراتهم وتوفير اجراءات الحماية الاجتماعية لهم انطلاقاً من اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩ والأهداف الانمائية الثانية والعهد الدولي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦، والدستور الأردني وخاصة المادة (٤/٦) والتي نصت على " الأسرة الأردنية أساس المجتمع، قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن، ويحفظ القانون كيانها الشرعي ويقوي قيمها وأواضدها ". ونصت المادة (٥/٦) من الدستور الأردني على أنه "يحمي القانون الأمومة والطفولة والشيخوخة وذوي الاحتياجات الخاصة ويحميهم من الإساءة والاستغلال". (الخطة الاستراتيجية لوزارة التنمية الاجتماعية ٢١٤-٢٠١٦، ص ١٢)

٩. خطة الأردن الوطنية للأعوام ٢٠١٦-٢٠١٨ في إطار مبادرة الشراكة الحكومية والشفافية:

تهدف هذه الخطة إلى تعزيز الالتزامات التي أخذتها الحكومة على عاتقها ويمكننا تلخيصها بالنقاط الآتية:

أ- ترسيخ ركائز النهج التشاركي في عمل وتخطيط الأجهزة الحكومية.

ب- تعميق مسار اللامركزية في اتخاذ قرارات تتعلق بالاقتصاد.

ج- استخدام أفضل الممارسات والمعايير الدولية بهدف الوصول لسياسات مستقرة.

د- تعزيز بيئة التسهيلات البيئية المتاحة للمواطنين بهدف استخدامها والانتفاع منها.

هـ- توفر المعلومات للجمهور بالإضافة إلى تشجيع نمو الاقتصاد المجتمعي وتحفيز بيئة حاضنة للابتكار والريادة المالية وتمكين المجتمع من التخطيط البرامجي الفعال باستخدام البيانات المفتوحة. (خطة الأردن الوطنية للأعوام ٢٠١٦-٢٠١٨، في إطار مبادرة الشراكة الحكومية الشفافة - ٢٠١٦ - صفحة ٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مؤشرات التنمية السياسية في الأردن ٢٠١١-٢٠١٦

يعرف المفكرين السياسيين التنمية بانها : عملية سياسية متعددة الفعاليات تهدف إلى ترسيخ فكرة المواطنة وتحقيق التكامل والاستقرار داخل المجتمع، وزيادة معدلات مشاركة الجماهير في الحياة السياسية". (وهيان ٢٠٠٠ - ١٤٣ - ١٤٤)

هناك العديد من المؤشرات للتنمية السياسية منها: مبدأ سيادة القانون وتكافؤ الفرص والالتزام بالحقوق الدستورية للمواطن، وضمان حرية التعبير، وجود مجتمع مدني فاعل وثقافة سياسية مدنية تقوم على أساس التسامح والحوار واحترام الرأي ومشاركة سياسة ديمقراطية في صنع القرار السياسي وفق أسس حديثة.

بالإضافة إلى قدرة النظام السياسي على التكيف من خلال تطوير مؤسساته المختلفة وكذلك وجود برلمان فاعل يمثل الإرادة الحقيقية للشعب ويمارس صلاحياته الدستورية في الرقابة على السلطة التنفيذية. (العزام ٢٠٠٦، ٣٦٦)

وفيما يلي تحليل لواقع ابرز مؤشرات للتنمية السياسية في الأردن ٠

أولاً: حقوق الإنسان

حيث خصص الدستور الأردني فصلاً كاملاً تحت عنوان حقوق الأردنيين وواجباتهم واستمد مواده من أحكام الشريعة الإسلامية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة وأعلنته. (أمل، ٢٠١١)

تعد هذه الحقوق والحريات من أهم ما نص عليه دستور المملكة الأردنية الهاشمية، وتتمثل هذه بالحقوق الضرورية أو الشخصية وهي طائفة من الحقوق التي نصت عليها الدساتير والمواثيق الدولية. (الهلالات، ٢٠١٦، ١٠٠)

لقد نظم الدستور الأردني هذه الحقوق والحريات من خلال المادة (١/٧) من الدستور الأردني والتي تنص على أن " الحرية الشخصية مصونة ".

وتم تأكيد هذا الأمر من خلال المادة (٣) من القانون المعدل لقانون العقوبات (٢٠١٠) والذي جاء فيه " لا جريمة إلا بنص ولا يقض بأي عقوبة أو تدبير لم ينص القانون عليها حين اقتراف الجريمة ". (السعيد، ٢٠١١، ص ٥٥)

وأكدت المادة (١/٨) من الدستور الأردني التي نصت على أنه " لا يجوز أن يقبض على أحد أو يوقف أو يحبس أو تقيد حريته إلا وفق القانون ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" وتناول الدستور الأردني حق الأمن " وجاءت المادة (٢/٨) لتعزز ذلك ونصت على أنه " كل من يقبض عليه أو يوقف أو يحبس أو تقيد حريته يجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الإنسان، ولا يجوز تعذيبه، باي شكل من الأشكال أو إيذاؤه بدنياً أو معنوياً، ولا يجوز حجزه في غير الأماكن التي تجيزها القوانين. (الهلالات، ٢٠١٦، ص ١٠٥)

أما في مجال الحريات الفكرية فقد كفل الدستور الأردني حرية الرأي في المادة (١٥) منه حيث نصت الفقرة الأولى منه على " تكفل الدولة حرية الرأي ولكل أردني أن يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ألا يتجاوز حدود القانون ".

وكفل الدستور الأردني حرية العقيدة في المادة (١٤) حيث نصت على أنه " تحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان والعقائد طبقاً للعادات في المملكة مالم تكن مخلة بالنظام العام أو منافية للآداب ".

وكفل الدستور الأردني في المادة (٣/٦) حق التعليم حيث نصت على أنه " تكفل الدولة العمل والتعليم ضمن حدود امكانياتها وتكفل الطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع الأردنيين".

وكفل الدستور الأردني إلزامية التعليم الأساسي وهو مجاني في مدارس الحكومة إضافة إلى حق التنظيم النقابي الحر على أن يمارس ضمن القانون، وكفل أيضاً الحرية الحزبية على أن تكون غاية هذه الأحزاب مشروعة ووسائلها لا تخالف أحكام الدستور.

وبذلك تحتل حقوق الإنسان في الأردن مركزاً متقدماً حيث لها أساس متين وراسخ في مبادئ الدستور. (العبادي ٢٠١٦، ١٤٤- ١٤٧)

ثانيا: تكريس المواطنة من حيث الحقوق والواجبات

تعرف المواطنة بأنها أن يتمتع الإنسان بحقوق وواجبات وأن يمارسها في بقعة جغرافية معينة لها حدود محددة.

وتعرف بالوقت الحاضر بأنها الدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون، وفي هذه الدولة جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات ولا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو العرق أو اللون أو الموقع الاجتماعي.

وبذلك فالقانون يحقق المساواة داخل المجتمعات ويفرض النظام.(فوزي ٢٠١٧ ص٧)

إن المواطنة لا تعني فقط تمتع الفرد بحقه في مجتمع ما وإنما تعني المشاركة المجتمعية في المشروع الوطني للنهضة والتنمية وبالتالي تحت مدى مشاركة الفرد بمسؤولياته وفاءً لحق الوطن لذلك فإن سلوك المواطنة يتحدد بمرجعية الانتماء للوطن وهنا يلتقي المفهوم الأسمى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للإنسان مع المفهوم الأسمى للمواطن عند مفهوم المواطنة حيث يزداد المواطن اقتراباً من أسمى مفهوم للإنسانية. (العقيل والحياري ٢٠١٤، ٥١٧)

من هنا يمكن القول بأن من أهم مطالب الإصلاح إعادة مفهوم المواطنة ودورها في تحقيق الديمقراطية الحكيمة والرشيدة في دولة القانون.

لقد ارتبطت فكرة المواطنة الفاعلة في ذهن المواطن الأردني دائماً بالإصلاح السياسي، وبغياب نص دستوري صريح عليها فعدم وجود النص يتعارض مع الاتجاه العام للإصلاح والذي تتبناه الدولة ويتفاعل معه المجتمع.

وهو ما يفرض على المشروع الدستوري يقوم بتفعيل مفهوم المواطنة وذلك تجسيداً للرؤى الإصلاحية التي تتكامل مع الجهود الملكية التي تستشرق الإصلاح وترسم الطريق الأمثل له والتي كان آخرها الدعوة إلى تكريس نهج المواطنة الفاعلة في الورقة الملكية النقاشية الرابعة التي حملت عنوان " نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة ". موقع أيونا ٢٠١٣/٩/١٠

المرأة والتنمية السياسية في الأردن

تعد مشاركة المرأة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية الأقل على مستوى العالم، فالمرأة العربية لا تشارك في صنع القرار ورغم ذلك تراجعت بالأردن وبدرجة كبيرة، التحديات التي تواجه المرأة في الوصول إلى مراكز القيادة سواء في القطاعين الخاص والعام، إلا أنه ما زال هناك بعض المعوقات التي تحول دون قيام المرأة الأردنية بدورها المطلوب. (البدارين والقواسمة، ٢٠١٣، ص ٢١)

انخرطت المرأة في الأحزاب السياسية وشاركت بها إلا أن دور المرأة كان ضعيفاً في المشاركة بالحركات السياسية وخصوصاً بعد أن تم حل الأحزاب السياسية وتم حظر نشاطها تحت طائلة العتاب. وقد تركت هذه التميزية آثارها السلبية في مرحلة العمل الحزبي العلني بهد ترخيص الأحزاب ١٩٩٢-١٩٩٣ حيث جاءت مشاركتها محدودة جداً. (نفاع، درت، ١١)

ولكن الأردن عمل على إدراج المرأة في الحياة العامة من خلال برامج متكاملة حيث تم مراجعة التشريعات ومعرفة المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة المرأة وتمكينها. وعمدت الدولة على إدراج قضايا المرأة في الأجندات الحكومية وأهمها دعوة قانون الأحزاب السياسية رقم (١٥) لسنة ٢٠٠٧ إلى ربط حصص التحويل للأحزاب بمستوى مشاركة النساء والشباب في صفوف هذه الأحزاب. (الرواشدة والعرب، ٢٠١٦، ١٣٥٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن مفهوم التمكين السياسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق ذات المرأة وحضورها على أرض الواقع وذلك بتعزيز قدراتها في المشاركة السياسية من خلال مشاركتها بجدية وفعالية في نشاط الأحزاب السياسية وهذا يعني إيصال المرأة إلى مواقع اتخاذ القرار في المجتمع وفي المجلس النيابي. (بلول، ٢٠٠٩، ٦٥٠-٦٥١)

حدد نظام الدوائر الانتخابية لعام ٢٠١٦ إضافة خمسة عشر مقعداً للمحافظات لإشغالها من المرشحات في مختلف الدوائر الانتخابية.

لقد ضم المجلس النيابي الثامن عشر عشرين سيدة فازت خمسة عشر من عضوات المجلس الجديد وفق نظام الكوتا وخمس سيدات بالتنافس وهذه المرة الأولى التي يضم مجلس النواب الأردني هذا العدد من النساء كما أنها المرة الأولى تفوز بها لخمس سيدات. (هلا نيوز، ٢٠١٦/٩/٢٢)

إن نجاح هذا العدد من السيدات يعد تفوراً كبيراً في العملية الديمقراطية الأردنية وخطوة إلى الأمام ستعزز من دور المرأة في الحياة السياسية الأردنية. خصوصاً مع تعالي موجات استياء من ناشطات سياسيات مؤسسات مدنية " لإقصاء المرأة " أو تهميشها عن لعب أدوار سياسية.

لعب نظام الكوتا دوراً كبيراً في وصول المرأة إلى مجلس النواب إلا أن الأرقام التي حصرها تدل على وجود قاعدة شعبية وعلى ثقة المواطن الأردني بدور المرأة. (رؤيا الأخبار، ٢٠١٦/٩/٢٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: المشاركة السياسية

تعريف المشاركة السياسية

بداية قبل تعريف المصطلح كاملاً لا بد من توضيح المقصود بمصطلح المشاركة

فالمشاركة قد تعني أي عمل تطوعي من جانب المواطن يهدف للتأثير على اختيار السياسات العامة وإدارة الشؤون العامة، أو اختيار القادة السياسيين على أي مستوى حكومي أو محلي أو قومي.

هناك تعريف آخر بأنها تشمل جميع صور اشتراك او إسهامات المواطنين في توجيه أجهزة الحكومة أو أجهزة الحكم المحلي أو لمباشرة القيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع، سواء كان طابعها استشارياً أو تقريرياً أو تنفيذياً أو وقائياً، وسواء كانت المساهمة مباشرة او غيرة مباشرة.

وقد تعني الجهود التطوعية المنظمة التي تتصل بعمليات اختيار القيادات السياسية وصنع السياسات وصنع الخطط وتنفيذ البرامج والمشروعات، سواء على المستوى الخدمي أو على المستوى الانتاجي، وكذلك على المستوى المحلي أو المستوى القومي[1].

تبرز الحاجة لانتهاج مبدأ المشاركة (Communion) في العديد من دول العالم يعد تعرضها للإخفاقات والصعوبات في مسيرة عملها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، جراء سياسة الانفراد والتسلط والطغيان، وغياب معاني الديمقراطية والحقوق والحريات. بحيث يصبح من الضروري اتباع هذا المبدأ للخروج من مستنقع الشمولية والبطش خاصة بعدما تقلصت طبيعة وسلطات الحكومات، وظهور ما يعرف بالفاعلين الجدد (New actors) وتم الاعتراف بمنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص كأجزاء رئيسية للدولة الرشيدة

وضعت مبادئ الحكم الراشد التي تقوم على سيادة حكم القانون والمساواة والعدالة والحرية وحقوق الإنسان والفاعلية والاستجابة والمسائلة والشفافية والمشاركة.

والمشاركة تعني المساهمة الإيجابية في صنع القرارات لتحديد نوع ومستوى الفرص الحياة الممكنة والمرغوبة للمواطنين ومجتمعاتهم، وفي كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية

---

[1] جلال عبد الله معوض، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، ١٩٨٣، صفحة ١٠٩، المستقبل العربي السنة السادسة، العدد ٥ سبتمبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والثقافية على كافة الأصعدة من الأسرة ومنظمات المجتمع إلى مؤسسات الدولة[1].

المشاركة السياسية في الأردن

هناك فرق كبير بين العمل الفردي والعمل الجماعي من حيث دقة التنفيذ وسلامة التخطيط، وتعدد البدائل ونسبة الخطأ.

ولأن المشاركة نقيض الانفراد والأحادية فقد تجاوز الزمن عهد الأحادية وبدا عهد الجماعية والمؤسسية والمشاركة كل حسب طاقته وقدرته وتخصصه وخصائصه، لأن من لم يشارك في صنع وتنفيذ القرار لا يتحمل النتيجة المترتبة عليه، والمشاركة من الحقوق الأصيلة التي نصت عليها المواثيق الدولية وأقرتها المواثيق الإقليمية والمحلية.

ويمكن أن تكون هذه المشاركة عبر التعبئة السياسية للمواطنين أو من خلال الجهود الحكومية الكافية المقدمة سواء للقطاع العام أو الخاص أو منظمات المجتمع المدني من أجل المشاركة. (عبد النبي، ٢٠١٠، ص ٥)

يعتبر مفهوم المشاركة السياسية من المواضيع المهمة في المجتمعات كافة ويفصح عن نفسه بشكل أكثر وضوحاً من المجتمعات ذات الطابع الديمقراطي المتحضر- وهو مهم وضروري للمجتمعات التي تعيش أزمة في المشاركة السياسية، لأنها العملية التي يستطيع المواطن من خلالها التعبير عن إرادته والمطالبة بحقوقه كما أنها ضرورية لمنع استبداد السلطات في هذه المجتمعات.

يعبر مفهوم المشاركة عن العديد من المفاهيم المتداخلة والمتفاعلة معه والتي من أبرزها الاتمام والتفاعل والدور، فالدور يعني نمطاً متكرراً من الأفعال التي يؤديها شخص معين أو مجموعة من الأشخاص معنيين في موقف تفاعل. (عليوة، د.ت، ١٠٤)

أما التفاعل فيعني التجاوب وهو أن يبقي المواطن ذاته في الوجود السياسي، وهذا التفاعل هو حلقة الوصل بين الاهتمام والمشاركة.

أما الاهتمام فيعني أن يشعر المواطن العادي أن الدولة والشؤون العامة والقرارات السياسة ترتبط بحياته ووجوده الذاتي، تأثيراً وتأثراً، سواءً كان استخدام حقاً معيناً في عملية اتخاذ القرار أم لا. (معوض، ١٩٨٣، ٦٤)

---

[1] رسالة ماجستير – هشام الخلايلة – أثر الإصلاح السياسي على عملية المشاركة السياسية في الأردن) (ص ٧٠ – ٧١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن المشاركة تنتج من التفاعل والاهتمام سواء أكانت بصورة إيجابية أم سلبية، والمشاركة تعني ببساطة أن تأخذ دوراً مع الآخرين وهي حق من حقوق المواطنة وحق المشاركة هو مجموعة متداخلة من الحقوق لا تقف عند حرية التعبير عن الرأي بل هناك أخرى مثل حق امتلاك المعرفة التي تبنى على أساسها الأفكار والآراء. ويمكن أن تعد المشاركة تعاوناً وتبادلاً للرأي بين الفرد والسلطة. (عبد اللطيف، ١٩٩٤، ٢٢٢)

يرتبط مفهوم المشاركة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع الديمقراطي المفتوح، وهي مكون أساسي من مكونات التنمية، وهي تقوم على حرية التعبير والتنظيم زعلى قدرة المشاركة البناءة. وتعني الانخراط الطوعي في إحداث التغيير الذي يحدده المشاركون أنفسهم وتعني أيضاً انخراط المواطنين في تنمية أتنفسهم وحياتهم وبيئتهم. (السيد، ١٩٩٣، ١٨٣)

ظهرت البدايات الأولى لمفهوم المشاركة في أوروبا حيث جاءت بعد انهيار النظام الإقطاعي والزراعي وبداية الثورة الصناعية، الذي صاحبه بروز الطبقة الوسطى، ومطالبتها بالاشتراك في الحكم وذلك في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر خصوصاً عندما تطورت نظم الانتخابات البرلمانية التي رفعت القيود التي كانت تحد من المشاركة السياسية والجماهيرية والشعبية كافة والتعبئة في خوض المعارك الانتخابية، أما في آسيا وإفريقيا فقد برزت هذه الظاهرة في القرن العشرين، بعد انحسار الاستعمار للتصدي لجور العلاقة بين الفرد والسلطة. (الأسود، ١٩٩٠، ٢٤٨)

أما في البلاد العربية وعلى الرغم من بروز تيارات تحررية منذ مطلع النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلا أن معظم الدارسين العرب في الشؤون السياسية عندما يتصدون لدراسة هذه الظاهرة، فإنهم يدرسونها تحت عنوان أزمة المشاركة السياسية ويعتبرونها احد الأزمات السياسية التي تواجه المجتمع. (محمد، ٢٠٠٥، ٢٧)

من أهم التعريفات للمشاركة السياسية بأنها " ذلك الشكل من الممارسة السياسية الذي يتيح للأفراد وبلا تمييز حق المشاركة في صنع السياسية العامة في البلاد وحق المشاركة في اتخاذ القرارات وصناعتها بشكل يكفل تنظم الجماهير الشعبية بما يحقق أهدافها. (الخطيب، ١٩٨٢، ١٨)

لقد أصبحت المشاركة السياسية من حيث طبيعتها وحجمها ومضمونها ضرورية لمواطن هذا العصر والذي بات كيانه يتمدد بمجموعة من الحقوق تتمثل في حرية التعبير والتفكير والاجتماع وإنشاء الأحزاب السياسية والنقابات وحق التعليم والمساواة والتكافؤ في الفرص وضرورية لتمكينها للأفراد من اختيار الحكام ومراقبتهم وعزلهم. (كامل، ٢٠٠٠، ٢٨٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية دراسة المشاركة السياسية:

١. تعتبر ضرورية لكل دولة، لأنها تحقق الوحدة الوطنية والاندماج بي أبناءها بل شرط أساسي لذلك من خلال المساواة في توزيع الموارد بين تيار الشعب الواحد. (اليوسف، ٢٠٠٣، ١٢٥)

٢. توسيع دائرة المواطنة وتعزيزها من خلال تيسير فرص الالتمام الوطني وكسر الطائفية بين أبناء المجتمع وتحقيق الوحدة الوطنية عن طريق إدماج المواطنين في الحياة العامة. (بغدادي، ١٩٩٣، ٢٨١).

٣. تعتبر هامة للفرد لأنه من خلالها الفرد يؤدي دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه وتكون هوية الفرصة في المشاركة في وضع وصياغة الأهداف العامة لذلك المجتمع. (الخزرجي، ٢٠٠٦، ١٤٦).

٤. تجنب النظام السياسي وجود معارضة سوية تهدده وهي حق الشعب في المساهمة في صياغة السياسة العامة للبلاد وتمديد موقفه من القضايا التي تهمه في تحديد المصير ومستقبله. (قاسم، ٢٠٠٤، ١٦)

نظراً لأهمية المشاركة السياسية في حياة الأمم فقدت أكدت عليها المواثيق الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، حيث ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام (١٩٤١) الذي يؤكد في المادة (٢١) على حق كل شخص في إدارة الشؤون العامة لبلاده، إما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون بحرية، ويؤكد على أن إرادة الشعب هي مناط صفة الحكام، ويجب أن تتجلى هذه افرادة من خلال انتخابات نزيهة تجري دورياً بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين بالتصويت السري أو بإجراء مكافئ من ضمان حرية التصويت. (شعبان، ٢٠٠٧ ن ٣١١)

واقع المشاركة السياسية في الأردن:

بدأت المشاركة السياسية في الأردن وبشكل واقعي منذ تأسيس إمارة شرق الأردن عام (١٩٢١) وكان ذلك بإصدار القانون الأساسي للإمارة عام (١٩٢٨) وبدستور المملكة الأول عام ١٩٤٧. حيث تم إجراء انتخابات المجلس التشريعي في عهد مؤسس المملكة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين، وتواصلت هذه المسيرة في عهد المغفور له الملك طلال بن عبد الله والذي أصدر دستوراً جديداً شاملاً عام ١٩٥٢ يتلاءم مع الظروف والمتطلبات المستجدة في المملكة.

استمرت المسيرة في عهد الحسين بن طلال والذي حرص منذ توليه العرش عام ١٩٥٣ على تطبيق الدستور وإجراء الانتخابات البرلمانية والنقابية والجمعيات.

تتجلى المشاركة السياسية في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين وذلك بعد توليه العرش في المملكة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث عمل على بناء الأردن الحديث بشكل يتناسب مع التطورات العالمية لمفهوم المشاركة. فأصبح الإصلاح الشامل أولوية مطلقة عبر الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية وأغلب جوانب الحياة.

حيث جرى الاهتمام بإصدار التشريعات اللازمة والاهتمام بقطاعات الشعب المختلفة ومن أهمها تنمية دور المرأة في بناء المجتمع الأردني الجديد، بالإضافة غلى النقابات المهنية والتي ينطوي تحت تشكيلاتها أعداد و أفراد من أبناء الشعب حيث تعد النقابات من أهم المظاهر التي تدل على وجود مشاركة سياسية فاعلة. وقد نصت المادة ١٦ من الفقرة ٢ من الدستور الاردني على حق تكوين النقابات، والتي من أهم واجباتها تنظيم العمال والمهنيين في مجالات عملهم. ومن الأمثلة على هذه النقابات نقابة الأطباء و نقابة الصيادلة و نقابة المعلمين و نقابة عمال النقل البري و الميكانيك .

هناك أهداف مشتركة لهذه النقابات من أهمها :-

أ- تأمين الحياة الكريمة للمنتسبين في حال قيامهم بأعمال العجز و الشيخوخة.

ب- المحافظة على مصالح المهنة.

ج- المحافظة على حقوق المنتسبين و توثيق صلات التعاون مع النقابات المتعددة في الدول العربية.

د- تعتبر النقابات قوة ضاغطة على الوزارات وعمل ممثلي الشعب في مجلس الأمة لتحقيق مصالحها وسن القوانين التي تتفق مع أهدافها.

أما فيما يتعلق بالمرأة الأردنية بالمرأة الاردنية والمشاركة السياسة فقد شاركت المرأة ومنذ تأسيس الدولة بالحياة العامة وذلك من خلال تأسيس الجمعيات النسائية في الأردن والتي من مهامها نشر الوعي وتقديم الخدمات التعليمية والصحية والمساعدات المادية للأسر الفقيرة.

أستمرت مشاركة المرأة الاردنية في الجمعيات الميدانية بشكل كبير ومن ثم منحت حق الانتخاب عام ١٩٥٥ وشاركت في الأحزاب السياسية القومية والسيادية منذ الخمسينات وخرجت في المسيرات تطالب بحقوقها السياسية والاجتماعية ومناصرة كفاح المرأة الفلسطينية والجزائرية.

(الموقع الإلكتروني http://jo.qalbjo.com/v/showthread.php?t=٣٩٥٤٢)

إلا أن مشاركة المرأة في الحياة السياسية بقيت ضعيفة و محدودة وذلك لعدة أسباب نذكر منها، طبيعة المجتمع الأردني الذكوري والأبوي الذي يحتاج إلى تغيير في نظراته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجاه عمل المرأة السياسي و ضعف نشاط الحركة النسائية.

هـذا الأمـر يحتـاج إلى المزيـد مـن الجهـد مـن قبـل المـرأة الأردنيـة و التنسـيق بـين كافـة التنظـيمات النسـائية والعمـل المشـترك و توحيـد جهودهـا لتشـكيل قـوة ضـاغطة فاعلـة لتغيـير التوجهات العامة والأعراف السلبية للوصول إلى برنامج عمل واضح ومقنع.

إن مـا تقـوم بـه جلالـة الملكـة رانيـا العبداللـه مـن أنشـطة و فعاليـات عـلى السـاحة المحليـة و العربيـة و الدوليـة تشـكل المثـل الأعـلى و القـدوة لمشـاركة المـرأة الأردنيـة في كافـة الـبرامج المحليـة فيما يتعلق بشؤون المرأة.

أنواع المشاركة السياسة و مستوياتها

تعتـبر المشـاركة السياسـية معيـار أسـاسي للتميـز بـين المجتمعـات المتقدمـة و المجتمعـات المتخلفـة التـي تغيـب فيهـا مثـل هـذه المشـاركة أو تكـون مشـاركة شـكلية دون فاعليـة تطبيقيـة. (مراد،٧٨،٢٠٠٦)

هنالك نوعين من المشاركة السياسية وذلك تبعا للأنظمة السياسية وهما:-

المشـاركة الحـرة ذات الطـابع الـديموقراطي و المشـاركة ذات الطـابع القسـري، فـالنوع الأول يشـير إلى تعـاون وإدراك النظـام السـياسي أمـا النـوع الثـاني فأنـه يشـير إلى الاسـتبداد الـذي يمارسـه النظام السياسي، من هنا يمكن تقسيم المشاركة السياسية إلى نوعين:-

أولاً:- المشاركة السياسية الطوعية أو المستقلة أو الديمقراطية

وتعنى مشاركة الشعب ككل دون تمييز سواء كان أفراد أو جماعات ضمن نظام سياسي و ديموقراطي، وتكون هذه المشاركة بوصفهم ناخبين أو عناصر نشطة سواء كانت سياسية أم بوصفها جماعات يمكن أن تقوم بنفس الدور من خلال العمل الجماعي أو النقابي أو الحزبي (بطرس،٢٠٠٩،٢٠٠٧) لتشمل هذه المشاركة التصويت ومتابعة الأمور السياسية وحضور الندوات والمؤتمرات العامة و المشاركة في الحملة الانتخابية والانضمام إلى عضوية الأحزاب.

كما أن المشاركة في صناعة القرارات في حد ذاتها تشكل ضمانا اجتماعيا لقبول تلك القدرات و الالتزام بها و تنفيذها (قاسم، ٢٠٠٥، ص ١٤) وهذا النوع من المشاركة يبنى على عدة ركائز:- (عبد الرازق، ٢٠٠٥، ٧٦).

١- ايمان النظام السياسي بالمشاركة السياسية و احترامها و السعي لتوسيعها.

٢- قدرة النظام السياسي على الاستجابة للمتغيرات الى صلة في المجتمع و قبول الشرائح الاجتماعية الجديدة و عدم تهميشها.

٣- خضوع السلطة السياسية لصوت الشعب و الاستماع لمطالبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- وجود دستور و الخضوع له بوصفه القانون الذي يسمو فوق سلطة الحكام ليفهم و ينظم المشاركة السياسية و يحميها.

ثانياً :-المشاركة السياسية المعبئة أو غير الديمقراطية أو السلبية:-

على الرغم من أن أي مجتمع من هذه المجتمعات لا يخلو من هذا التعدد و هذه القيم المتعددة لكن تكون بدرجات متفاوتة من حيث عددها ووعيها السياسي وهي مشاركة معبئة ليس لإدارة المواطن تأثير فيها. ويكون الموظف مجبراً عليها و مدفوع نحوها نتيجة للطبية السلطوية التي يقوم عليها النظام السياسي. (Huntington ,١٩٧٩:٩)

يقوم هذا النظام بتعبئة جماعات واسعة من الجماهير المساندة قدراتها وإخفاء الشرعية عليها من خلال المظاهرات و المسيرات الشعبية أو الاحتفالات العامة لتصبح الانتخابات ليست وسيلة للمشاركة الحقيقية و انما أداة لتدعيم هذه النظم و مواجهة الرأي العام الخارجي الذي قد تضلله نتائج الانتخابات إضافة إلى عدم وجود معارضة نظامية قوية وعلنية أو حتى سرية(معوض، ١٩٨٣، ٦٧).

هذا النوع من المشاركة تأخذ به معظم الدول النامية و هي في أغلب دلالاتها تشير إلى ضعف المشاركة السياسية و أهم أسباب الضعف هي (علوان،٣١،١٩٩٦).

١- عدم إدراك المواطنين لحقوقهم السياسية وهذا يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية و السياسية كذلك عدم رغبة المواطنين في المساهمة بالحياة السياسية و ذلك أيماناً منهم بعدم قدرتهم على إحداث التغيير.

٢- ضعف المؤسسات التمثيلية ومن أهمها البرلمان حيث لم يعد قادراً على نقل مطالب المواطن إلى النظام السياسي ن بالإضافة إلى المؤسسات الحزبية وضعفها حيث أنها لا تمس أعملها الحقيقة أذا تقتصر على تعبئة الجماهير لتأييد النظام.

٣- هيمنة المؤسسات السلطوية إذ تجري كل العملية السياسية تحت هيمنه تامة من قبل السلطة التنفيذية.

من خصائص هذا النوع من المشاركة:-

١- تكون هذه المشاركة شكلية وموسعه وغير فعالة.

٢- اختلال في شرائح المجتمع السياسي حيث هنالك تقليص في شرائح المشاركين.

٣- التدخل الكبير وبشكل واضح للدولة في تعبئة الجماهير وعدم وجود مشاركة حقيقة إضافة لعدم قدرة الجماهير على التأثير بما يصدر من قرارات.

المشاركة بالقوة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تستخدم هذه المشاركة جانب العنف و القوة و الأعمال المسلحة و ذلك أيمانا منها بأن النظام السياسي غير شرعي و لا يعبر عن مطالب قطاعات واسعة من الشعب مما يدفع هذه الجماعات إلى العنف من أجل تغيير هذا النظام و الاطاحة برموزه، وتنظر هذه الجماعات إلى الاوضاع الجارية على أنها أوضاع فاسدة.

لا تستطيع هذه الجماعات تغيير شيء أو انها تضفي الشرعية على النظام السياسي في حال المشاركة ومثال ذلك الجماعات المتطرفة فالموقف السلفي مثلاً يرفض فكرة سيادة الشعب وجعل الشعب مصدراً للسلطات، لأن مرجعية تقول بسيادة الله.

للخروج من هذه المشاركة السياسية (المعبئة / القوة) لا بد من تعزيز القضاء وجعله مستقلاً وقيام دولة القوانين وإنشاء هيئة دستورية تشرف على مراقبة دستورية القوانين وتمارس عملها باستقلال ونزاهة.

لا بد كذلك من جعل المواطنين مصدر السلطة أساساً لأي حكم شرعي يقوم على رضا.(جزولي، ٢٠٠٠، ١٨١)

لا بد من الإيمان بمبدأ تعدد الأحزاب السياسي وجعلها تمارس عملها بحرية من خلال التمتع بحقوقها السياسية دون فرض قوانين عليها تحد من نشاطها. والابتعاد عن أنظمة الحزب الواحد، وتوفير صحافة حرة ونشطة وجمعيات أهلية ونقابية مستقلة عن الدولة وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة السياسية أن تكون حرة ومنسجمة مع قيم المجتمع وملزمة بأصولها الحضارية. (اليوسف، ٢٠٠٣: ١٣٤)

يمكن تصنيف المشاركة السياسية أيضاً إلى:

مشاركة قانونية وأخرى غير قانونية، تتمثل المشاركة غير القانونية بالعصيان المدني والأحمال الإرهابية وأعمال الشغب. أما المشاركة القانونية فتنقسم إلى قسمين تقليدية وغير تقليدية تتمثل الغير تقليدية بالتظاهر والإضراب والاعتصام، أما التقليدية فإنها تتمثل بالتصويت والمشاركة في الحملات الانتخابية والانخراط في عضوية الحزاب السياسية. (المنوخي، ١٩٨٧، ٣٤٢)

يمكننا القول بأن المشاركة السياسية تصبح كل عمل مباشر أو غير مباشر من جانب المواطنين من أجل التأثير بالقرارات السياسية واختيار الأشخاص للمناصب العامة، حتى وإن أخذت هذه المشاركة طابع الاحتجاج على سياسة النظام السياسي عن بعض الوقات ولأي سبب وخاصة عندما يتجاوز على حقوقهم السياسية والدستورية.

المراحل التي مرت بها المشاركة السياسية:

هناك من يسميها المشاركة الشعبية أو الجماهيرية أو المشاركة العامة وكلها تدور في معنى واحد. وهو مساهمة كل فرد من أفراد المجتمع في كل الأعمال وعلى كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. الهدف من المشاركة السياسية هو المشاركة في صنع القرار عبر مراقبة السلطة ومسائلتها ومحاسبتها لأجل تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، لأن القرار المتخذ له آثار حاضراً ومستقبلاً. (المشاركة السياسية – موسوعة الشباب : ٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبرز هذه المراحل:

أ- المعرفة السياسية وهي معرفة الشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع.

ب- التصويت السياسي، وهو نابع عن الاهتمام السياسي والمعرفة السياسية ويعني إدلاء المواطن بصوته والمساهمة في الحملات الانتخابية.

ج- المطالب السياسية وتتمثل في الاتصال بالأجهزة السياسية وتقديم الشكاوى والاشتراك في الأحزاب السياسية.

د- الاهتمام السياسي ويعني اهتمام المواطنين بالقضايا العامة والسياسية.

خصائص المشاركة السياسية:

١. المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة متعددة الجوانب والأبعاد تهدف إلى اشتراك كل فرد من أفراد المجتمع في كل مرحلة من مراحل التنمية في المعرفة والفهم والتخطيط والتنفيذ والإرادة.

٢. المشاركة سلوك إيجابي واقعي، بمعنى أنها تترجم إلى أقوال وتطبيق.

٣. المشاركة سلوك تطوعي ونشاط إرادي.

٤. المشاركة السياسية سلوك مكتسب، فهي ليست سلوكاً فطرياً يولد به الإنسان أو يرثه وإنما هي عملية مكتسبة يتعلمها الفرد في حياته.

٥. هي هدف ووسيلة في آن واحد، فهي تهدف على أن الحياة الديمقراطية السليمة تقتضي مشاركة الجماهير في المسؤولية الاجتماعية، كما أنها وسيلة لتمكين الجماهير من لعب دور محوري في النهوض بالمجتمع ودفع عجلة التنمية. (المحمد، أزمة المشاركة السياسية في البلدان النامية، ص ١١،١٢)

مستويات المشاركة السياسية:

أ- المستوى الأول وهو المشاركة التي يقوم بها الرسميون المناصب.

ب- المستوى الثاني أعضاء المنظمات السياسية الذين يدافعون عن المصلحة العامة وذلك بمشاركتهم في المؤتمرات الرسمية وغير الرسمية.

ج- المستوى الثالث وهم أولئك الذين خارج السلطة والباحثين عن الذين يستطيعون التأثير في عملية صنع القرار. (الأسود، شعبان، ١٩٩٩، ١٧٧)

يمكننا القول أن المشاركة السياسية هي التي تؤثر في القرار السياسي وتختلف المشاركة السياسية من مجتمع لآخر، وذلك يعود إى طبيعة المجتمع ومستوى ثقافته واهتمامه بأمور السياسة وشؤونها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعني المشاركة تحقيق مساهمة أوسع للشعب في رسم السياسات العامة وصنع القرارات السياسية واتخاذها أو التأثير فيها واختيار الحكام وعزلهم. لا يتحقق هذا إلا من خلال وجود نظام حكم يقوم على القيم الديمقراطية المتجذرة في المجتمع أو من خلال العمل على تعليمها وتعميمها في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

البادية الشمالية وطبيعتها الديمغرافية

البادية الشمالية

تقع في الجزء الشمالي من المملكة، وتحتل الجزء الأكبر من محافظة المفرق، حيث تبلغ مساحتها حوالي ٢٦٤٣٥كم٢، وتقسم من الناحية الإدارية إلى ثلاثة ألوية، وهي: لواء البادية الشمالية الشرقية، لواء البادية الشمالية الغربية لواء رويشد، وتنقسم إلى تسعة أقضية وهي: قضاء الصالحية، قضاء صبحة، قضاء أم الجمال، قضاء أم القطين، قضاء دير الكهف، قضاء البادية الشمالية، قضاء سماء السرحان، قضاء حوشا، قضاء الخالدية.

المحافظة	الواء	القضاء
المفرق	البادية الشمالية الشرقية	ام الجمال
		صبحا
		ام القطين
		الصالحية
		دير الكهف
	البادية الشمالية الغربية	البادية الشمالية
		الخالدية
		سما السرحان
		حوشا
	الرويشد	الرويشد

(جدول يوضح التقسيمات الإدارية في البادية الشمالية المصدر من تصميم الباحث)

أما لواء البادية الشمالية فهو يضم حسب المادة(١٠/ج١) من نظام التقسيمات الادارية لسنة ٢٠٠٠: لواء البادية الشمالية الغربية ومركزه مثلث جامعة ال البيت ويشمل المدن والقرى التالية: الزعتري، الباعج، ام السرب، المنصورة، ثغرة الجب، الزبيدية، النهضة، منشية، السلطه، المفردات، حويجه، روضة الرويعي، الرابية، الفحيليه، المشرف، روضة ابو الهيال، الصوالحه الناصرية (بني خالد)، البوادي[١]، والخريطة التالية توضح ذلك:

[١] - موقع وزارة الداخلية الأردنية،(http://moi.gov.jo/arabic ،).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خريطة رقم ١ تبين التقسيمات الإدارية للواء البادية الشمالية المصدر موقع وزارة الداخلية الأردنية

الطبيعة الجغرافية للسكان في البادية الشمالية

يقدر عدد سكان البادية الشمالية في عام (٢٠٠٤م) بـ ١٤٥٢٥٠ نسمة، أي ما يعادل ٢,٧% من عدد سكان المملكة، وكذلك ما يعادل نسبة ٥٥% من عدد سكان أقاليم البادية الأردنية، وبذلك فإن البادية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشمالية تتمتع بكثافة سكانية عالية مقارنة مع مناطق البادية الوسطى والجنوبية، موزعة على عدد كبير من التجمعات السكانية بلغ عددها أكثر من ٧٣ تجمعاً، يوضحها الجدول رقم ٢ الذي يوضح التعداد السكاني المصدر[١]:

	اللواء	القضاء	عدد السكان	الذكور	الإناث
البادية الشمالية	البادية الشمالية الغربية	قضاء البادية الشمالية الغربية	١٥٥٧٩٩	٧٨٥٥٧	٧٧٥٤٢
		سما السرحان	٢٦٣٠٥	١٣٤٨٧	١٢٨٢٧
		حوشا	٢٥٥٣٠	١٢٩٦٩	١٢٥٦١
		الخالدية	٣٩٣٩٧	٢٠٣٨٦	١٩٠١١
	البادية الشمالية الشرقية	الصالحية	٢٩٩٦٦	١٥٧٨٨	١٤١٧٨
		أم الجمال	٢٨٠٩٥	١٤٧١٣	١٣٣٨٢
		صبحا	١٦٩٧٦	٩٠١٠	٧٩٦٦
		أم القطين	١٣٢٧٥	٦٩٤٠	٦٣٣٥
		دير الكهف	١٠٩١٩	٥٥٧٤	٥٣٤٥
	الرويشد	الرويشد	٧٤٩٠	٣٩١٤	٣٥٧٦
المجموع			٣٥٣٧٥٢	١٨١٠٢٩	١٧٢٧٢٣

من مراجعة الجدول السابق وملاحظة تعداد السكان للألوية ولمراكز الأقضية في البادية الشمالية يتضح ارتفاع عدد السكان في التجمعات السكانية التالية: قضاء البادية الشمالية، قضاء الخالدية، قضاء الصالحية، وأيضاً في قضاء سما السرحان، وقضاء أم الجمال، تليها مباشرة مناطق لواء حوشا في الشمال الغربي، ولواء صبحة في منطقة وسط البادية الشمالية، وتتميز مناطق لواء البادية الشمالية الشرقية أي في قضاء دير الكهف ولواء رويشد بقلة عدد السكان مقارنة بباقي مناطق وسط وغرب البادية الشمالية[٢].

---

١ - انظر محمود، عبد العزيز، مرجع سابق، ص٣.

٢ - انظر محمود، عبد العزيز، مرجع سابق، ص٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولما كان العامل الديموغرافي يتأثر بخصوصية الموقع ودرجة النمو العمراني في البادية؛ لذلك فنحن نلاحظ أن الأماكن التي شهدت استقرارا سكانيا مبكرا ونشطا تقع في منطقة تتمتع بميزات الجذب السكاني، كميزات المناخ الملائم، والأمطار الكافية لجريان الأودية الكافية لامتلاء البرك والسدود، حيث تسهل عمليات استصلاح الأراضي، واستغلالها بالزراعة، وتتوافر فيها المراعي الخصبة مثل مناطق سما السرحان ووسط البادية، وبعض التجمعات السكانية نشأت ضمن نطاق المراكز التاريخية بحيث استفادت من تجربة إعادة إعمار المواقع الحضارية القديمة مثل أم الجمال والباعج وصبحه وأم القطين، وبعض التجمعات اعتمدت في نشأتها على نشاطات قطاع خدمات النقل والتجارة على طرق المواصلات الدولية، مثل مواقع الصالحية والصفاوي والرويشد وجابر السرحان، ومراكز سكانية اعتمدت على نشاط المشاريع الإنتاجية الزراعية، وتطور الحركة العمرانية والإدارية، مثل الخالدية، وباقي مراكز الأقضية في البادية[1].

وفي الجدول التالي المأخوذ من دائرة الإحصاءات لعام ٢٠٠٧ يتبين درجة الكثافة السكانية للواء البادية الشمالية ٠

اللواء	عدد السكان (نسمة)		النسبة من عدد السكان %	المساحة كم٢	النسبة %	معدل الكثافة السكانية فرد/كم٢
	ذكور	اناث				
البادية الشمالية	٥٢٠٢٩	٤٧٢٠٩	١،٤١	٣٦٥١,٠	١٣,٨	١٧
البادية الشمالية الغربية	١٢٥٠٩٠	١٢١٩٤١	٢،٥٩	٦٦٨,٥٨	٢,٥	١٢٤
لواء الرويشد	٣٩١٤	٣٥٧٦	٠،٧٨	٢١٦٢١,٥	٨١,٤	٠,٥
المجموع	٣٥٣٧٥٢		٣،٧١	٢٦٥٤١	١٠٠	١٠

يبين الجدول الكثافة السكانية للواء البادية الشمالية المصدر دائرة الإحصاءات لعام ٢٠١٥

ويتأثر التركيب الديموغرافي في البادية بدرجة اتصالها بالمراكز الحضريّة، والمدن الرئيسية في المحافظات، ويستدل على ذلك من مقارنة نسبة عدد سكان البادية الشمالية إلى سكان مدينة المفرق كمركز المحافظة

[1] - انظر محمود، عبد العزيز، مرجع سابق، ص٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تضم البادية الشمالية، حيث تبلغ النسبة ٥٨,١%، ويعكس هذا المعدل حالة التوازن العددي بين سكان البادية الشمالية، وسكان مدينة المفرق، ويدل على أن مدينة المفرق نشأت، وتطورت بشكل متوازٍ مع رديفها السكاني في البادية شرقاً، وريفها غرباً، وهي بذلك تعتبر حاضرة الريف والبادية في إقليم شمال الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الاول

الأحزاب والمشاركة السياسية في الأردن

(دراسة في اتجاهات الرأي في البادية الشمالية)

يتناول الباحث في هذا المبحث وصفا للمنهجية التي تم استخدامها للقيام بهذه الدراسة، إذ يتضمن بيان لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة وكذلك أداة جمع البيانات وثباتها وصدقها، كما يتضمن الطرق المتبعة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية لتحليل البيانات الخاصة بالتعرف على الأحزاب السياسية ومشاركتها سياسياً في الأردن من خلال إجراء دراسة في اتجاهات الرأي في البادية الشمالية .

المطلب الأول: إجراءات الدراسة ومنهجيتها.

المطلب الثاني: تحليل البيانات (التحليل الكمي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول

إجراءات الدراسة ومنهجيتها

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية والتي اتبعها الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف بيان دور الأحزاب السياسية ومشاركتها السياسية في الأردن من خلال إجراء دراسة في اتجاهات الرأي في البادية الشمالية , وعليه سأقوم بتقسيم المبحث الحالي إلى المطالب التالية:

اولا: الإجراءات.

ثانيا: المنهجية.

اولا: إجراءات الدراسة ومنهجيتها

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية والتي اتبعها الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف بيان دور الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية لها في الأردن من خلال إجراء دراسة مسحية تدخل ضمن نطاق العمل البحثي الكمي المتأتي من دراسة في اتجاهات الرأي في البادية الشمالية الغربية للبلاد.

أولاً: الإجراءات

تم التعامل مع عدة إجراءات لضمان حسن سير الجانب العملي من الدراسة الحالية, وذلك من خلال بيان أهم النقاط التي سأتعامل معها خلال الجانب العملي, كما يلي:

أداة الدراسة

قام الباحث بتصميم استبانة خاصة بالدراسة الحالية وبشكل غطى الفرضيات التي استندت عليها، وباستخدام عبارات تقييميه لتحديد إجابات عينة الدراسة على الفقرات والعبارات المحددة بالاستبانة والمكونة من جزأين, وعلى النحو الآتي:

الجزء الأول المتعلق بالخصائص الجغرافية: يشتمل على بيانات تتعلق (الجنس، العمر, المؤهل العلمي وطبيعة العمل).

الجزء الثاني: يشتمل على مجالات من الاسئلة/ الفقرات موزعة على متغيرات الدراسة ومصممة بناءاً على مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي حيث تحددت خيارات الإجابة بخمسة مستويات وهي: موافق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشدة (٥ درجات)، موافق (٤ درجات)، محايد (٣ درجات) غير موافق (درجتين) غير موافق إطلاقا (درجة واحدة).

الملحق رقم (١) يبين نموذج استبانة الدراسة كما تم توزيعه على المستجيبين.

صدق الأداة

تم عرض الا ستبانة على ذوي الخبرة والاختصاص وهيئة محكمين للحكم على مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات وقياس الفرضيات، ولتأكيد أن الباحث قد قام بقياس ما يجب قيا سه والو صول إلى م ستوى عالٍ من الصدق الداخلي في الدراسة، وذلك بإرفاق تقرير وافٍ يتضمن مشكلة الدراسة وأهدافها، وبعد استرجاع الاستبانات من المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة من المحكمين والأساتذة المختصين قبل توزيعها على أفراد العينة المختارة. والملحق رقم (٢) يبين أسماء محكمي استبانة الدراسة.

- **ثبات أداة الدراسة**

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة, تم تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) أشخاص من البادية الشمالية تم اختيارهم من خارج العينة الأصلية, وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة, الجدول (١ يوضح ذلك.

الجدول (١): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
١	الفقرات التي تتعلق بالمحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية	٥	٩١,٢٪	٩٢,٦٪
٢	الفقرات التي تتعلق بتوجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية	٦	٨٠,١٪	٨٢,٥٪
٣	الفقرات التي تتعلق بمغريات المشاركة السياسية لدى السكان	٧	٨٣,٧٪	٨٧,٤٪
٤	الفقرات التي تتعلق بدوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان	٥	٨٨,٣٪	٩٢,٣٪
٥	الفقرات التي تتعلق بمساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية	٤	٧٩,٧٪	٨١,٩٪
٦	الفقرات التي تتعلق بتوافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية	٥	٧٦,٦٪	٧٨,٦٪

يظهر من الجدول (١) معاملات كرونباخ ألفا لمجالات أداة البحث (الاستبانة) حيث بلغ معامل كرونباخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ألفا لمجالات المحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية (٩١,٢٪). وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة, حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٦٠٪).

كما بلغ معامل لمجالات توجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية (٨٠,١٪), وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة, حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٦٠٪).

كما بلغ معامل لمجالات مغريات المشاركة السياسية لدى السكان (٨٣,٧٪), وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة, حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٦٠٪).

كما بلغ معامل لمجالات دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان (٨٨,٣٪), وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة, حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٦٠٪).

كما بلغ معامل لمجالات مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية (٧٩,٧٪), وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة, حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٦٠٪).

كما بلغ معامل لمجالات توافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية (٧٦,٦٪), وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة, حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٦٠٪).

- تصحيح المقياس

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٣٢) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة, وتم إعطاء أوافق بشدة (٥), أوافق (٤), محايد (٣), لا أوافق (٢), لا أوافق بشدة (١), وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

تم تقسيم الفئات المتوسطة الحسابية حسب المعادلة التالية:

طول الفئة = المدى / عدد الفئات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث ان المدى = الفئة العليا / الفئة الدنيا

- من ١- ٢,٣٣ منخفضة.
- من ٢,٣٤-٣,٦٦ متوسطة.
- من ٣,٦٧ إلى ٥,٠٠ مرتفعة.
- **اختبارات المعالجة الإحصائية**

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع مجالات الدراسة ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الإعادة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.

- تحليل الانحدار البسيط (simple Regression) والانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression).

- إختبار (independent sample T-Test) وتحليل التباين الأحاجي (one-way anova)

ثانياً: المنهجية

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية والتي اتبعها الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي, بهدف بيان دور الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية في الأردن من خلال دراسة في اتجاهات الرأي في البادية الشمالية , إذ أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب للدراسة الحالية من خلال استخدام الطرق والأساليب العلمية والعملية في الحصول على البيانات. وتحديد مجتمع وعينة الدراسة, والتعرف على المتغيرات الجغرافية للعينة لتهيئة الخطوط الرئيسية في بنية التحليل الإحصائي فيما بعد, وعليه فأنني في هذا القسم سأتطرق للأسس الأولية التي من شأنها أن تظهر المنهج الذي سأسلكه لإتمام الدراسة في جانبها العملي كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أساليب جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات التي بنيت عليها والإجابة على أسئلتها فإن الباحث تعامل مع نوعين من البيانات هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية:

- البيانات الأولية:

وهي تلك البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية وباستخدام الإستبانة التي تم تصميمها لغرض الدراسة الحالية، حيث غطت كافة الجوانب النظرية والفرضيات التي استندت إليها، حيث تم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة من خلال الباحث شخصيا.

- البيانات الثانوية:

وهي البيانات التي استخدمت لتكوين وإنشاء الإطار النظري للدراسة، حيث تم الرجوع إلى المصادر المكتبية المختلفة للإطلاع عليها ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وتحديداً تمت الاستعانة بالمصادر التالية:

١- الكتب العلمية والمنهجية المختصة والمراجع والمصادر المتعلقة بدراسة الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية عموماً وفي الأردن على وجه الخصوص.
٢- الدوريات العالمية المتخصصة والنشرات التي كتبت حول موضوع الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة في الأردن.
٣- الرسائل العلمية (ماجستير, ودكتوراه) التي تبحث في موضوع الدراسة الحالية سواء ما تعلق منها بالأحزاب السياسية أو المشاركة السياسية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من سكان البادية الشمالية والغربية الأردنية من كلا الجنسين ومن كافة الأعمار والمؤهلات العلمية على اختلاف طبيعة العمل, حيث تكون مجتمع الدراسة من ٦٠٠ شخص, تم التعامل معهم وتوزيع أداة البحث العلمي عليهم جميعاً من قبل الباحث مباشرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عينة الدراسة

تم مسح شامل لأفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم ٦٠٠ شخص من مناطق مختلفة من البادية الشمالية الأردنية, وكان حصيلة ما تم إسترداده ٥٢٠ إستبانة وبهذا فقد تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٢٠) شخص بين ذكر وأنثىوالجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والجغرافية:

الجدول (٢): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية و الجغرافية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٤٦	٦٦,٥٪
	أنثى	١٧٤	٣٣,٥٪
	المجموع	٥٢٠	١٠٠٪
العمر	أقل من ٢٥ سنة	٨٨	١٧٪
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	١١٦	٢٢,٣٪
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	٢٦٠	٥٠٪
	من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة	٤٤	٨,٤٪
	٥٥ سنة فأكثر	١٢	٢,٣٪
	المجموع	٥٢٠	١٠٠٪
المؤهل العلمي	أمي	٤	%٠,٧
	ثانوية عامة فأقل	١٢٨	%٢٤,٦
	دبلوم متوسط	٢١	٤٪
	بكالوريوس	٣٠٦	٥٨,٩
	ماجستير	٤٦	٨,٩٪
	دكتوراه	١٥	٢,٩٪
	المجموع	٥٢٠	١٠٠٪
طبيعة العمل	تاجر	٥٤	١٠,٤٪
	موظف	١٨٨	٣٦,٢٪
	متقاعد	١٠٢	١٩,٦
	أعمال حرة	١٧٦	٣٣,٨
	المجموع	٥٢٠	١٠٠٪

يظهر من الجدول رقم (٢) ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بالنسبة لمتغير الجنس, نلاحظ عينة الدراسة من البادية الشمالية الأردنية من كانوا من الذكور هم الأعلى تكراراً والذي بلغ عددهم (٣٤٦) بنسبة مئوية (٦٦,٥٪) بينما الإناث هن الأقل تكراراً والذي بلغ عددهن (١٧٤) بنسبة مئوية (٣٣.٥٪). ما يشير ذلك إلى ارتفاع نسبة الذكور في المجتمع الأردني خصوصاً وفي البادية الشمالية الأردنية خصوصاً, وبالرغم من تدني نسبة الإناث بالمقارنة بالذكور إلا أن عدد الإناث وتفاعلهن بمجريات العمل البحثي وتجاوبهن لفقرات أداة الدراسة, إلا أن هذا العدد يُعد عدداً مقبولاً لأغراض البحث العلمي, ومدى ثقافة كل من الطرفين في التعامل مع العمل السياسي الذي يحتوي مدى إطلاعهم على أعمال الأحزاب السياسية ومدى مشاركة السياسية لتلك الأحزاب في الأردن.

- بالنسبة لمتغير العمر, نلاحظ عينة الدراسة من سكان البادية الشمالية الأردنية الذين أعمارهن تتراوح ما بين ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة هم الأكثر تكراراً وبلغ عددهم (٢٦٠) وبنسبة مئوية بلغت (٥٠٪), ثم يليهم الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة وبلغ عددهم (١١٦) بين ذكر وأنثى وبنسبة مئوية مقدارها (٢٢,٣٪), ويليهم مباشرة الأشخاص الذين أعمارهم أقل من ٢٥ سنة وعددهم (٨٨) وبنسبة مئوية بلغت (١٧٪), ثم الذين تراوحت أعمارهم ما بين ٤٥ سنة إلى أقل من ٥٥ سنة وبلغ عددهم (٤٤) بين ذكر وأنثى وبنسبة مئوية مقدارها (٨,٤٪), وأخيراً الأشخاص الذين أعمارهم أكثر من ٥٥ سنة وكان عددهم (١٢) وبنسبة مئوية مقدارها (٢,٣٪). ما يدل ذلك على درجة الوعي لدى جميع الفئات العمرية ودرجة الوعي لديهم فيما يخص دور الأحزاب السياسية في الأردن ومشاركتها السياسية.

- وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي, نلاحظ أن العينة من سكان البادية الشمالية من الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس هم الأكثر تكراراً حيث بلغ عددهم (٣٠٦) وبنسبة مئوية (٥٨,٩٪), يليهم الأشخاص الذين مؤهلهم العلمي ثانوية عامة فأقل وعددهم (١٢٨) وبنسبة مئوية (٢٤,٦٪), ثم الأشخاص الذين يحملون درجة الماجستير وبلغ عددهم (٤٦) وبنسبة مئوية (٨,٩%), ويليهم على التوالي الأشخاص الذين يحملون درجة الدبلوم المتوسط وعددهم (٢١) وبنسبة مئوية مقدارها (٤٪), ويليهم أيضاً الأشخاص من حملة الدكتوراه وبلغ عددهم (١٥) شخص وبنسبة مئوية بلغت (٢,٩٪) وأخيراً الأشخاص الأميين وهم الأقل تكراراً وعددهم (٤) أشخاص وبنسبة مئوية بلغت (٠,٠٠٧), ما يدل ذلك على ارتفاع نسبة المعلمين لدى السكان من البادية الشمالية الأردنية والتي يطغى على ملامحها التفوق لدى حملة شهادات البكالوريوس, مع تدني نسبة الأمية بشكل ملحوظ والتي لم يتم توزيع الاستبانة عليهم وإنما قام الباحث بقراءة فقراتها ليتم اختيار الإجابة التي توافق اتجاهاتهم وآرائهم من قبل الباحث مباشرة.

- وبالنسبة لمتغير طبيعة العمل, نلاحظ أن العينة من سكان البادية الشمالية من الموظفين هم الأكثر تكرارا حيث بلغ عددهم (١٨٨) وبنسبة مئوية مقدارها (٣٦,٢٪), يليهم أصحاب الأعمال الحرة وعددهم (١٧٦) وبنسبة مئوية مقدارها (٣٣,٨٪), يليهم مباشرةً فئة المتقاعدين وكان عددهم (١٠٢) وبنسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مئوية بلغت (١٩,٦٪), وأخيراً فئة التجار وهم الأقل تكراراً حيث بلغ عددهم (٥٤) وبنسبة مئوية مقدارها (١٠,٤٪). ما يدل ذلك على أن هناك توجهاً ملحوظاً لسكان البادية الشمالية لقطاع التوظيف يليهم أولئك الموظفون المتقاعدون القائم على المخزون العلمي والمعرفي لديهم وأيضاً تنطوي المعرفة السياسية لأوضاع الأحزاب السياسية ومشاركتهم السياسية أيضاً لدى فئة التجار وأصحاب الأعمال الحرة, ما ينعكس ذلك على درجة الوعي لدى المواطن الأردني حول مجريات العمل الحزبي والمشاركة السياسية بشكل عام.

المطلب الثاني: تحليل البيانات (التحليل الكمي)

سأتطرق في هذا المطلب إلى تحليل نتائج جمع البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة من سكان البادية الشمالية الأردنية, حيث تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٢٠) شخص بين ذكر وأنثى من عدة مناطق مختلفة من البادية الشمالية , وعليه سأقوم خلال هذا المطلب بإجراء الدراسة التحليلية من خلال التحليل الكمي للبيانات وذلك بالاستناد إلى النقاط الرئيسية التالية:

أولاً: عرض وتحليل النتائج

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: عرض وتحليل النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض تفصيلي لتحليل نتائج الدراسة التي هدفت إلى جمع البيانات اللازمة حول الأحزاب السياسية الأردنية ودورها في المشاركة السياسية من خلال إجراء دراسة استطلاعية على سكان البادية الشمالية الأردنية, وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على فرضيات الدراسة.

وفيما يلي سأعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقاييس كل على حدة.

المقياس الأول: المحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية.

يبين الجدول رقم (٣) إجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية, كما يلي:

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو "المحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية" ككل (ن=٥٢٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	الأحزاب السياسية غير قادرة على تلبية حاجات المواطن في إمكانية المشاركة السياسية	٤,٣١	٠,٦٧	٣	مرتفعة
٢	عدم وجود قوة حزبية تدعو للمشاركة السياسية الفعالة في الأردن	٤,٢١	٠,٧٣	٤	مرتفعة
٣	الأحزاب السياسية غير قادرة على إجراء تغيير جذري في السياسية الأردنية على مبادئ المشاركة السياسية	٤,٤٠	٠,٥٦	٢	مرتفعة
٤	لا يوجد شكل من أشكال المشاركة السياسية القائمة على أسس حزبية	٤,٤٧	٠,٥٤	١	مرتفعة
٥	لا تعطي أجهزة الدولة الحرية الكاملة للأحزاب السياسية للمشاركة السياس على نطاق واسع	٣,٧٠	١,٠١	٥	مرتفعة
مجال "المحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية" ككل		٤,٢٢	٠,٤١	-	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (٣), أن المتوسطات الحسابية للمحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية تراوحت بين (٤,٤٧-٣,٧٠) وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال المحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية (٤,٢٢) وبدرجة مرتفعة حسب مقياس القوى الظاهر في الجدول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعلاه, حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "الأحزاب السياسية غير قادرة على تلبية حاجات المواطن في إمكانية المشاركة السياسية" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وبدرجة مرتفعة, يليها الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "الأحزاب السياسية غير قادرة على إجراء تغيير جذري في السياسية الأردنية قائمة على مبادئ المشاركة السياسية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٠) وبدرجة مرتفعة, وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " لا تعطي أجهزة الدولة الحرية الكاملة للأحزاب السياسية للمشاركة السياسية على نطاق واسع" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٤) وبدرجة مرتفعة, وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال " المحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية" ككل (٤,٢٥) وبدرجة مرتفعة.

تشير النتائج أعلاه إلى وجود المعرفة والوعي لدى الفئة المستهدفة محل الدراسة الحالية حول الحياة الحزبية في الأردن, إذ أن سكان البادية الشمالية الغربية الأردنية خصوصاً والشعب الأردني عموماً لديهم وعياً سياسياً يمكنهم من معرفة دور الأحزاب السياسية في البلاد ومدى إمكانية تلك الأحزاب من تحقيق تطلعات الشعب الأردني وكذلك تحقيق أهداف تلك الأحزاب التي أُنشئت من أجلها, حيث وجدت عينة الدراسة أن الأحزاب السياسية غير قادرة على تمكين الشعب الأردني من تحقيق أهدافه التنموية والسياسية على حد سواء كما أن تلك الأحزاب تتسم بالضعف النسبي بالمقارنة بالأحزاب السياسية في كثير من دول العالم ودول المنطقة العربية خصوصاً.

المقياس الثاني: توجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية.

يعالج المقياس الثاني الفرضية الثانية من الدراسة والتي تتمحور حول مدى توجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية في البادية الشمالية الأردنية.

يبين الجدول رقم (٤) إجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بتوجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية, كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو " توجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية" ككل (ن=٥٢٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	لا يوجد توجهات سياسية واضحة وموجهة تدعو للانضمام للأحزاب السياسية.	٤,٤٢	٠,٥٥	٥	مرتفعة
٢	لا يوجد أية أسباب هامة وضرورية تدعوني للانضمام للأحزاب السياسية.	٤,٤٩	٠,٥٠	٢	مرتفعة
٣	لا يوجد لدي أي اهتمام في متابعة الأخبار والصحف لتكوين فكرة حول مجريات أعمال الأحزاب السياسية في الأردن.	٤,٥٢	٠,٥٢	١	مرتفعة
٤	لا يوجد لدي أية طموحات حول تولي مناصب سياسية قائمة على أسس حزبية.	٤,٤٥	٠,٥٨	٤	مرتفعة
٥	ليس لدي أي توجه حزبي في تمثيلي تحت قبة البرلمان الأردني.	٤,٣٣	٠,٥٨	٦	مرتفعة
٦	لا يوجد أي قاعدة حزبية يمكنها أن تؤثر على توجهاتي السياسية بسبب ضعف القواعد الحزبية الأردنية	٤,٤٥	٠,٥٥	٣	مرتفعة
	مجال "توجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية" ككل	٤,٤٤	٠.٣٨	-	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (), أن المتوسطات الحسابية لمجال توجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية والتي تراوحت بين (٤,٥٢-٤,٣٣) وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال توجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية (٤,٤٤) وبدرجة مرتفعة حسب مقياس القوى الظاهر في الجدول أعلاه, حيث جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "لا يوجد لدي أي اهتمام في متابعة الأخبار والصحف لتكوين فكرة حول مجريات أعمال الأحزاب السياسية في الأردن" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٢) وبدرجة مرتفعة, يليها الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "لا يوجد أية أسباب هامة وضرورية تدعوني للانضمام للأحزاب السياسية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٩) وبدرجة مرتفعة, وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "ليس لدي أي توجه حزبي في تمثيلي تحت قبة البرلمان الأردني" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣) وبدرجة مرتفعة, وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال " توجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية" ككل (٤,٤٤) وبدرجة مرتفعة.

ويتضح لذلك من نتائج الجدول أعلاه بأن عينة الدراسة لا يجدون أهمية تذكر للأحزاب السياسية كما أن الأحزاب السياسية من وجهة نظرهم لا تكاد تستطيع أن تُقدم أي ميزة أو قيمة مضافة للحياة السياسية من خلال مشاركة أطياف المجتمع المختلفة في العمل السياسي من خلال تلك الأحزاب, كما أن الشعب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأردني يطغى على ملامحه الحياة العشائرية وخصوصاً لدى البادية الشمالية الغربية التي تثق بالمشاركة السياسية من خلال ترشيح أبنائها للمناصب التي تُعنى بمشاركة الشعب للسياسية بناءً على الأسس الديمقراطية كالانتخابات النيابية, كما أنه لا يوجد قاعدة حزبية قوية تحت قبة البرلمان الأردني لتفت انتباه الشعب الأردني للالتفات حولها.

المقياس الثالث: مغريات المشاركة السياسية لدى السكان

يعالج هذا المقياس الفرضية التي تدرس مغريات المشاركة السياسية لدى السكان, وذلك من خلال فقرات المقياس الخاص بهذه الفرضية وسأبين ذلك من خلال الجدول التالي:

يبين الجدول رقم (٥) إجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بمغريات المشاركة السياسية لدى السكان, كما يلي:

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو "مغريات المشاركة السياسية لدى السكان " ككل (ن=٥٢٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	لا يمكنني كمواطن صنع السياسات العامة من خلال مشاركتي في العمل السيا	٤,٣٠	٠,٦١	٤	مرتفعة
٢	لا تثار أي دوافع سياسية لدي إلا عند الحملات الانتخابية	٤,٥٦	٠,٥١	١	مرتفعة
٣	ليس لدي أهداف يمكن تحقيقها بالمشاركة السياسية من شأنها تحسين الوضع الراهن على الساحة السياسية الأردنية	٤,٤٤	٠,٥٥	٢	مرتفعة
٤	لا أجد في الأحزاب السياسية مستقبل نحو الإصلاح السياسي	٤,٣٥	٠,٥٥	٣	مرتفعة
٥	لدي وطنية وانتماء للوطن دون الحاجة للانخراط في المشاركة السياسية	٤,١٠	٠,٧٣	٧	مرتفعة
٦	أجد أن النظام الحاكم في الأردن لديه من السياسات التنموية الكلية ما يغني مشاركتي السياسية	٤,١٦	٧٦	٦	مرتفعة
٧	أجد في القاعدة العشائرية فعالية حول المشاركة السياسية أكثر منها في الأحزاب السياسية	٤,١٨	٠,٧٢	٥	مرتفعة
	مجال "مغريات المشاركة السياسية لدى السكان" ككل	٤,٣٠	٠,٣٢	-	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٥), أن المتوسطات الحسابية لمغريات المشاركة السياسية لدى السكان تراوحت بين (٤,٥٦-٤,٤١٠) وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال مغريات المشاركة السياسية لدى السكان (٤,٣٠) وبدرجة مرتفعة حسب مقياس القوى الظاهر في الجدول أعلاه, حيث جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على "لا تثار أي دوافع سياسية لدي إلا عند الحملات الانتخابية" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٦) وبدرجة مرتفعة, يليها الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " ليس لدي أهداف يمكن تحقيقها بالمشاركة السياسية من شأنها تحسين الوضع الراهن على الساحة السياسية الأردنية" بمتوسط حسابي (٤,٤٤) وبدرجة مرتفعة, وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " لدي وطنية وانتماء للوطن دون الحاجة للانخراط في المشاركة السياسية " بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٠) وبدرجة مرتفعة, وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال "الجانب المعرفي" ككل (٤,٢٨) وبدرجة مرتفعة.

كما ويتضح أيضاً من نتائج الجدول أعلاه أن سكان البادية الشمالية الأردنية وهم أحد نسيج الشعب الأردني وممثله بشكل واضح, لا يجدون أي مغريات تُذكر في المشاركة السياسية سواء ضمن الأحزاب السياسية أو بشكل منفصل عنها, كما أن هذه العينة تجد أن التمثيل العشائري لها أهم وأكبر من أي تمثيل سياسي آخر, فالنسيج الاجتماعي الأردني يوفر قاعدة ذات نفوذ في عملية تسيير شئون الحياة في كافة المجالات والصعد وأهمها مجال المشاركة السياسية, وكما هو واضح بأن عملية المشاركة السياسية أساساً لا تأخذ أي أهمية لدى عينة الدراسة إلا في أوقات الانتخابات النيابية التي تدعو أطياف المجتمع الأردني بالمشاركة الانتخابية كأحد ركائز العملية الديمقراطية والسياسية في البلاد.

المقياس الرابع: دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان

يعالج المقياس الرابع دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان, وذلك من خلال تحليل المقياس هذا المقياس والذي يختص بدراسة الفرضية التي تتمحور أسسها حول دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان ويتضح ذلك من خلال استخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بهذا المجال من خلال الجدول التالي:

يبين الجدول رقم (٦) إجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بدوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو "دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان" ككل (ن=٥٢٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	لا أجد أي نشاط حقيقي للأحزاب السياسية يدعو المواطن للانخر في المشاركة السياسية	٤,٤٥	٠,٥٢	٢	مرتفعة
٢	ليس لدي أدنى فكرة حول وجود برامج حزبية تدعو للمشاركة السياسية على المستوى الشعبي	٤,٤٥	٠,٦٣	٢	مرتفعة
٣	لا يوجد قاعدة ثابتة ومتينة للأحزاب السياسية لتنطلق منها في ب سياسات إستراتيجية تبين فعالية أدائها على الساحة الأردنية	٤,٦٠	٠,٥٦	١	مرتفعة
٤	لا ترتقي الأحزاب السياسية الأردنية لمجابهة الوضع الراهن في الأ في كافة المجالات (السياسية, الاقتصادية, الاجتماعية, التنموية)	٣,٩٣	٠,٩١	٤	مرتفعة
٥	عدم اهتمام الأحزاب السياسية في طرح مبادرات شبابية في المحافظات الأردنية حول إمكانية مشاركة الشباب في مسيرة المش السياسية	٣,٦٧	١,٠٣	٥	مرتفعة
	مجال "دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان" ككل	٤,٢٢	٠,٤١	-	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٦), أن المتوسطات الحسابية لدوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان التي تراوحت بين (٤,٦٠-٣,٦٧) وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان (٤,٢٢) وبدرجة مرتفعة حسب مقياس القوى الظاهر في الجدول أعلاه, حيث جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "لا يوجد قاعدة ثابتة ومتينة للأحزاب السياسية لتنطلق منها في بناء سياسات إستراتيجية تبين فعالية أدائها على الساحة الأردنية" جاءت بالمرتبة الأولى بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٠) وبدرجة مرتفعة, يليها الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "ليس لدي أدنى فكرة حول وجود برامج حزبية تدعو للمشاركة السياسية على المستوى الشعبي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٥) وبدرجة مرتفعة, وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "عدم اهتمام الأحزاب السياسية في طرح مبادرات شبابية في المحافظات الأردنية حول إمكانية مشاركة الشباب في مسيرة المشاركة السياسية" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧) وبدرجة مرتفعة, وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال "دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان" ككل (٤,٢٢) وبدرجة مرتفعة.

كما ويتضح من الجدول أعلاه عدم وجود دوافع ذات صورة واضحة للأحزاب السياسية يمكنها أن تستقطب السكان للانخراط بالعمل الحزبي والمشاركة السياسية كما هو مبين من إجابات عينة الدراسة, والجدير بالذكر أنه قد اتضح من إجابات عينة الدراسة بأن ليس لديهم أدنى فكرة عن مجريات العمل الحزبي في الأردن وتأتي هذه النتيجة تبعاً لعدم مقدرة الأحزاب السياسية من إظهار نفسها على أنها أحزاباً قادرة على إجراء أي تغيير أو إصلاح سياسي على الساحة المحلية الأردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقياس الخامس: مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية

يعالج المقياس الرابع مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية, وذلك من خلال تحليل هذا المقياس والذي يختص بدراسة الفرضية التي تتمحور أساسها حول مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية ويتضح ذلك من خلال الحصول على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بهذا المجال من خلال الجدول التالي:

يبين الجدول رقم (٧) إجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بمساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية, كما يلي:

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو "دوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان" ككل (ن=٥٢٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	تنأى الأحزاب السياسية الأردنية بنفسها بعيداً حول معرفة متطلبات الشعب ع أكمل وجه	٤,٤٤	٠,٣٨	١	مرتفعة
٢	ليس للأحزاب السياسية أنشطة فعالة تؤدي إلى لفت انتباه المواطن حول ضرو المشاركة السياسية	٤,٢١	٠,٤٠	٣	مرتفعة
٣	ليس للأحزاب السياسية دور فاعل في المجتمع الأردني على مستوى الأفراد والجماعات	٤,٢٤	٠,٤٢	٢	مرتفعة
٤	لا يوجد قاعدة اجتماعية تستند إلى أساس شعبي أو عشائري للأحزاب السياسي لتنطلق منها لتحقيق مصالح المجتمع الأردني على نحو فعال.	٤,٠٥	٠,٤٧	٤	مرتفعة
	مجال "مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية" ككل	٤,٢٤	٠,٣٢	-	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٧), أن المتوسطات الحسابية لمساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية التي تراوحت بين (٤,٤٤-٣,٠٥) وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية (٤,٢٤) وبدرجة مرتفعة حسب مقياس القوى الظاهر في الجدول أعلاه, حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على " تنأى الأحزاب السياسية الأردنية بنفسها بعيداً حول معرفة متطلبات الشعب على أكمل وجه" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٤) وبدرجة مرتفعة, يليها الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " ليس للأحزاب السياسية دور فاعل في المجتمع الأردني على مستوى الأفراد والجماعات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وبدرجة مرتفعة, وبالمرتبة الأخيرة جاءت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "لا يوجد قاعدة اجتماعية تستند إلى أساس شعبي أو عشائري للأحزاب السياسية لتنطلق منها لتحقيق مصالح المجتمع الأردني على نحو فعال" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥) وبدرجة مرتفعة, وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال " مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية" ككل (٤,٤٤) وبدرجة مرتفعة.

كما ويتضح من الجدول أعلاه بأن الأداء الظاهر للأحزاب السياسية الأردنية يتسم بالضعف النسبي مما يجعل السكان يعرضون عن الانخراط في العمل الحزبي, ويبدو ذلك واضحاً من خلال عدم مقدرة تلك الأحزاب على معرفة احتياجات ومتطلبات المواطنين لتبدأ في بناء خطة عمل واضحة المعالم من شأنها أن تحقق مطالب الجماهير, أضف إلى ذلك أن عدم وجود أي أساس عشائري تنطوي عليه تلك الأحزاب في أعمالها وعدم مراعاة الطابع العشائري التي تتصف به شرائح المجتمع الأردني ولاسيما منطقة البادية الشمالية ٠

المقياس السادس: توافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية

يعالج المقياس الرابع توافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية , وذلك من خلال تحليل هذا المقياس والذي يختص بدراسة الفرضية التي تتمحور أسسها حول توافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية ويتضح ذلك من خلال الحصول على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بهذا المجال من خلال الجدول التالي:

يبين الجدول رقم (٨) إجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بتوافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية , كما يلي:

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال, والمجال هو " توافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية " ككل (ن=٥٢٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	لا تتناسب العادات والتقاليد في البادية الشمالية الأردنية ومتطلبات المشاركة السياس ضمن الأحزاب السياسية	٤,١٢	٠,٧٠	٣	مرتفعة
٢	إن المشاركة السياسية في البادية الشمالية الأردنية تقوم على مبدأ الشورى في ترشيح من يمثلهم سياسياً أثناء فترة الانتخابات	٤,٠٥	٠,٦٧	٤	مرتفعة
٣	تقتصر المشاركة السياسية في البادية الشمالية على الأشخاص الذين ينفردون في وظائف سياسية فقط دون مشاركة باقي السكان	٣,٧٧	٠,٩٣	٥	مرتفعة
٤	تقتضي الحياة المهنية كالتجارة والزراعة بمختلف أشكالها على طابع الحياة لدى سكا البادية الشمالية وليس للمشاركة السياسية دور في حياتهم	٤,٢٩	٠,٧٠	١	مرتفعة
٥	على الرغم من وجود كفاءات علمية ومعرفية لدى سكان البادية الشمالية إلا أنهم لا يجدون أن المشاركة السياسية أكثر أهمية من طبيعة ومجريات نظام الحياة والمعيش لديهم	٤,٢٦	٠,٧١	٢	مرتفعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجال " توافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية" ككل	٤,١٠	٠,٤٦	-	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٨), أن المتوسطات الحسابية لتوافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية التي تراوحت بين (٤,٢٩-٣,٧٧) وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال توافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية (٤,١٠) وبدرجة مرتفعة حسب مقياس القوى الظاهر في الجدول أعلاه, حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " تقتضي الحياة المهنية كالتجارة والزراعة بمختلف أشكالها على طابع الحياة لدى سكان البادية الشمالية وليس للمشاركة السياسية دور في حياتهم" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٩) وبدرجة مرتفعة, يليها الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "على الرغم من وجود كفاءات علمية ومعرفية لدى سكان البادية الشمالية إلا أنهم لا يجدون أن المشاركة السياسية أكثر أهمية من طبيعة ومجريات نظام الحياة والمعيشة لديهم" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٦) وبدرجة مرتفعة, وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " تقتصر المشاركة السياسية في البادية الشمالية على الأشخاص الذين ينفردون في وظائف سياسية فقط دون مشاركة باقي السكان" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧) وبدرجة مرتفعة, وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال "توافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية " ككل (٤,١٠) وبدرجة مرتفعة.

كما ويتضح من الجدول أعلاه بأن عادات وتقاليد الشعب الأردني وروابطهم الاجتماعية تحكم مسيرة أي عمل سياسي ضمن نطاق العشيرة الواحدة والنظام العشائري خصوصاً لدى سكان البادية الشمالية الأردنية وهي أحد شرائح المجتمع الأردني, الذي لا يكاد يخرج أحد أبناء تلك العشائر يخرج عن رأي واتجاه المجموعة أو كبار العشيرة, لذا فأنني لا أجد أي توافق بين العمل الحزبي للأحزاب السياسية ومجال الحياة الاجتماعية والسياسية لدى عينة الدراسة الحالية.

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أي محفزات خاصة أو عامة من وجهة نظر سكان البادية الشمالية للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية, تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن عدم وجود محفزات خاصة أو عامة من وجهة نظر سكان البادية الشمالية للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية, والجدول (٩) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٩): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن عدم وجود أي محفزات خاصة أو عامة من وجهة نظر سكان البادية الشمالية للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية (ن=٥٢٠)

المتغير	قيمة t	دلالة "t" الإحصائية	قيمة R	قيمة R^2	قيمة f	دلالة f الاحصائية
عدم وجود محفزات خاصة أو عامة من وجهة نظر سكان البا الشمالية للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية	٦,٦٤	٠,٥٣٨	٠,٢٩٠	٤٤,١٠	٠,٥٣٨	٠,٠٠٠

المتغير: عدم وجود محفزات خاصة أو عامة من وجهة نظر سكان البادية الشمالية للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية

يظهر من الجدول (٩) عدم وجود محفزات خاصة أو عامة من وجهة نظر سكان البادية الشمالية للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية, حيث بلغت قيمة (t) (٦,٦٤) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وبلغت قيمة R (٠,٢٩٠) والتي تمثل معامل الارتباط للنموذج الكلي, وقيمة (R^2) (٤٤,١٠) التي تمثل نسبة تأثير أو تفسير أثر الأحزاب السياسية ومفحزاتها على وجهة نظر عينة الدراسة، وبلغت قيمة (f) (٠,٥٣٨) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وهذا يدل على عدم وجود أي محفزات خاصة أو عامة من وجهة نظر سكان البادية الشمالية للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف الأحزاب السياسية في لفت انتباه الجمهور للانخراط في أعمالها السياسية وإمكانيتها في رفد المواطن الأردني ليصبح عنصراً فاعلاً يمكنه أن يبرز كعنصر سياسي في الأردن, ويعود ذلك إلى الطابع القبلي الذي يحكم العشائر الأردنية وأبنائها التي ليس لديها أي توجه نحو المشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية.

اختبار الفرضية الفرعية الأول: لا يوجد توجه لدى سكان البادية الشمالية للانضمام إلى الأحزاب الأردنية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

وفيما يلي عرض لمؤشرات وجود أي توجه لدى سكان البادية الشمالية للانضمام إلى الأحزاب الأردنية, وتم تطبيق اختبار (simpleRegression) لتوضيح ذلك كما في الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٠): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Regression) للكشف عن وجود أي توجه لدى سكان البادية الشمالية للانضمام إلى الأحزاب الأردنية عند مستوى دلالة إحصائية

المجال	قيمة T	قيمة R	قيمة R^2	قيمة f	دلالة "f" الإحصائية
توجهات سكان البادية الشمالية للانضمام إلى الأحزاب الأردنية	٦,٤٠	٠,٥٢٥	٠,٢٧٥	٥١٦	٠,٠٠٠

المتغير: توجهات سكان البادية الشمالية للانضمام إلى الأحزاب الأردنية

يظهر من نتائج الجدول (١٠) أن قيمة الاختبار (T) بلغت (٦,٤٠), وبدلالة احصائية (٠,٠٠٠)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥), وهذا يدل على عدم وجود توجهات لدى سكان البادية الشمالية للانضمام إلى الأحزاب الأردنية.

حيث أن قيمة معامل الارتباط الإجمالي (R), والذي يمثل نسبة ارتباط المتغيرات (الأحزاب السياسية وتوجهات سكان البادية الشمالية) قد بلغت (٠,٥٢٥), وهو الأمر الذي يعني أيضاً عدم وجود علاقة وأثر أو أي توجهات سكان البادية الشمالية الغربية للانضمام إلى الأحزاب الأردنية, كما بلغت قيمة (R^2) التي تمثل نسبة تأثير أو تفسير المتغير الأحزاب السياسية كمتغير مستقل على المتغير التابع والذي يتلخص بتوجهات سكان البادية الشمالية للانضمام إلى الأحزاب الأردنية, حيث بلغت هذه القيمة (٠,٢٧٥) ونظرا لأن قيمة (f) تساوي (٥١٦) ومستوى دلالتها الاحصائية كانت (٠,٠٠٠) فانه يمكن القول بعدم وجود توجهات سكان البادية الشمالية للانضمام إلى الأحزاب الأردنية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$٠,٠٥).

يعزو الباحث هذه النتيجة للمعرفة كاملة لدى سكان البادية الشمالية بمجريات العمل السياسي ومدى ضعفه من خلال الأحزاب السياسية التي لم تقدم أي خطة أو تقدم على صعيد الحياة السياسية الأردنية تجعل من الشعب الأردني عموماً وسكان البادية الشمالية خصوصاً أن يتوجهوا للانضمام إلى تلك الأحزاب بشكل ملحوظ, لذا فأنني لم أي توجه لسكان عينة الدراسة لتلك الأحزاب.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

وفيما يلي إيضاح وبيان لمؤشرات وجود أي مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية , وتم تطبيق اختبار (simple Regression) كما في الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١١): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Regression) للكشف عن وجود أي مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية

المجال	قيمة T	قيمة R	قيمة R^2	قيمة f	دلالة "f" الإحصائية
وجود أي مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية	٧,٠٧	٠,٥٦٣	٠,٣١٠	٥١٦	٠,٠٠٠

المتغير التابع: وجود أي مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية

يظهر من نتائج الجدول (١١) أن قيمة الاختبار (T) بلغت (٧,٠٧), وبدلالة احصائية (٠,٠٠٠)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥), وهذا يدل على عدم أي مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية الأردنية في العمل الحزبي السياسي.

حيث أن قيمة معامل الارتباط الإجمالي (R), والذي يمثل نسبة ارتباط المتغير المستقل على اعتبار أنه هذا المتغير هو (الأحزاب السياسية) مع المتغير التابع والذي يتمثل بوجود أي مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية , قد بلغت هذه القيمة (٠,٥٦٣), وهو الأمر الذي يعني أيضاً عدم وجود أي مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية الأردنية في العمل الحزبي السياسي, كما بلغت قيمة (R^2) التي تمثل نسبة تأثير الأحزاب السياسية وما تقدمه من مغريات على اتجاهات عينة الدراسة للمشاركة في العمل السياسي ضمن هذه الأحزاب حيث بلغت هذه القيمة (٠,٣١٠) ونظرا لأن قيمة (f) تساوي (٥١٦) ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (٠,٠٠٠) فانه يمكن القول, إذن فلا يوجد مغريات هامة للمشاركة السياسية لدى سكان البادية الشمالية الأردنية في العمل الحزبي السياسي عند مستوى دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$٠,٠٥).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن سكان البادية الشمالية الأردنية لا يجدون أي دافع يمكنه أن استقطابهم للانخراط في العمل الحزبي ومنه للمشاركة السياسية, ويعود ذلك إلى عدم مقدرة تلك الأحزاب في الشروع في العملية السياسية وما بها من مقومات الأداء الكلي نحو الإصلاح السياسي أو بناء منظومة سياسية تجعل من أبناء المجتمع الأردني قادرين على تغيير مسيرة الحياة السياسية أو إصلاحاً سياسياً في البلاد, ذلك أن التاريخ لم يذكر أي نشاط سياسي لتلك الأحزاب غير مجريات الحياة السياسية والتنموية في الأردن.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: إن البرامج الحزبية لا تشكل دافعاً هاماً للمشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يلي إيضاح لمؤشرات عدم تشكيل دافعاً هاماً للبرامج الحزبية للمشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية, وقد تم تطبيق اختبار (simple Regression) كما في الجدول التالي:

الجدول (١٢): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Regression) للكشف عن وجود أي دافع هام للبرامج الحزبية للمشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية

المجال	قيمة T	قيمة R	قيمة R^2	قيمة f	دلالة "f" الإحصائية
دوافع هامة للبرامج الحزبية للمشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية	٧.٠٧	٠,٥٦٣	٠,٣١٠	٥١٦	٠,٠٠٠

المتغير التابع: دوافع هامة للبرامج الحزبية للمشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية

يظهر من نتائج الجدول (١٢) أن قيمة الاختبار (T) بلغت (٧,٠٧), وبدلالة احصائية (٠,٠٠٠)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥), وهذا يدل على عدم وجود دوافع هامة للبرامج الحزبية للمشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية , حيث أن قيمة معامل الارتباط الإجمالي (R), والذي يمثل نسبة ارتباط المتغير المستقل وهو الأحزاب السياسية مع المتغير التابع والذي يمثل دوافع برامج الأحزاب للمشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية والتي بلغت (٠,٥٦٣), وهو الأمر الذي يعني عدم وجود علاقة وأثر ايجابي طردي بين الأحزاب السياسية والدوافع الهامة للبرامج الحزبية حول المشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية الأردنية, كما بلغت قيمة (R^2) التي تمثل نسبة الأحزاب السياسية على سكان البادية الشمالية من خلال الدوافع الهامة للمشاركة السياسية لهم ضمن تلك الأحزاب وقد بلغت القيمة (٠,٣١٠) ونظرا لأن قيمة (f) تساوي (٥١٦) ومستوى دلالتها الاحصائية كانت (٠,٠٠٠) فانه يمكن القول إن البرامج الحزبية لا تشكل دافعاً هاماً للمشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود أي برامج لدى الأحزاب السياسية يمكن أن يعتبرها المواطن ذات دافع هام يمكنه أن يلبي حاجاته في أي مشروع سياسي يحتم عليه الانخراط بتلك الأحزاب نحو المشاركة السياسية, كما يتبين من هذه النتائج مدى قدرة المواطن الأردني على الحكم على الأحزاب السياسية ومدى إمكانيتها لتقديم الأفضل للمواطن ضمن إطار المشاركة السياسية, لذا فأن المواطن الأردني لا يكاد يرى أي مغريات من شأنها أن تمثل دوافع هامة تجعل من المواطن الأردني مواطناً يبحث عن الأحزاب السياسية ليبرز من خلالها كفرد لديه القدرة على المشاركة السياسية وتحقيق متطلباته كفرد ومتطلبات الجماعة والمجتمع ككل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية الفرعية الرابعة: لا تساهم الأحزاب في انخراط المجتمع في المشاركة السياسية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

وفيما يلي إيضاح لمؤشرات عدم مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية, وقد تم تطبيق اختبار (simple Regression) كما في الجدول التالي:

الجدول (١٣): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Regression) للكشف عن عدم مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية

المجال	قيمة T	قيمة R	قيمة R^2	قيمة f	دلالة "f" الإحصائية
عدم مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية	٤,١٠	٠,٧٨	٠,٦١	٥١٦	٠,٠٠٠

المتغير التابع: عدم مساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية

يظهر من نتائج الجدول (١٣) أن قيمة الاختبار (T) بلغت (٤,١٠), وبدلالة احصائية (٠,٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥), وهذا يدل على عدم مساهمة الأحزاب السياسية نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية, حيث أن قيمة معامل الارتباط الإجمالي (R), والذي يمثل نسبة ارتباط المتغير المستقل وهو الأحزاب السياسية مع المتغير التابع والذي يمثل مساهمة الأحزاب السياسية نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية والتي بلغت (٠,٧٨), وهو الأمر الذي يعني عدم وجود علاقة وأثر ايجابي طردي بين الأحزاب السياسية وعنصر المساهمة في انخراط المجتمع الأردني في المشاركة السياسية, كما بلغت قيمة (R^2) التي تمثل نسبة الأحزاب السياسية على سكان البادية الشمالية من خلال مساهمة تلك الأحزاب السياسية نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية حيث بلغت هذه القيمة (٠,٦١) ونظرا لأن قيمة (f) تساوي (٥١٦) ومستوى دلالتها الاحصائية كانت (٠,٠٠٠) فانه يمكن القول إن البرامج الحزبية لا تملك أي مساهمة في انخراط سكان البادية الشمالية في المشاركة السياسية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى سعي الأحزاب السياسية إلى استقطاب العديد من الأعضاء من المجتمع الأردني عموماً وسكان البادية الشمالية خصوصاً تحت سيطرتها إلا أنها تنأى بالعمل والمشاركة السياسية عن تلك الفئة من المجتمع لتحتفظ بها لبعض الكوادر القائمين على تلك الأحزاب دون توزيع عادل للأدوار في مجال المشاركة السياسية في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية الفرعية الخامسة: إن المشاركة السياسية من خلال الأحزاب لا تتناسب مع سكان البادية الشمالية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

وفيما يلي إيضاح لمؤشرات بعدم ملائمة المشاركة السياسية من خلال الأحزاب لسكان البادية الشمالية الغربية, وقد تم تطبيق اختبار (simple Regression) كما في الجدول التالي:

الجدول (١٤): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Regression) للكشف عن عدم ملائمة المشاركة السياسية من خلال الأحزاب لسكان البادية الشمالية الغربية

المجال	قيمة T	قيمة R	قيمة R^2	قيمة f	دلالة "f" الإحصائية
عدم ملائمة المشاركة السياسية من خلال الأحزاب لسكان البادية الشمالية	٩,٤٧	٠,٦٧٤	٠,٤٥٤	٥١٦	٠,٠٠٠

المتغير التابع: عدم ملائمة المشاركة السياسية من خلال الأحزاب لسكان البادية الشمالية

يظهر من نتائج الجدول (١٤) أن قيمة الاختبار (T) بلغت (٩,٤٧), وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥), وهذا يدل على عدم ملائمة المشاركة السياسية من خلال الأحزاب لسكان البادية الشمالية, حيث أن قيمة معامل الارتباط الإجمالي (R), والذي يمثل نسبة ارتباط المتغير المستقل وهو الأحزاب السياسية مع المتغير التابع والذي يمثل ملائمة المشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية والتي بلغت (٠,٦٧٤), وهو الأمر الذي يعني عدم ملائمة المشاركة السياسية من خلال الأحزاب لسكان البادية الشمالية , كما بلغت قيمة (R^2) التي تمثل نسبة أو علاقة الأحزاب السياسية بملائمة المشاركة السياسية لسكان البادية الشمالية حيث بلغت هذه القيمة (٠,٤٥٤) ونظرا لأن قيمة (f) تساوي (٥١٦) ومستوى دلالتها الاحصائية كانت (٠,٠٠٠) فانه يمكن القول إن المشاركة السياسية لا تتناسب بأي حال من الأحوال مع سكان البادية الشمالية الأردنية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم ملائمة الحياة الحزبية وما تقدمه من رؤى حول ضرورة انضمام الشعب الأردني للأحزاب السياسية والمشاركة السياسية من خلالها, ذلك أن النظام الاجتماعي للشعب الأردني عموماً ولسكان البادية الشمالية هو نظام قائم على مبدأ الشورى والعشائرية التي يتولى أمرها رجالات العشيرة الواحدة والتي أيضاً تلبي حاجات جميع الأفراد وتحميهم وتحقق أهدافهم من وجهة نظر عينة الدراسة أكثر مما هو الحال ضمن العمل الحزبي والانضمام للأحزاب السياسية في البلاد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

لابد من تفعيل هذه التوصيات حتى يتسنى لنا بمجتمع فاعل قادر على المشاركة السياسية:

١- توجيه الشباب من خلال أسلوب التنشئه السياسية الحديثة وذلك بتفعيل الاحزاب ودورها في المجتمع.

٢- تفعيل الاعلام المرئي والمسموع وتحديد المعلومات السياسية والحث على إشراك المجتمع في المشاركة السياسية.

٣- نشر الوعي بالحقوق المدنية والنظر إليها على أنها من القضايا الاساسية لحماية الحريات وحقوق الانسان.

٤- أن تكون البرامج الحزبية واقعية وفعالة وقابلة للتطبيق وليست مجرد كلام .

نتائج الدراسة الميدانية:

١. لا وجود فعلي للأحزاب السياسية على أرض الواقع في منطقة البادية الشمالية.

٢. محدودية عمل الأحزاب السياسية وبرامجها الغير فعالة.

٣. لا يوجد لسكان البادية الشمالية أي دوافع للانضمام للأحزاب السياسية.

٤. ان المشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية لا تتناسب مع سكان البادية الشمالية وذلك لعدم فعالية تلك الأحزاب وضعف برامجها وسيطرة العشائرية على السكان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة :

لا شك أن غياب ثقافة المشاركة السياسية عن الحياة السياسية أدى إلى تسييس المؤسسات والأحزاب والمنظمات السياسية وتحويلها الى مؤسسات شبه رسمية و إفراغ مضمونها السياسي والاجتماعي وقد أدى هذا التسييس إلى عزوف فئات من المجتمع عن العمل السياسي والاكتفاء بمتابعة السياسة من خلال شاشات التلفاز.

بالإضافة إلى هذا ووفقاً لنتائج الدراسة نلاحظ أن المشاركة السياسية ومن خلال الاحزاب تتسم بالضعف والمحدودية حيث لم تنجح الاحزاب الاردنية في حث الجماهير على المشاركة وفتح قنوات جديدة بين الجماهير وصانع القرار حيث يتسم المجتمع وخصوصاً البادية الشمالية بالأمية السياسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، سورة هود، الآية ١٨٨.

الخطيب، نعمان أحمد، الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة، ١٩٩٤.

الحجاج وخليل ابراهيم، ٢٠٠١، تاريخ الأحزاب السياسية الأردنية، (١٩٤٦-١٩٥٠) عمان المكتبة الوطنية.

خله، كامل، (١٩٨٣) التطور السياسي لشرق الأردن (آذار ١٩٢١- آذار ١٩٤٨) منشورات المنشأة العامة للنشر والإعلان طرابلس، ليبيا، ط١.

المشاط، عبد المنعم، التنمية السياسية في العالم الثالث نظريات وقضايا، ١٩٩٨، الإمارات العربية المتحدة، مؤسسة العين للنشر.

الفريحات، غالب، على طريق التنمية السياسية، ٢٠٠٥.

موقع إلكتروني http://jo.qalbjo/v/showthread.phpt=٣٩٥٤٢

مشاقبة، أمين (٢٠١٠)، التربية الوطنية والنظام السياسي، ط٨، عمان، دار الحامد للنشر.

السمالوطي، نبيل، (١٩٧٨)، بناء القوة والتنمية السياسية، دراسة في علم الاجتماع السياسي، الاسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عارف، نصر محمد (٢٠٠١)، نظرية التنمية في مرحلة ما بعد الحداثة في هيجوت، ريتشاردن نظرية التنمية الثاصثة، ترجمة حمدي عبد الرحمن،محمد عبد الحميد، عمان، المركز العربي للدراسات السياسية، مطبعة الجامعة الأردنية.

ولد أباه، السيد (٢٠٠٤)، عالم ما بعد ١١ سبتمبر الإشكالات الفكرية الاستراتيجية، بيروت، الدار العربية للعلوم.

محفوظ، محمد (٢٠٠٤)، الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية، بيروت، المركز الثقافي الملكي.

الحارثي، فهد العرابي (٢٠٠٤)، أمريكا التي تعلمنا الديمقراطية .... والعدل ... بيروت، أسبار للدراسات والبحوث والإعلام.

فرجاني، نادر (٢٠٠٢)، خلق فرص للأجيال القادمة، في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء والاقتصاد الاجتماعيـ تقرير التنمية الإنسانية العربية للعالم، نيويورك.

عارف، نصر محمد (٢٠٠٦)، الاتجاهات المعاصرة في السياسة المقارنة القول من الدولة إلى المجتمع ومن الثقاة على السوق، عمان، المركز العلمي للدراسات السياسية.

المشاقبة، أمين (٢٠٠٥)، " الاصلاح السياسي في دول الخليج العربية "، في: المشاقبة، أمين وشملان العيسى (ممررون)، أوراق عمل ووثائق الندرة الثالثة عن الاصلاحات السياسية في العالم العربي، مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية في جامعة الكويت – الكويت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حرب، اسامة الغزالي (٢٠٠٤)، " الاصلاح من الداخل " مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٦، ابريل.

نصراوين، ليث كمال (٢٠١٦)، أثر التعديلات الدستورية لعام ٢٠١٤ على النظام الدستوري الأردني، بحث منشور في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون. المجلد ٤٣، ملحق ١، ٢٠١٦.

الدعجة، هايل (٢٠٠٢)، مجلس النواب الأردني بين الشعار والتطبيق، عمان، وزارة الثقافة.

ريالات، مصطفى (٢٠١٤)، نص السباب الموجبة لمشروع تعديل الدستور ن صحيفة الدستور الاردنية، عدد يوم الأربعاء ٢٠ آب، ٢٠١٤.

الخطيب، عمر ابراهيم (١٩٨٢)، " التنمية والمشاركة السياسية في أخطار الخليج العربي "، مجلة المستقبل العربي، العدد (٤٠) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، حزيران، ص ١٨.

خزرجي، ثامر، محمد كامل (٢٠٠٦)، " السياسية العامة وأداء النظام السياسي "، مجلة العلوم السياسية، العدد (٣٣) كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، تموز ص١٥٢.

شعبان، صادق (٢٠٠٧)، " الحقوق السياسية الإنسان في الدساتير العربية"، في برهان غليون وآخرون، حقوق الإنسان الرؤى العالمية والإسلامية والعربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد (٤١)، مركز دراسات الوخدة العربية، ط٢، بيروت، تموز.

عبد الرزاق، خيري (٢٠٠٥)، " الرأي العام والمشاركة السياسية ودورهما في تعزيز الديمقراطية " ، مجلة دراسات عراقية، العدد (١) مركز العراق للبحوث والدراسات الاستراتيجية، السنة الأولى، ذو الحجة.

الأسود، صادق (١٩٩٠)، علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده، ةوارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.

السيد، مصطفى كامل، (١٩٩٣)، التنمية بالمشاركة، المشروع كنموذج، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والسياسة، جامعة القاهرة.

قاسم، هند (٢٠٠٥) المشاركة السياسية للمرأة في دول الخليج العربي دراسة حالة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، العراق.

المنوفي، كمال (١٩٨٧)، أصول النظم السياسية المقارنة، الكويت، شركة الربيعات للنشر والتوزيع.

الأسود، شعبان الطاهر (١٩٩٩)، علم الاجتماع السياسي، القاهرة، الدار المصرية للطباعة والنشر.

كامل، ثامر محمد (٢٠٠٠)، " إشكالية الشرعية والمشاركة والمجتمع المدني في الوطن العربي"، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، العدد(١٠).

مراد، علي عباس (٢٠٠٦)، " المشاركة السياسية من منظور تنموي "، المجلة السياسية والدولية، العدد (٥)، كلية العلوم السياسية، الجامعية المستنصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليوسف \ن يوسف خليفة (٢٠٠٣)، " المشاركة السياسية والتنمية في دول الخليج العربي "، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٩٠)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

معوض، جلال عبد الله (١٩٨٣)، " أزمة المشاركة السيا سية في الوطن العربي "، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد (٤)،مركز ودراسات الوحدة العربية، بيروت، تشرين الأول.

هنتنغون، نقلاً عن : د. ثناء فؤاد عبد الله، آليات التعبير الديمقراطي في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٧.

بطرس، رعد عبود (٢٠٠٧)، " أزمة المشاركة السياسية وقضية حقوق الإنسان في الوطن العربي "، في برهان غليون وآخرون، حقوق الإنسان الرؤى العالمية والإسلامية والعربية، سلسلة كتب المستقبل العربي العدد (٤١)، مركز دراسات الوحدة العربية، ف٢، بيروت، تموز، ص ٢٠٨.

بغدادي، عبد السلام ابراهيم (١٩٩٣)، " الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في افريقيا "، سلسلة أطروحات الدكتوراه عدد (٢٣)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أغسطس

جزولي، أحمد (٢٠٠٠)، " دولة الحق والقانون في الوطن العربي: الديمقراطية نظرياً والمشاركة سياسياً، مطافات التحول وحقيقة الرهان "، في: علي خليفة الكواري وآخرون، المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد(١٩)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، بيروت، أيار.

عبد اللطيف، مها (١٩٩٤)، مشكلة التعاقب على السلطة وأثرها في الاستقرار السياسي في العالم الثالث، (أطروحة دكتواره غير منشورة ٩)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

علون، حسين (١٩٩٦)، مشكلة المشاركة السياسية في الدول النامية، (أطروحة دكتوراه غير منشوره)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

عليوة، السيد، وعبد الكريم درويش (د، ت)، دراسات في السياسات العامة وصنع القرار، القاهرة، د، ن.

الخلايلة، هشام، أثر الإصلاح السياسي على عملية المشاركة السيا سية في الأردن، (رسالة ماجستيرغير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢.

رو سو، جان جاك (٢٠١٦)، العقد الاجتماعي أو مبادئ الحقوق السيا سية، ترجمة : عادل زعيتر، عمان، وزارة الثقافة.

العبادي، موسى عبد الحافظ (٢٠١٦)، القانون الدولي العام، حقوق الإنسان وحرياته، عمان : دار العامرية للنشر والتوزيع.

الفريجات، غالب (٢٠٠٥)، على طريق التنمية السياسية، عمان : أزمنة للنشر والتوزيع.

فوزي، سامح (٢٠٠٧)، المواطنة، ط١، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهلالات، محمد سـليمان (٢٠١٦)، حقوق الإنسـان ضـماناتها ومبررات قيودها في الدسـتور الأردني في التشريع المقارن، ط١، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

السرحان، عبد العزيز (٢٠١٥)، محددات الانضمام للأحزاب السياسية في الأردن، رسالة ماجستير، معهد بيت الحكمة للعلوم السياسية، جامعة آل البيت.

البدارين، رقية، والقواسـمة، مزيد محمد (٢٠١٣)، دور المرأة في قيادة التغيير : دراسـة تطبيقية على منظمات المرأة العاملة في الأردن، البلقاء للبحوث والدراسات، مج ١٦، العدد١، ٢٠١٣.

الروا شدة، علاء زهير والعرب، أ سماء ربحي (٢٠١٦)، المعوقات التي تحد من م شاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، مجلة دراسات العلوم اللإنسانية والاجتماعية ن مج ٤٣، ملحق ٣، ٢٠١٦.

بلول، صـابر (٢٠٠٩)، التمكين السـياسي للمرأة العربية بين القرارات والتوجيهات الدولية والواقع، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مج٢٥، العدد ٢، ٢٠٠٩.

المعايطة، بسـام سـالم مجلي (٢٠١٦)، أثر اسـتراتيجية وزارة التربية والتعليم الأردنية في إدارة وتطوير التعليم والتدريب المهني، " دراسة تحليلية تقويمية "، أطروحة دكتوراه غير منشورة في التخطيط الاستراتيجي، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، جامعة ام درمان الاسلامية.

نفاع، أحلى (د/ ت)، المرأة الأردنية والمشاركة السياسية وصنع القرار، عمان : مؤسسة أنيرا.

العزام، عبد المجيد (٢٠٠٦)، التنمية السياسية في أعقاب الانفراج الديمقراطي في الأردن، بحث منشور في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، مجلد ٣٣، العدد ٢.

العقيل، عصـمت حسـن، والحياري، حسـن أحمد (٢٠١٤)، دور الجامعة في تدعين قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ١٠، العدد٤.

فريج، كمال، وشـهاب، زكريا (٢٠١٢)، التعليم العالي في الأردن واقع وتحديات، أبناء اتحاد الجامعات العربية، سنة ٢٨، العدد ١، كانون الثاني ٢٠١٢.

رضوان، أمل (٢٠١١)، حقوق الإنسان في الأردن، مقال منشور على موقع المحامي مصطفى محمد مزاج http://www.farrajlawyer.com

مركز القدس للدراسات السياسية عمان، ٢٠٠٦، نحو رؤية اقتصادية مشتركة للأحزاب السياسية والقطاع الخاص في الأردن.

الأحزاب السيا سية الأردنية الواقع والطموح، تقديم ومراجعة: عريب الرنتاوي، مركز القدرس للدرا سات السياسية، عمان، ٢٠٠٣.

دليل منظمات المجتمع المدني في الأردن، مركز الأردن الجديد للدراسات، دار السندباد، للنشر، عمان.

الخطة الاستراتيجية لوزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٤، ٢٠١٦، ص ١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خطة الأردن الوطنية للأعوام ٢٠١٦، ٢٠١٨، في إطار مبادرة الشراكة الشفافة ٢٠١٦، ص٧.

المواد ٤٤ - ٥٠ من وثيقة كلنا الأردن.

موقع اقتصاد الأردن، ٧ / ٣ / ٢٠١٦ .

صحيفة رأي اليوم ٨ / ١١ / ٢٠٠٥ .

المبادرة الملكية، ٢٠١٧، موقع جلالة الملك عبد الله الثاني.

محمود، عبد العزيز، الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في البادية الأردنية، جامعة آل البيت، سمرقند.

حرب، الغزالي، (١٩٨٧)، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، مجلة عالم المعرفة، العدد ١١٧، أيلول.

ورقة تقدير موقف الإصلاح السياسي في برامج القوائم الانتخابية، مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية، عمان، الأردن، ٢٠١٣.

العزام، عبد المجيد (٢٠١٦)، دور البرلمانات في التنمية السياسية / مؤتة للأبحاث والدراسات، مج/ العدد ٣.

السرور، رائد (٢٠١٠)، بعنوان العوامل المؤثرة على نمط المشاركة السياسية في المجتمع الأردني، دراسة ميدانية للبادية الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، بيت الحكمة والعلوم السياسية، جامعة آل البيت، الأردن.

أبو عامود، اسماعيل ناصر، ورقة عمل بعنوان مساهمة المرأة في البادية في عملية التنمية، مركز بحوث وتطوير البادية الأردنية.

المومني، علي يوسف، دور الأحزاب في التنمية السياسية
http://factjo.com/pages/memberdetails.aspx?id=٤٠٢٧

النواصرة، عواد عايد، الإفلاس السياسي في الأحزاب الأردنية ٢٠١٥/٢/٢٦.
http://www.allofjo.net/index.php?page=article٨id=٨٨٨٢٧

الفضيلات، سمير، التنمية السياسية في الأردن،٢٠١٤/١/١ القلعة نيوز
http://www.almadenahnews.com

المركز الجغرافي الملكي الأردني
http://www.rjgc.gov.jo/RJG.aspx?PID=١٦٥٨lang=ar

الأردن غابة أحزاب، مقال منشور في موقع سرايا نيوز بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٢٠
http://www.sarayanews.com/index.php?page=articled٩id=١٦٩٧٢١

تتمية البادية الشمالية تطرح برامج تدريبية للمعاقين في ٢٠١٣/٩/٢٤ المدينة نيوز
http://www.almadenahnws.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

الإستبانة

تحية طيبة وبعد:

الأساتذة الأفاضل, أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: الأحزاب والمشاركة السياسية في الأردن (دراسة اتجاهات الرأي في البادية الشمالية)

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة آل البيت، لذا أرجو التكرم من شخصم الكريم بالإجابة بدقة وموضوعية على فقرات الإستبانة المكونة من جزأين من خلال وضع إشارة (√) في المكان الذي تراه مناسبا, علما بإن المعلومات لن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي.

و تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث:ركان مثقال عنيزان الشرفات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الأول : وصف المتغيرات الديموغرافية :

الرجاء الإجابة على الأسئلة التالية بوضع علامة (√) عند الإجابة الملائمة :

١- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

٢- العمر:

أقل من ٢٥ سنة ☐ من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة ☐ ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة ☐

٤٥ سنة إلى أقل من ٥٥ ☐ ٥٥ سنة فأكثر ☐

٣- المؤهل العلمي:

أمي ☐ ثانوية عامة فأقل ☐ دبلوم متوسط ☐

بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

٤- طبيعة العمل:

تاجر ☐ موظف ☐ متقاعد ☐ أعمال حرة ☐

القسم الثاني : فقرات الإستبانة (الرجاء وضع علامة (√) عند الخيار الملائم):

الرقم	الفقرة	بدائل الإجابة				
		أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
الفقرات التي تتعلق بالمحفزات الخاصة والعامة للمشاركة السياسية من خلال الأحزاب السياسية						
١	الأحزاب السياسية غير قادرة على تلبية حاجات المواطن في إمكانية المشاركة السياسية					
٢	عدم وجود قوة حزبية تدعو للمشاركة السياسية الفعالة في الأردن					
٣	الأحزاب السياسية غير قادرة على إجراء تغيير جذري في السياسية الأردنية قائمة على مبادئ المشاركة السياسية					
٤	لا يوجد شكل من أشكال المشاركة السياسية القائمة على أسس حزبية					
٥	لا تعطي أجهزة الدولة الحرية الكاملة للأحزاب السياسية للمشاركة السياسية على نطاق واسع					
الفقرات التي تتعلق بتوجه السكان للانضمام إلى الأحزاب السياسية						
٦	لا يوجد توجهات سياسية واضحة وموجهة تدعو للانضمام للأحزاب السياسية					
٧	لا يوجد أية أسباب هامة وضرورية تدعوني للانضمام للأحزاب السياسية					
٨	لا يوجد لدي أي اهتمام في متابعة الأخبار والصحف لتكوين فكرة حول مجريات أعمال الأحزاب السياسية في الأردن					
٩	لا يوجد لدي أية طموحات حول تولي مناصب سياسية قائمة على أسس حزبية					
١٠	ليس لدي أي توجه حزبي في تمثيلي تحت قبة البرلمان الأردني					
١١	لا يوجد أي قاعدة حزبية يمكنها أن تؤثر على توجهاتي السياسية بسبب ضعف القواعد الحزبية الأردنية					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقرات التي تتعلق بمغريات المشاركة السياسية لدى السكان						
١٢	لا يمكنني كمواطن صنع السياسات العامة من خلال مشاركتي في العمل السياسي					
١٣	لا تثار أي دوافع سياسية لدي إلا عند الحملات الانتخابية					
١٤	ليس لدي أهداف يمكن تحقيقها بالمشاركة السياسية من شأنها تحسين الوضع الراهن ع الساحة السياسية الأردنية					
١٥	لا أجد في الأحزاب السياسية مستقبل نحو الإصلاح السياسي					
١٦	لدي وطنية وانتماء للوطن دون الحاجة للانخراط في المشاركة السياسية					
١٧	أجد أن النظام الحاكم في الأردن لديه من السياسات التنموية الكلية ما يغني عن مشار السياسية					
١٨	أجد في القاعدة العشائرية فعالية حول المشاركة السياسية أكثر منها في الأحزاب السياس					
الفقرات التي تتعلق بدوافع البرامج الحزبية للمشاركة السياسية للسكان						
١٩	لا أجد أي نشاط حقيقي للأحزاب السياسية يدعو المواطن للانخراط في المشاركة السياس					
٢٠	ليس لدي أدنى فكرة حول وجود برامج حزبية تدعو للمشاركة السياسية على المستوى الشعبي					
٢١	لا يوجد قاعدة ثابتة ومتينة للأحزاب السياسية لتنطلق منها في بناء سياسات إستراتيجيه تبين فعالية أدائها على الساحة الأردنية					
٢٢	لا ترتقي الأحزاب السياسية الأردنية لمجابهة الوضع الراهن في الأردن في كافة المجالات (السياسية, الاقتصادية, الاجتماعية, التنموية)					
٢٣	عدم اهتمام الأحزاب السياسية في طرح مبادرات شبابية في المحافظات الأردنية حول إمكانية مشاركة الشباب في مسيرة المشاركة السياسية					
الفقرات التي تتعلق بمساهمة الأحزاب نحو انخراط المجتمع في المشاركة السياسية						
٢٤	تنأى الأحزاب السياسية الأردنية بنفسها بعيداً حول معرفة متطلبات الشعب على أكمل وجه					
٢٥	ليس للأحزاب السياسية أنشطة فعالة تؤدي إلى لفت انتباه المواطن حول ضرورة المشار السياسية					
٢٦	ليس للأحزاب السياسية دور فاعل في المجتمع الأردني على مستوى الأفراد والجماعات					
٢٧	لا يوجد قاعدة اجتماعية تستند إلى أساس شعبي أو عشائري للأحزاب السياسية لتنطلق منها لتحقيق مصالح المجتمع الأردني على نحو فعال.					
الفقرات التي تتعلق بتوافق المشاركة السياسية مع سكان البادية الشمالية الغربية						
٢٨	لا تتناسب العادات والتقاليد في البادية الشمالية الأردنية ومتطلبات المشاركة السياسية ضمن الأحزاب السياسية					
٢٩	إن المشاركة السياسية في البادية الشمالية الأردنية تقوم على مبدأ الشورى في ترشيح من يمثلهم سياسياً أثناء فترة الانتخابات					
٣٠	تقتصر المشاركة السياسية في البادية الشمالية على الأشخاص الذين ينفردون في وظائف سياسية فقط دون مشاركة باقي السكان					
٣١	تقتضي الحياة المهنية كالتجارة والزراعة بمختلف أشكالها على طابع الحياة لدى سكان البادية الشمالية وليس للمشاركة السياسية دور في حياتهم					
٣٢	على الرغم من وجود كفاءات علمية ومعرفية لدى سكان البادية الشمالية إلا أنهم لا يجدون أن المشاركة السياسية أكثر أهمية من طبيعة ومجريات نظام الحياة والمعيشة لديهم					

المصدر: من إنشاء الطالب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Political parties and participation in Jordan

Study of the trends of opinion in the Northern Badia (٢٠١٦-١٩٩٩)

student preparation: Rectangular balconies of balconies

Supervised by Dr.. Hani brother Rachida

Abstract

This study aimed at identifying the extent of political participation in Jordan through political parties, particularly in the North West Badia.

The questionnaire was composed of a number of questions addressed to a group of residents of the region. The sample was ٦٠٠ persons. The aim of the questionnaire was to collect information about the political participation of the residents of the region through the parties and use the service program Statistical SPSS to select study hypotheses and achieve their objectives.

The study found that political participation through political parties in the North West Badia was weak as political parties did not succeed in urging the masses to participate politically because the people of the North West Badia had no guidance to join political parties.

These results are consistent with most of the previous studies, which were presented in this study. The facts also indicate that these results, although disappointing, reflect a painful reality evidenced by the numbers of citizens affiliated with parties.

As current generations have been greatly affected by previous generations in terms of fear of party affiliation or political participation.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com